



# الأمن العام



اللواء عبّاس إبراهيم:  
مستقبك على مثال الماضي



سفير تركيا:  
سياسة النأي بالنفس أساسية



18 يوماً في عمر استقالة  
الحكم المسؤول

فيروز في الثانية والثمانين: أيقونة لبنان

دستورية استقالة الحكومة بين الداخل والخارج

روجيه عساف: المسرح لا ينفصل عن السياسة

النازحون: أولوية سياسة وطنية للعودة



## في هذا العدد

# كي لا يسقط استقرار لبنان سهواً

يخطئ كثيراً من يقارب ملف اللاجئين والنازحين مقارنة امنية بحتة. مثله يفعل ايضا من يتناوله من باب تبسيطي بدعوى انه ملف اخلاقي بحت. بين الاثنين هناك ثالث يغامر باستخدامه كوسيلة استشارة وهلع. في الواقع ان ملف اللاجئين والنازحين - فلسطينيين وسوريين - يحتاج الى مقارنة ينبغي ان تكون متناسقة في مشروع واحد يقدم الحقائق والوقائع اللبنانية السياسية والديموغرافية في آن.

ما جعل من هذا الملف موضوعاً آمناً هو عدم قدرة السلطات مع اندلاع الحرب في سوريا على تنظيم توافد النازحين ومقار اقاماتهم، فكان ان انتشر الكثير منهم في النسيج اللبناني وفي كل المناطق، او في المخيمات التي اقيمت على عجل بشكل عشوائي، ناهيك باستغلال ارباب هذا الواقع ليتسللوا اليها بحيث صاروا عنواناً لصيغاً او تعريفاً عن اللاجئين والنازحين فيها. الذي اكد هذا الامر هو العدد المثير للشبكات الارهابية التي تم اكتشافها وتوقيف افرادها واحالتهم الى القضاء المختص، والتي لو نجحت مخططاتهم لحولوا ما كانوا يعتزمون مهاجمته الى اثر بعد عين. كل ذلك لا يعني ابداً ولا في اي حال من الاحوال تبرير المقاربة الامنية البحتة، لان من تم توقيفهم لتورطهم في الارهاب لا يشكلون شيئاً من عديد النازحين السوريين.

اما في حالة اللاجئين الفلسطينيين التي عادت تنصدر المشهد اخيراً، فان التنسيق مع القيادات الفلسطينية نجح الى الان في ضبط الامور ومنع تحول المخيمات الى مصدر لتهديد استقرار لبنان، على الرغم من انه لا يخفى على احد ان بعض الفلسطينيين جعلوا انفسهم متعهدي قلق واضطرابات متناسين قضيتهم الام، الا وهي فلسطين المحتلة. لكن يبقى ان هؤلاء قلة قليلة مقارنة بعديد الفلسطينيين.

الملف انساني وبامتياز ايضا، لان هؤلاء ضحايا حروب وعنف اصابهم في حياتهم وارزاقهم وتسبب في قتل احبائهم. اللبنانيون يعرفون حق المعرفة بشاعة الحرب التي خيروها وقباحتها ومرارات النزوح، وحتى وان كان داخل الوطن وبين الاقارب والعائلات. لذا فانه اصعب ما يكون على السوريين ان يكونوا نازحين ويخرجوا من وطنهم، وقد صار بعضه انقاضاً بكل ما للكلمة من معنى. لكن في الاثناء هناك من يتاجر بهذا الملف من بابه الانساني العريض عبر جعل قضية النازحين تجارة وباب ارتزاق من خلال تشكيل جمعيات ومؤسسات تستدرج تمويلات من الخارج، فيثري هو وتزداد حال النازحين تردياً وتراجعا.

بين هذا وذاك، هناك الدولة اللبنانية التي تسعى الى نقل واقعها من حالة الامان الى حالة الازدهار، والمسؤولون يخشون من التعثر نتيجة عبء ملفي النازحين واللاجئين لاسباب عدة كثيرة وصحيحة، تتركز في الطبيعة البنيوية للنظام اللبناني. فلا يمكن لاحد ان ينكر او يجانب الحساسية والخشية من استعمال او استغلال جزء من هؤلاء في الصراعات الداخلية واستخدامهم اداة تهويلية.

اكثر ما ينبغي التنبه منه واليه هو التأثير الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على البلد ككل، اذ لطالما تجاهل المجتمع الدولي جزءاً مهماً من التزاماته المادية نحو النازحين، تاركا العبء على الدولة اللبنانية، المنهكة اساساً جراء الحروب المتقطعة منذ قيام الكيان الصهيوني والفساد الذي صار بنيويًا. كما ان النازحين كانوا على الدوام منافسين جديين للعمالة اللبنانية لاسباب كثيرة، بعضها يكمن في تراجع تنمية التعليم المهني والحرفي وتوجيهه بحسب حاجات سوق العمل، ناهيك بعدم وجود سياسة مثلثة الاضلع بين الدولة والعمال وارباب العمل.

امام ما تقدم، حتى لا يتطور الواقع الحالي الى الاسوأ ان بالنسبة الى لبنان واللبنانيين او النازحين واللاجئين، هناك الكثير مما ينبغي تفاديه ومعالجته فوراً. لذا تناولت "الامن العام" هذا الملف في محاولة لمقاربة الامور بعقل بارد وآليات علمية وعملية، كي لا يسقط استقرار لبنان سهواً مرة اخرى.

"الامن العام"

## OUR NEW MOBILE APP SMART. FAST. USER-FRIENDLY

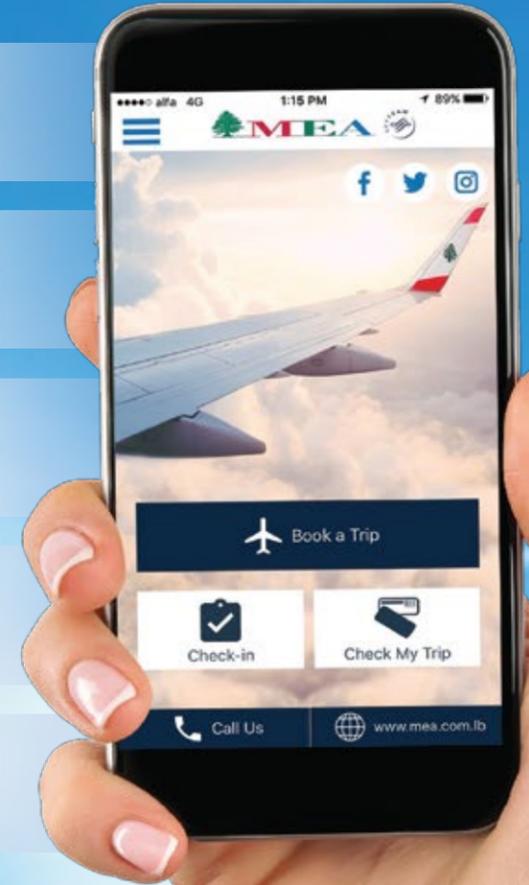
BOOK A TRIP IN ONLY 4 STEPS

CHOOSE YOUR SEAT  
AND CHECK IN

VIEW YOUR TRIPS  
AND CHECK YOUR MILES

CHECK YOUR FLIGHT STATUS

CHECK YOUR BAGGAGE  
ALLOWANCE



## WISH YOU A PLEASANT TRIP

PRESENTING THE ALL NEW MEA APPLICATION THAT WILL MAKE YOUR TRAVEL EASIER, GIVING YOU A WHOLE NEW EXPERIENCE AND PROVIDING YOU WITH EASY ACCESS AND AVAILABILITY IN A MATTER OF SECONDS.



## المهرس

- 54 مقاطعة اسرائيل لجما لعدوانها
- 62 احصاءات الشهر والوثائق المزورة
- 68 نقوش نهر الكلب  
تحفظ صور التاريخ
- 74 ابراهيم كنعان: نطالب بمحكمة  
خاصة للجرائم المالية
- 86 احمد الزيت: القهر  
جعلني ممثلاً ملتزماً
- 90 معرض بيروت العربي للكتاب:  
الحرية حصننا الاخير
- 104 غسان سركيس: هددنا احراز اللقب
- 108 التايكواندو عمرها اكثر  
من 2000 سنة
- 114 تسلية
- 118 الى العدد المقبل



- 12 ابراهيم نجار: استقالة  
رئيس الحكومة  
من الخارج سابقة
- 24 النشرة التوجيهية: عهدنا  
السعي الى تعزيز الاستقرار
- 28 استنفار رئاسي وحكومي  
لحل العودة الآمنة
- 38 جورج شعبان: الهبة العسكرية  
الروسية الى التنفيذ
- 40 الاتحاد الاوروبي يواجه الانفصال  
وخطر التفكك
- 44 مصر متمسكة بالاستقرار  
وتبديد السلبية
- 46 اللعنة الكورية...  
"خط العرض 38"
- 50 افتتاح مركز امن عام  
الغبيري الاقليمي



كانون الأول ٢٠١٧ عدد ٥١ السنة الخامسة

رئيس التحرير المسؤول  
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية

تصدر عن المديرية العامة للأمن العام  
تحت النسخة 3000 ل. ل.  
الاشتراك السنوي للأفراد 150,000 ل. ل.  
للمؤسسات 300,000 ل. ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام  
الملازم الإداري حسام حيدر  
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير

العنوان: المديرية العامة للأمن العام،  
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت  
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة

العنوان: المديرية العامة للأمن العام،  
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت  
هاتف: 01/425303

فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام  
www.general-security.gov.lb  
twitter@DGSG\_Security

تنفيذ وإخراج  
برنار كامل  
علي عوده

تصوير

شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام  
مجلة الأمن العام  
علي فواز  
الطباعة

## مستقبلٌ على مثال الماضي

يكفي ان يتبصر اللبنانيون جيدا في حال البلد وتضارب سيل التصريحات السياسية التي تتبدل من حال الى اخرى بسرعة تضاهي تبدل الموجات الرقمية، ليتأكدوا من ان وطنهم لن يكون دولة يوما ما اذا استمر الواقع على ما هو عليه من انقسامات وخلافات على جنس الملائكة، ومن عدم وضوح في الرؤية الى مستقبله بين الامم وعلى مختلف المستويات. الحديث عن الانقسامات لا يرمي طبعاً الى الدعوة الى ان تكون مكوناته السياسية متماثلة، لأن التشابه السياسي يعني موت الديمقراطية التي يبقى تطورها رهن التنوع الفكري والثقافي والاختلاف على الافضل.

ما ينبغي الوقوف امامه طويلا، هو ما نشهده بعض الاحيان من انقسام غرائزي يطبع اليوميات اللبنانية منذ قيام استقلال لبنان قبل سبعة عقود، بدلا من التطلع والعمل على ما هو افضل له، ويضمن تطوره وقوة مناعته بازاء الفيروسات السياسية التي تصيب مقتلا فيه على الدوام. لم يكن الجسد السياسي اللبناني ليبقى منهكا على الدوام لو كانت المواطنة اقتناعا وخيارا عند اللبنانيين الذين يفضل بعضهم البقاء رعايا طوائف وكيانات اهلية ومذهبية. فالانقسامات الحادة التي لا تزال قائمة، وهي تتكرر بوجوه مختلفة، تثبت انها الطريق المثلى لعبور الوهن، من دون ان تكون للبنان القدرة على ان يصبح دولة بما يعنيه هذا الاصطلاح السياسي في الممارسة الداخلية والخارجية.

يكفي ان يمعن اللبنانيون النظر مليا في احوال البلد ليتأكدوا من ان حاضرم كما ماضيهم، وان مستقبلهم لن يكون

غير ماض لا يريدونه هم ان يمضي. فالوقائع تثبت انه ما زال امام اللبنانيين الكثير من العمل والجهد ليلبغوا التطور السياسي. وما يشهد على انه مع كل ازمة وبعدها تتحول عناصرها الى سرديات ممزوجة باليأس والسخرية في آن. اللافت ان قلة تبادر الى مراجعة جدية تحدد مكامن الخلل في البلد، وعدم ابقائه عرضة او ساحة لكل اشتباك سياسي اكان مصدره داخليا او خارجيا. وبالرغم من ادراك معظم المسؤولين اللبنانيين هذه الوقائع، فإن قلة تتحرك من اجل تعديل الواقع الضاغظ للازمات، وايجاد الحلول لها في اتجاه ما هو افضل لمصلحة لبنان العليا بحيث تشكل منصة لبناء دولة بكل ما للكلمة من معنى.

الارتجاجات اللبنانية ليست حدثا جديدا. سياسة استنفار الشعور الطائفي هي في الدرجة الاولى اعلان لقرار ضرب الدولة والتفاعل الديموقراطي بين مختلف المكونات، اي ضرب النظام السياسي برمته. لكن جديد الارتجاجات اتساع حجمها وصلافة علانيتها وما تفضي اليه من اخطار حقيقية لا تبشر الا بالتراجع من سيء الى اسوأ. واذا كان المبدأ يفرض التوقف عن الحفر عند السقوط في الحفرة، فالبعض في لبنان - ويا للأسف - لا يفعل غير الاستمرار في الحفر ما يزيد ازماتنا ومعضلاتنا تعقيدا.

ما آل اليه الوضع يصح فيه القول ان بعض السلوك السياسي والاعلامي صار اقرب الى المغامرة والمقامرة. اما الاصرار على استهداف الاستقرار السياسي والامن والاقتصادي الذي ساد

البلد منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، وتكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل حكومة "استعادة الثقة" وانطلاق المجلس النيابي في ورشة تشريعات كانت استثنائية ممفاعيلها، وحاولت تعويض شيء مما فاتنا جميعا جراء الجمود السياسي لمدة سنتين، لم يكن الا استهدافا مباشرا ومتعمدا للنظام السياسي الذي ارتضاه اللبنانيون ويتمسكون به الى الآن.

المؤسف والمحزن، لا بل المخيف، هو في وقوع اللبنانيين على حدين قاسيين هما:

اما التوجه مملء ارادتهم الى خوض السياسة من باب الانقسام الذي كان دائما يجعل البلد قاصرا، وفي حاجة الى مساعدة ورعاية اقليمية او دولية او الى كليهما معا لمنع وقوعه في أتون الحروب.

واما الحد الثاني فيتمثل في تسويات سياسية يرتضونها بذريعة "خصوصية التركيبة اللبنانية".

لكن ما ليس مفهوما على الاطلاق، ولا يوجد ما يبرره في حال من الاحوال، هو اغفال واهمال مبدأ التمسك بالنظام والدستور بوصفهما الآليتين اللتين تصحان لاستيعاب الازمات وتطويقها، والتي يبقى امر تعرّض الدول لها قائما، وقد تكون سياسية او اقتصادية او بيئية او حتى امنية، لكن ذلك غالبا ما يكون استثناء عند الدول الراسخة والمتطورة. اما في الحالة اللبنانية فإن الاستثناء هو القاعدة. اي ان لبنان في حال دائمة ومستمرة مع الازمات، بينما الاستقرار هو الاستثناء.



تاريخ لبنان، اقله الحديث، هو سلسلة من ازمات تتخللها مراحل قصيرة من الحلول الموقته، ودائما بدا لبنان حيزا لتوليد الازمات تليها توترات تستدعي التدخلات الخارجية ثم تسويات، حتى صار العمل السياسي مقترنا بالارتجال في معالجة الصراعات والتوترات.

واذا كان الامن يشترط مهارة المولجين به، فهذا لا يلغي حقيقة انه حاصل ونتيجة للداء السياسي ليشكلا معا - اي الامن والسياسة - قاعدة للبناء الاقتصادي الذي يعبر عن متانة الدولة. لكن هذا الثالث بوضعه الراهن لا يشي بخير قريب اذا ما استمر اللبنانيون، مواطنين وسياسيين، على ما هم عليه، وعلى ما كانوا عليه سابقا، لأن ذلك يعني ان ما ينتظرنا مستقبلا هو ما شهدناه وخبرناه ماضيا ونعيشه حاضرا. فالوطنية ليست ادعاء يستعين بالحجج السياسية ليكتسب شرعية تسعير الخلافات والمشكلات لتحويلها الى ازمات. ولا هي تعصب اهوج يولد انعزالا وشرانق تتفوق، بالقدر التي ينبغي ان تكون فيه انعكاسا للمواطنة بكل ما فيها من حقوق وواجبات، ولمنظومة قيم اخلاقية وسياسية تعبر عن التزام الدولة وسلامتها وامنها وازدهارها، ومن خلال التمسك بالوحدة في اطار التنوع الديموقراطي والسلمي، وعلى ان تكون اتحادا اختياريا بين المجموعات الواثقة من وحدتها، تكسبها نموا يعزز مكانتها ووجودها، مع وعيها الثابت والراسخ باصرارها على ان لبنان يستحق الكف عن استخدام مقولة "الهواجس" التي استخدمها الجميع من دون استثناء.

## عن قصة قطوع من المغادرة إلى العودة 18 يوماً في عمر استقالة

عشية عيد الاستقلال الـ74، سلكت أزمة استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري من الرياض طريقها إلى الحل، مع وصوله إلى بيروت، وإعلانه من قصر بعبدا في اليوم التالي 22 تشرين الثاني حفظ الاستقالة والتريث في تقديمها إلى رئيس الجمهورية ميشال عون بناء على رغبته، لتبدأ أيام من الجهود والمشاورات بغية اخراج لبنان من مشكلة كادت تصير أزمة

بعد ظهر 3 تشرين الثاني، غادر رئيس الحكومة سعد الحريري إلى المملكة العربية السعودية للقاء كبار المسؤولين فيها. لم تمض ساعات قليلة أطل في اليوم التالي معلنا استقالته من رئاسة الحكومة، في موقف لم يكن في صورته أي من القيادات اللبنانية، الأمر الذي شكل مفاجئة غير متوقعة.

على مدى 18 يوماً انشغل لبنان الرسمي والشعبي، ومعه الدول المعنية والمهتمة بالشأن اللبناني، بالاستقالة خصوصاً وانها احييت بغموض والتباس في اسبابها المباشرة وظروفها الغامضة وانقطاع التواصل بين رئيس الحكومة المستقيل ولبنان. ادلى الحريري باستقالة على نحو غير مألوف في الاعراف والتقاليد المتبعة. قرأها في بيان عبر قناة "العربية" التلفزيونية. اعقبها اتصال هاتفي اجراه برئيس الجمهورية ميشال عون اعلمه فيه بقراره، قائلاً له انه سيعود إلى بيروت في غضون اربعة ايام لتقديم الاستقالة خطياً إليه.

مذذاك بدأت تتعاقب الايام والتطورات من دون عودة الحريري، بينما ظلت الاستقالة، بالنبرة الحادة التي انطوت عليها، في صدارة الحدث وكادت تحجب ما هو اهم: انقطاع التواصل بالحريري تماماً. كثرت الاشاعات والتكهنات حيال اقامته الغامضة هناك، وراحت هذه تذكر مرة انه محتجز، واخرى انه حر

تحققت منذ سنة حتى الان، وتغليب المصلحة الوطنية العليا على ما عداها. كانت جولة اولى من المشاورات الهاتفية مع رئيس مجلس النواب ورؤساء الاحزاب المشاركة في الحكومة والمرجعيات الروحية تحسبنا للوحدة الوطنية، مستنفرنا القطاعين الاقتصادي والمالي لمنع احداث خرق او ادخال هذا القطاع في حالة هلع. كما كانت له مشاورات سريعة مع القيادات العسكرية والامنبة التي رفعت من مستوى جهوزيتها واستنفارها لمنع اي دخول معاد على خط الازمة السياسية. من اولى انعكاسات استقالة رئيس الحكومة، تأجيل رئيس الجمهورية زيارة رسمية إلى دولة الكويت كان يتحضر لها في الغد.

بعدها انجزت المشاورات السريعة هاتفياً، وفي اجتماعات استثنائية بعيداً من الاضواء، باشر الرئيس لقاءات التشاور مع القيادات الوطنية والشخصيات السياسية والحزبية للبحث في النتائج المتأتية عن اعلان رئيس الحكومة استقالته من الخارج. وطلب من القيادات الامنية التنسيق والبقاء على جهوزية ومتابعة التطورات بعناية ودقة.

ولأن الرئيس نبيه بري كان في زيارة رسمية إلى شرم الشيخ، عمد إلى جعل الازمة الحكومية بنداً شبه وحيد في محادثاته مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، طالباً دخولاً مصرياً على خط الازمة، انطلاقاً من العلاقات المصرية مع الرياض ودول اخرى وكونها الدولة العربية الكبرى. واختصر زيارته ليعود في اليوم السادس للاستقالة،



الرئيس سعد الحريري يعلن استقالته من الرياض على نحو غير مسبوق دستورياً.

توفرها لاركانها. كما اجري لقاءات مع السفراء العرب المعتمدين في لبنان، وابلغ إلى القائم بالاعمال السعودي وليد البخاري ان من غير المقبول الطريقة التي حصلت فيها استقالة الحريري. وطالب بعودة رئيس مجلس الوزراء إلى لبنان.

مع مرور الايام من دون تأمين عودة الحريري وسط الغموض والتكهنات المتضاربة حيال اقامته ومصيره، زاد رئيس الجمهورية من وتيرة التصعيد في الموقف، وابلغ في اليوم الحادي عشر في 14 تشرين الثاني، إلى مراجع رسمية محلية وخارجية "ان الغموض المستمر منذ اسبوع والذي يكتنف وضع رئيس مجلس الوزراء منذ اعلانه استقالته، يجعل كل ما صدر ويمكن ان يصدر عنه من مواقف او خطوات او ما ينسب إليه، لا يعكس الحقيقة، بل هو نتيجة الوضع الغامض والملتبس الذي يعيشه الحريري في المملكة العربية السعودية، وبالتالي لا يمكن الاعتداد به".

ويلتقي فور وصوله إلى بيروت رئيس الجمهورية مكملاً في موقف بعد اللقاء حلقات الدائرة الوطنية التي جعلت من الاستقالة كأنها لم تكن، وربطها بشرط عودة الحريري إلى لبنان.

نتائج الاتصالات الخارجية بدأت تظهر تباعاً، لا سيما من العاصمة الفرنسية التي جعلت من أزمة الاستقالة قضية فرنسية بامتياز. في اليوم التاسع، قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بزيارة خاطفة إلى الرياض، حيث التقى على مدى ساعتين في المطار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، واسس هذا اللقاء لسياق متسارع من تبادل الافكار والاراء والحلول.

الا ان لبنان الرسمي لم يتراخ في المتابعة الدبلوماسية. في اليوم العاشر، 13 تشرين الثاني، بدأ رئيس الجمهورية تصعيد الموقف منطلقاً من ثوابت دستورية سيادية لبنانية وقواعد قانونية دولية لا سيما منها معاهدة فيينا التي تمنح مسؤولي الدول الحصانة

وتلقتي فور وصوله إلى بيروت رئيس الجمهورية مكملاً في موقف بعد اللقاء حلقات الدائرة الوطنية التي جعلت من الاستقالة كأنها لم تكن، وربطها بشرط عودة الحريري إلى لبنان.

نتائج الاتصالات الخارجية بدأت تظهر تباعاً، لا سيما من العاصمة الفرنسية التي جعلت من أزمة الاستقالة قضية فرنسية بامتياز. في اليوم التاسع، قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بزيارة خاطفة إلى الرياض، حيث التقى على مدى ساعتين في المطار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، واسس هذا اللقاء لسياق متسارع من تبادل الافكار والاراء والحلول.

الا ان لبنان الرسمي لم يتراخ في المتابعة الدبلوماسية. في اليوم العاشر، 13 تشرين الثاني، بدأ رئيس الجمهورية تصعيد الموقف منطلقاً من ثوابت دستورية سيادية لبنانية وقواعد قانونية دولية لا سيما منها معاهدة فيينا التي تمنح مسؤولي الدول الحصانة



عودة الحريري الى بيروت في اليوم الـ18 ومشاركته في احتفال الاستقلال.

الذي احاطه ايضا بحفاوة استثنائية، بعدما كانت عواصم العالم الاساسية وتلك المعنية بالوضع اللبناني اعلنت مواقف واصدرت بيانات رسمية اكدت على ان الحريري يشكل شريكا اساسيا في العلاقات معها.

انتهى الكابوس السياسي عند الحادية عشرة والنصف ليل 21 22- تشرين الثاني مع عودة الحريري الى بيروت بعد 18 يوما من الغياب، وزار منتصف الليل ضريح والده الرئيس رفيق الحريري. وشارك مع رئيس مجلس النواب الى جانب رئيس الجمهورية صبيحة عيد الاستقلال في الاحتفال والعرض العسكري، كما في حفل الاستقبال الذي اقيم في القصر الجمهوري. وكان سبقه اجتماع للرؤساء الثلاثة، كان بنده الاساسي البحث في اسباب الاستقالة وظروفها، وافضى الى تجاوب رئيس الحكومة مع تمني رئيس الجمهورية الاحتفاظ بالاستقالة والتريث في تقديمها.

## الرئيس اللبناني شكر لنظيره الفرنسي الاهتمام الذي يبديه تجاه لبنان

ماكرون بصحبة زوجته بريجيت زوجة الحريري لارا وابنه البكر حسام، لينضم الجميع في ما بعد الى مأدبة غداء. وتلقى عون في اليوم نفسه اتصالا هاتفيا من الحريري، اعلمه فيه انه سيحضر الى لبنان للمشاركة في الاحتفال الرسمي بعيد الاستقلال. كما تلقى الرئيس اتصالا هاتفيا من نظيره الفرنسي بحثا خلاله التطورات الاخيرة، وشكر عون له الاهتمام الذي يبديه تجاه لبنان. ومن فرنسا الى مصر انتقل اليها الحريري في 21 تشرين الثاني، والتقى السيسي

حيث اعرب عن امله في ان يشكل قبول الحريري دعوة ماكرون زيارة باريس مع افراد عائلته، مدخلا الى حل الازمة التي نشأت من اعلانه استقالته من الرياض، مع ما اكتنف ذلك من غموض حول وضعه. واكد انه سينتظر مجيئه الى بيروت للبحث معه في الاستقالة التي لم تقبل حتى الان، و"عندما يأتي يقرر ما اذا كان يريد الاستقالة او الاستمرار في رئاسة الحكومة، لان الاستقالة يجب ان تقدم في لبنان وعليه البقاء فيه حتى تأليف الحكومة الجديدة لان تصريف الاعمال يفترض وجود رئيس الحكومة في البلاد".

مساء 20 تشرين الثاني تنفس اللبنانيون الصعداء مع وصول الحريري الى باريس قادما من الرياض، وفي اليوم التالي استقبله الرئيس الفرنسي في قصر الاليزيه، بحفاوة خاصة غير مسبوقة كاسرا البروتوكول في اكثر من محطة. بعد وقت قصير على هذا اللقاء استقبل



كانت لباريس اليد الطولى في عودة رئيس الحكومة الى لبنان.

نعتبره محتجزا وموقوفا وحرته محددة في مقر احتجازه". و اشار الى ان هذا الاحتجاز "هو عمل عدائي ضد لبنان لاسيما وان رئيس الحكومة يتمتع بحصانة دبلوماسية وفق ما تنص عليه معاهدة فيينا". واكد ان استمرار احتجاز الحريري في المملكة العربية السعودية "يشكل انتهاكا للاعلان العالمي لحقوق الانسان لان رئيس مجلس الوزراء محتجز من دون سبب ويجب عودته معززا مكرما".

في اليوم السادس عشر في 19 تشرين الثاني، بدأت آلية الحل تأخذ طريقها الى التنفيذ من خلال لقاء وزير الخارجية الفرنسي جان - ايف لودريان مع الحريري في مقر اقامة الاخير في الرياض والذي اعلن قبول دعوة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لزيارة باريس.

في اليوم نفسه لاقى رئيس الجمهورية التطور الايجابي بموقف في خلال لقائه مجلسي نقابة الصحافة والمحريين،

## رئيس الجمهورية: لا شيء يبرر عدم عودة الحريري الى بيروت

الرياض، مطمئنا الى سلامة وضعه ومعلنا عن تفهمه لاسباب الاستقالة. مع مضي اثني عشر يوما على غياب الحريري من دون مبرر مقنع، زاد رئيس الجمهورية من استنهاض الرأي العام اللبناني والخارجي، واعلن خلال استقباله المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع واصحاب المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة، ان "لا شيء يبرر عدم عودة الحريري الى بيروت بعد مرور 12 يوما على اعلانه من الرياض استقالته. وعليه، فاننا

◀ هذا الضغط الرسمي اللبناني اثر في 15 تشرين الثاني خروجا للحريري من دائرة الصمت، فكان موعد اطلاق تلفزيونية عبر شاشة تلفزيون "المستقبل"، استبقها رئيس الجمهورية بالتأكيد على مضمون البيان الذي صدر عن مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية حول الظروف الغامضة والملتبسة التي يعيش فيها الحريري في الرياض، والتي اشار اليها ايضا عدد من رؤساء الدول الذين تناولوا هذا الموضوع خلال الايام الماضية. واعتبر ان هذه الظروف وصلت الى درجة الحد من حرية رئيس الحكومة وفرض شروط على اقامته وعلى التواصل معه حتى من افراد عائلته.

وشكلت زيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الى السعودية مناسبة للقاء الحريري اول مسؤول لبناني، وفي اليوم الرابع عشر التقى البطريرك الراعي الحريري في

## نجار: إستقالة الحريري سابقة وعون وبرّي حفظا كرامة البلد

لم تأت استقالة الرئيس سعد الحريري وفقا للاعراف اللبنانية التي لم تنظم شكل الاستقالة بحسب الوزير السابق للعدل البروفسور ابراهيم نجار. تفهم الاستقالة، لكنه كان يفضل ان تتم على الاراضي اللبنانية حيث شابتها بعض العيوب. في النهاية تبقى الاستقالة قائمة، الا اذا ثبت انه لم يكن حرا او مجبرا على اتخاذ قراره. ويبدى قلقه على هشاشة البنيان المؤسسي في البلد

ينطلق الوزير السابق للعدل البروفسور ابراهيم نجار في حديثه مع "الامن العام" من معاهدة فيينا التي صادق عليها لبنان، وتمنع حيز الديبلوماسية وبعض الممثلين الرسميين للدول ولا يمكن ملاحقتهم وتوقيفهم او النيل من حريتهم خلال وجودهم لدى الدولة التي يقصدونها. في امكان الدولة المتضررة التوجه الى مجلس الامن ورفع شكوى في هذا الخصوص. وحيا رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري حيال تعاطيهما مع الاستقالة، قائلا انهما تصرفا كلبنانيين مسؤولين "تهمهما كرامة بلدهما وشرف السلطات الدستورية".

ماذا يرتب من تبعات خرق بلد لهذه المعاهدة؟

□ انها استقالة. تبقى قائمة الا اذا ثبت انه لم يكن مخيرا او حرا في قوله او فعله. بالطبع فإن هذه الاستقالة لم تأت وفقا للاعراف اللبنانية. لكن الدستور اللبناني والقوانين لم تنظم شكل الاستقالة. هناك مبدأ كلي في القانون يقضي بأن لا يجوز ابطال اي عمل قانوني من دون نص، ولا اشكال من دون نص تماما كما يقال ان لا ضريبة من دون نص. هذه الامور معروفة بشكل كلي وفي معظم الانظمة. لذلك قد يعيب البعض على هذه الاستقالة انها غير مكتملة الاوصاف او غير متفقة مع الاعراف الملزمة. لكن لبنان لم ينص على عرف معين. يقال ان الرئيس بشارة الخوري لمجرد سماعه ان الرئيس رياض الصلح صرح امام زواره انه قرر الاستقالة باشر اجراء الاستشارات النيابية. من الصعوبة القول ان الرئيس الحريري لم يستقل الا اذا قال هو او ثبت للملأ انه قدم استقالته وهو غير مخير فيها.

لو اعلن استقالته من السفارة اللبنانية في الرياض او في دولة اخرى كانت افضل من الطريقة التي حصلت؟

نحن كلبنانيين نفضل بالطبع ان لا تأتي الاستقالة الا على الاراضي اللبنانية. جاءت تشوبها بعض العيوب الشكلية. يعني كان مظهره شاحبا ويتلو بيانا لا يشبه ما عودنا عليه من نثر واقوال مكتوبة. لكن لا نجزم انه لم تكن هناك اتفاقات بينه وبين السعودية. لذلك اضع هذا في خانة الشك لا اكثر.

لو اعلن استقالته من السفارة اللبنانية في الرياض او في دولة اخرى كانت افضل من الطريقة التي حصلت؟

نحن كلبنانيين نفضل بالطبع ان لا تأتي الاستقالة الا على الاراضي اللبنانية. جاءت تشوبها بعض العيوب الشكلية. يعني كان مظهره شاحبا ويتلو بيانا لا يشبه ما عودنا عليه من نثر واقوال مكتوبة. لكن لا نجزم انه لم تكن هناك اتفاقات بينه وبين السعودية. لذلك اضع هذا في خانة الشك لا اكثر.

نحن كلبنانيين نفضل بالطبع ان لا تأتي الاستقالة الا على الاراضي اللبنانية. جاءت تشوبها بعض العيوب الشكلية. يعني كان مظهره شاحبا ويتلو بيانا لا يشبه ما عودنا عليه من نثر واقوال مكتوبة. لكن لا نجزم انه لم تكن هناك اتفاقات بينه وبين السعودية. لذلك اضع هذا في خانة الشك لا اكثر.

نحن كلبنانيين نفضل بالطبع ان لا تأتي الاستقالة الا على الاراضي اللبنانية. جاءت تشوبها بعض العيوب الشكلية. يعني كان مظهره شاحبا ويتلو بيانا لا يشبه ما عودنا عليه من نثر واقوال مكتوبة. لكن لا نجزم انه لم تكن هناك اتفاقات بينه وبين السعودية. لذلك اضع هذا في خانة الشك لا اكثر.

نحن كلبنانيين نفضل بالطبع ان لا تأتي الاستقالة الا على الاراضي اللبنانية. جاءت تشوبها بعض العيوب الشكلية. يعني كان مظهره شاحبا ويتلو بيانا لا يشبه ما عودنا عليه من نثر واقوال مكتوبة. لكن لا نجزم انه لم تكن هناك اتفاقات بينه وبين السعودية. لذلك اضع هذا في خانة الشك لا اكثر.

نحن كلبنانيين نفضل بالطبع ان لا تأتي الاستقالة الا على الاراضي اللبنانية. جاءت تشوبها بعض العيوب الشكلية. يعني كان مظهره شاحبا ويتلو بيانا لا يشبه ما عودنا عليه من نثر واقوال مكتوبة. لكن لا نجزم انه لم تكن هناك اتفاقات بينه وبين السعودية. لذلك اضع هذا في خانة الشك لا اكثر.

نحن كلبنانيين نفضل بالطبع ان لا تأتي الاستقالة الا على الاراضي اللبنانية. جاءت تشوبها بعض العيوب الشكلية. يعني كان مظهره شاحبا ويتلو بيانا لا يشبه ما عودنا عليه من نثر واقوال مكتوبة. لكن لا نجزم انه لم تكن هناك اتفاقات بينه وبين السعودية. لذلك اضع هذا في خانة الشك لا اكثر.

طبيعي. اقول انها كاملة الاوصاف حتى ثبوت قيامه بهذا العمل الخطير من دون ان يكون مخيرا.

لو حصلت ازمة بين لبنان واي بلد اخر، وتم حجز رئيس الحكومة وطالت فترة اقامته، هل كان في امكان لبنان ان يلجأ الى مجلس الامن؟

نعم . في الامكان هنا تقديم شكوى ضد دولة، ومجلس الامن سيد نفسه، ومن الممكن ان يتخذ قرارات. يتمتع مجلس الامن هنا بصلاحيات كاملة واتخاذ ما يراه من عقوبات حتى تحت الفصل السابع. يستطيع القيام بكل ما يمكن تصوره. في امكانه ان يتخذ قرارا بالحرب او السلم.

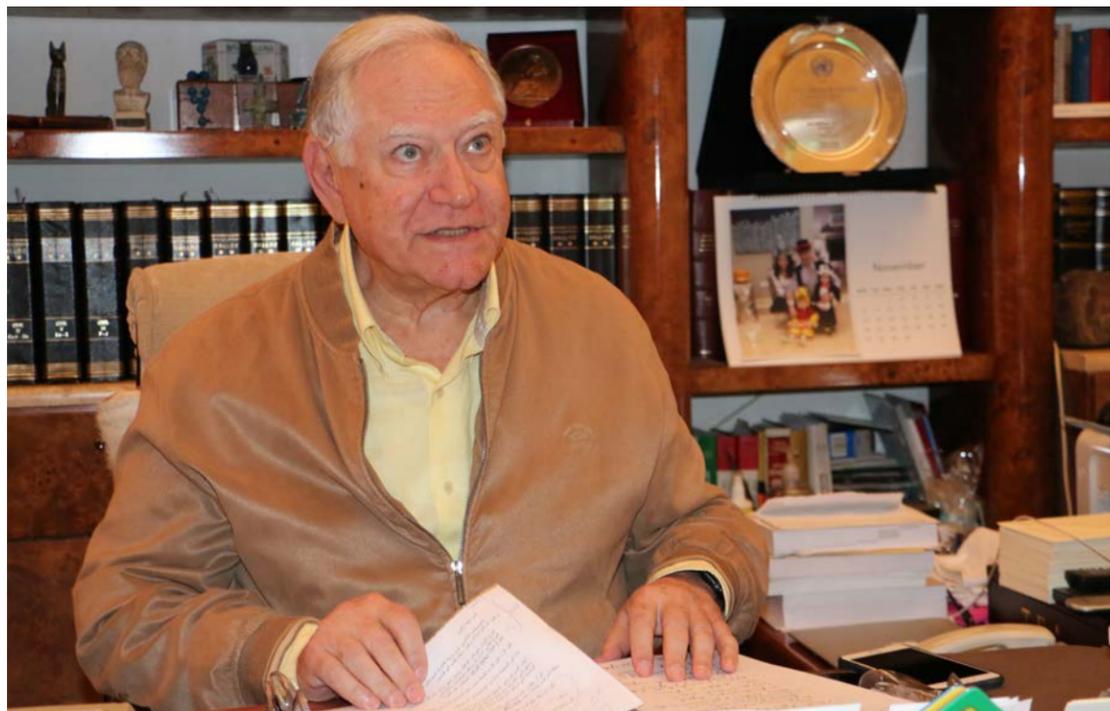
واكب استقالات رؤساء حكومات عدة في الخمسين سنة الاخيرة. هل رأيت استقالة الحريري سابقة في الشكل الذي تمت فيه؟

نعم انها سابقة.

كيف رأيت تعاطي رئيس الجمهورية مع ازمة الاستقالة واعلانه انها غير مقبولة؟

انا اؤمن كثيرا على الرغم من التحفظات لدي، التحرك الذي قام به الرئيس عون والموقف الذي اتخذه الرئيس بري لانهما تصرفا كلبنانيين تهمهما كرامة بلدهما

نعم انها سابقة.



الوزير السابق للعدل البروفسور ابراهيم نجار.

توجد اصلا مهلة قانونية ودستورية في قبول الاستقالة، وفي الامكان ان تبقى شهرا وشهرين واكثر. وفق الدستور قبول الاستقالة لا يأتي الا عندما يتم تكليف رئيس حكومة جديد، فيصدر المرسوم الاول بقبول الاستقالة، ثم يصدر المرسوم التالي بتكليف فلان تأليف الحكومة.

عند تقديم الرئيس المستقيل استقالته بالطريقة الطبيعية هل يقدر وفي اثناء عملية تصريف الاعمال ان يكون خارج البلد؟

في الامكان ان يعقد مجلس الوزراء اذا كان هناك شر مفاجيء مثل وقوع كارثة او هزة ارضية او حصول حرب. في امكان رئيس الحكومة ان يكون خارج لبنان في اثناء تصريف الاعمال. هذا الامر يكون غير مسبوق عندما يقول ان سلامته مهددة.

هل في الامكان في اثناء تصريف الاعمال اجتماع الحكومة في غياب رئيسها؟

كلا. لان النص في الدستور يقول ان رئيس الحكومة هو الذي يدعو مجلس الوزراء الى الانعقاد ويحدد جدول اعماله ويطلع رئيس الجمهورية عليه. هذه من صلاحيات الطائفة السنوية الممثلة في رئيس الحكومة، ولا احد يقدر على ان يشاركها في هذا الامر.

لكن مقارنة رئيس الجمهورية للاستقالة والاتصالات التي قام بها مع الدول تلقى بسببها بعض الانتقادات وسألته لماذا لم يسرع في قبولها؟

الترتيب في قبول الاستقالة لا يلغياها. انا كنت اتفهمها والترتيب في قبولها. لا

لكن مقارنة رئيس الجمهورية للاستقالة والاتصالات التي قام بها مع الدول تلقى بسببها بعض الانتقادات وسألته لماذا لم يسرع في قبولها؟

الترتيب في قبول الاستقالة لا يلغياها. انا كنت اتفهمها والترتيب في قبولها. لا

الترتيب في قبول الاستقالة لا يلغياها. انا كنت اتفهمها والترتيب في قبولها. لا

الترتيب في قبول الاستقالة لا يلغياها. انا كنت اتفهمها والترتيب في قبولها. لا



Paying your tuition is not so complicated!

Simply visit IBL Bank to apply for the "Educational Loan" designed for all students!

Where your dreams count

For more Info **04 - 72 72 44**



www.ibl.com.lb

■ من هنا لا يستطيع نائب رئيس الحكومة ترؤسها؟

□ لا يوجد دور في الدستور لنائب رئيس الحكومة. مرة واحدة قام نائب رئيس الحكومة بعمل قانوني أيام الرئيس سليم الحص في اثناء توقيع مرسوم عقوبة اعدام، لا يريد رئيس الحكومة توقيعه، فطلب من نائبه ميشال المر ان يوقع محله.

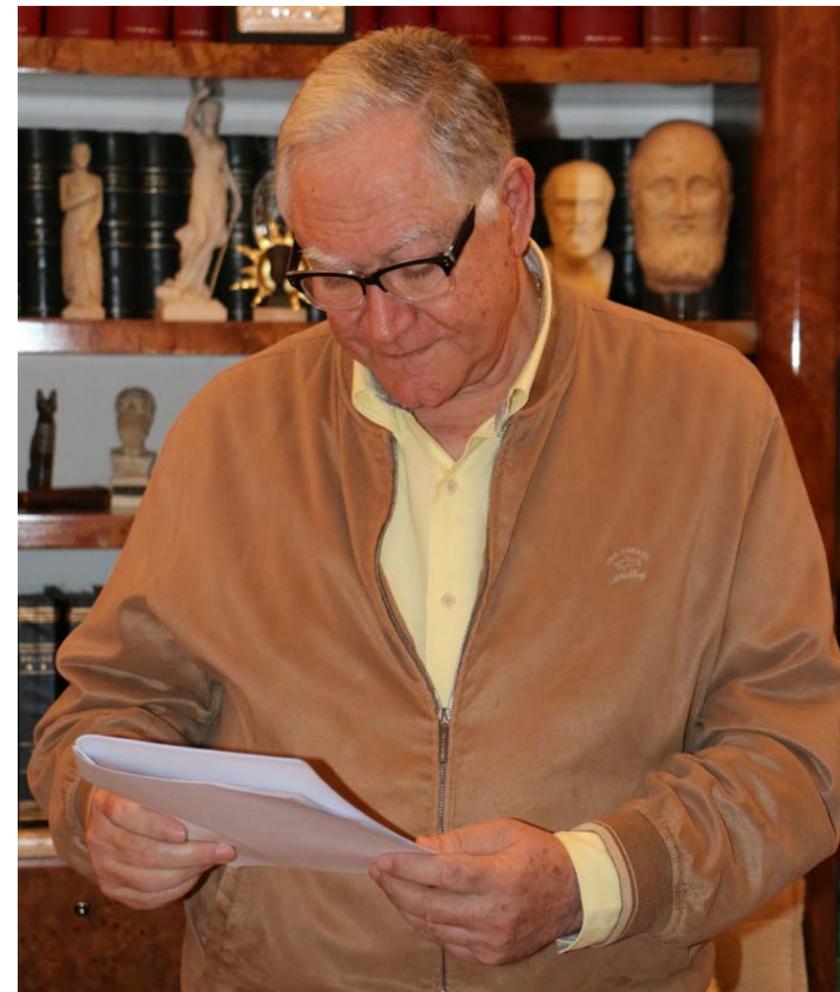
■ لو طال تصريف الاعمال، هل الحكومة قادرة على اجراء الانتخابات النيابية؟  
□ يتوجب على الحكومة خلال تصريف الاعمال تطبيق القانون، واجراء الانتخابات هو فرض يلزم الحكومة ووزير الداخلية والبلديات اجراء هذا الاستحقاق. هناك قانون والاستقالة لا تلغيه. ثمة ثلاثة وزراء يعنون بالانتخابات وعمليتها هم وزراء الداخلية والعدل والمال. لا يمكن للحكومة هنا تعطيل القانون، والا يتم الاحتيال على القانون. عندما تجرى الانتخابات تصبح الحكومة مستقلة.

■ هل تقيد حركة وزير الخارجية في اثناء تصريف الاعمال؟

□ جميع الوزراء يقومون بتصريف الاعمال. يسافر الوزير المعني الى الخارج عند اللزوم. تصريف الاعمال هو في معناه الضيق حرفيا اي الاشياء الضرورية التي توجبها السرعة على طريقة قاضي الامور المستعجلة.

■ ماذا لمست في خلاصة هذه الاستقالة.

□ عندما اتكلم اغلب ضميري ووجداني والقانون الدستوري. لا تحل نزواتي الشخصية في مقام اقتناعاتي. ما يحصل يدل على هشاشة البنيان المؤسسي في الدولة اللبنانية، لاننا لم نستطع بناء دولة ولا يوجد هنا منطق دولة يفرض نفسه على الدويلات او الافرقاء والطوائف والمذاهب. المطلوب تطبيق المواطنة. لا مسلم ولا مسيحيا الا بقدر ما نقدم للدولة والمؤسسات.



الاستقالة كاملة الاوصاف حتى ثبوت العكس.

## معاهدة فيينا

تحدد معاهدة فيينا التي ولدت عام 1961 العلاقات الدبلوماسية والاجراءات والضوابط الخاصة بالعمل الدبلوماسي بين الدول. تبين الحقوق والواجبات الخاصة بافراد البعثات الدبلوماسية. اتت على تحديد مفاهيم عدة للحصانة الدبلوماسية وقطع العلاقات بين الدول.

جاء في المادة 29: "لشخص الممثل الدبلوماسي حرمة، فلا يجوز بأي شكل القبض عليه او حجزه. على الدولة المعتمد لديها ان تعامله بالاحترام اللازم له، وعليها ان تتخذ الوسائل المعقولة لمنع الاعتداء على شخصه او على حرمة او على اعتباره".

كذلك ورد في المادة 31: "يتمتع الممثل الدبلوماسي بالحصانة القضائية الجنائية في الدولة المعتمد لديها (...) ولا يجوز اجبار الممثل الدبلوماسي على الادلاء بالشهادة (...)"

وورد في المادة 44: "على الدولة المعتمد لديها - حتى في حالة قيام حرب - ان تمنح التسهيلات للاشخاص المتمتعين بالملزايا والحصانات بخلاف من هم من رعاياها، وكذلك اعضاء اسر هؤلاء الاشخاص مهما كانت جنسياتهم لتيسير مغادرة اراضيها في اسرع وقت ممكن. عليها اذا استدعى الامر ان تضع في تصرفهم وسائل النقل اللازمة لاشخاصهم ومتعلقاتهم".

## آلية تقديم رئيس الحكومة استقالته: ما بين الدستور والعرف

فرض اعلان استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري في 4 تشرين الثاني من الرياض، والتأخير في التقدم بها خطيا الى رئيس الجمهورية ميشال عون، ثم اعلان الرئيس المستقيل انه سيتريث في تقديمها، قراءة من جوانبها السياسية والدستورية والوطنية. ما شهدته الايام الـ18 الفاصلة بين الحدثين من وقائع، تستحق القراءة نظرا الى عدم وجود نصوص واضحة في الدستور حيال آلية تقديم الاستقالة، ومن ثم اللجوء الى ما تقول به التقاليد والاعراف



## نعمان: الحكومة قائمة وللحريري مزاولة اعماله



الوزير السابق الدكتور عصام نعمان.

■ كيف تنظر الى استقالة رئيس الحكومة من الخارج وما هي الظروف الدستورية التي تحكمها؟  
□ من الواجب معالجة قضية استقالة رئيس الحكومة في ضوء احكام الدستور ولا سيما المادة 69 منه التي تنص على آلية معينة وحالات الاستقالة. غير ان العرف جرى على اساس ان يتقدم رئيس الحكومة باستقالته او باستقالة حكومته بكتاب او رسالة خطية يودعها رئيس الجمهورية. هذا مع العلم انه في اواخر عهد الرئيس بشارة الخوري عام 1952 القى رئيس الحكومة سامي الصلح خطابا ناريا معارضا لرئيس الجمهورية وعلن فيه استقالة حكومته، لكنه لم يقرن هذه الاستقالة الشفهية باستقالة خطية. مع ذلك اصدر الرئيس بشارة الخوري مرسوما باعتبار الحكومة مستقيلة وقام بتعيين حكومة اخرى. الدستور كان يسمح بذلك، كنا في مرحلة ما قبل الطائف. وعندما استقال الرئيس رشيد كرامي ولم يتقدم باستقالة خطية جمدها الرئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ولم يصدر آنذاك اي رد فعل يعبر عن قبوله الاستقالة، بقي الرئيس كرامي رئيسا للحكومة يزاول مهامه من دون بت باستقالته.

■ ما الذي تغير في شأن هذه الاستقالة قبل الطائف وما بعده؟  
□ في الحالين قبل وبعد، ليس هناك اية آلية واضحة توجب تقديم استقالة خطية، لكن العرف جرى ان يتقدم باستقالة خطية.

■ انقطع الاتصال بين رئيس الحكومة المستقيل ورئيس الجمهورية على مدى اسبوعين منذ "استقالة الرياض" كيف قرأت ذلك؟  
□ من الواضح ان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اعتبر استقالة الرئيس الحريري

تعتبر الحكومة قائمة ومن حق الحريري ان يزاول اعماله بصورة طبيعية.

■ هل هناك في الدستور حديث عن "التريث"؟

□ ليس في الدستور ما يشير الى التريث او تقديم استقالة ثم التراجع عنها، الامر الذي يوحي بانه وحسب الدستور يقدم رئيس الحكومة استقالة خطية ويتعين على رئيس الجمهورية ان يقبلها ويطلب منه الاستمرار في تصريف الاعمال الى حين صدور مرسوم قبول استقالة الحكومة وتعيين حكومة بعد استشارات نيابية ملزمة. عليه فان ما جرى في حقيقة الامر ان الرئيس الحريري لم يتقدم باستقالة خطية، بل اعرب عن نيته في الاستقالة ولكن الرئيس عون اقنعه بعدم تقديمها فكان ان استجاب الحريري.

■ هل ما اقدم عليه رئيس الجمهورية سابقة لم نشهدها من قبل؟

من الرياض غير مكتملة لسببين مهمين: اولهما انه قدمها وهو خارج البلاد، وثانيها انه لم يتقدم بها خطية الامر الذي جرى التزامه عرفا. عليه يمكن القول ان الرئيس عون اعتبر الحكومة قائمة طالما ان الحريري لم يحضر الى بيروت وبالتالي لم يتقدم باستقالة خطية. وما ان عاد الى بيروت واجتمع بالرئيس عون وفاتحه باستقالة الحكومة بادره بضرورة التريث في ذلك بالنظر الى الظروف السائدة بحيث يجري حوار في ما بعد يتناول جميع الامور الخلافية التي اشار اليها من الرياض. وافق الرئيس الحريري وعلن ذلك في مؤتمر صحفي. لذلك

نعمان: ليس في الدستور  
اشارة الى التريث او تراجع  
عن الاستقالة



هذا وهو موقف من باب الابوة المعنوية لفضامته، كونه الضامن للاستقرار في البلاد والمؤمن على الدستور. فهو الوحيد الذي يقسم اليمين للحفاظ على سلامة الوطن والدستور.

■ هل هناك في الدستور شروط او آلية للعودة عن الاستقالة؟ او اية مهلة معينة للترتيب؟

□ يمكن للمعنيين القول ان الترتيب كان مشروطا باجراء مشاورات وحوار، وقبل رئيس الحكومة بالأمر. لكن ذلك لا شروط له ولا مهلة محددة وهو ما اشار اليه الحريري في بيانه المكتوب. فقد تحدث صراحة عن مشاورات حول امور لها طابع وطني. واذا لم تؤد هذه المشاورات الى نتائج ايجابية يمكن لرئيس الحكومة تقديم الاستقالة مرة اخرى وفق الاصول والاعراف الدستورية. في حال عولجت اسباب الاستقالة تتحول المبادرة عندها ايضا الى رئيس الحكومة، وفي يده ان يقرر العودة عن الاستقالة. في الحالتين يمكنه القول ان فترة الترتيب انتهت ولما توافقنا على ايجاد الحلول للقضايا المختلف عليها يمكن للحكومة ان تستأنف مسيرتها الدستورية.

■ في رايك الا يستدعي الامر تعديلا لبعض النصوص الدستورية ينهي النقاش حولها؟ □ اقترحت سابقا بعض التعديلات الدستورية لسد الثغر في بعض النصوص الدستورية وان الحالة المستجدة اليوم هي من ضمنها. الواجب الوطني يكمن في تحصين وثيقة الوفاق الوطني لدرء لبنان عن المخاطر الداخلية الناجمة عن عدم وضوح الدستور وليس لاجراء اي تعديل في التوازن الوطني. ذلك ان صلاحيات رؤساء المؤسسات الدستورية تبقى كما هي ولكن الضرورة تكمن في اعطاء رئيس الجمهورية الآلية التنفيذية الدستورية لتطبيق المادة 49 من الدستور لتأمين ضمان حسن تطبيق الدستور وسلامة الوطن.



المحامي ميشال قليموس.

## قليموس: نحن امام سابقة جديدة تعالج بتعميد دستوري

□ انه حق مطلق ولا يمكن الزامه بما لا يريده، لا بالاستقالة ولا بالعودة عنها. الا إذا كان ما هو مطروح يتصل بحالات الاستقالة الست الاخرى المحددة في المادة 69 من الدستور قبل اعلان استقالته هو بنفسه.

■ وفق ما تقوله هل يمكن اعتبار ان ما اقدم عليه رئيس الجمهورية عند دعوته رئيس الحكومة الى الترتيب سابقة او عملا غير قانوني؟

□ ان ما اقدم عليه رئيس الجمهورية بدعوته رئيس الحكومة الى الترتيب حق معنوي لرئيس الجمهورية من باب المصلحة الوطنية. عندها يمكن لرئيس الجمهورية ان يتمنى ذلك ولا حق له بطلبه

كتاب خطي يرفع الى فخامة الرئيس منعا لاي تفسير خاطيء في المستقبل.

■ ما بين الرياض وبيروت تغيرت امور كثيرة. استقال من الرياض واستقبل في عدد من الدول كرئيس حكومة. فما قراءتك الدستورية لهذه الوقائع؟

□ طريقة التعاطي مع الرئيس الحريري خارج لبنان تعود الى الطريقة التي تريدها سلطات تلك الدول التي لها ان تراه كما تريد رئيسا مستقيلا او غير مستقيلا. في كل الحالات منذ 4 تشرين الثاني الماضي تاريخ تقديم استقالته من الرياض وحتى اليوم فإن النظرة الى هذا الموضوع سياسية وغير دستورية. بالتالي حتى انتهاء فترة الترتيب ومفاعيله يمكن ان يعتبر التعامل الخارجي معه على انه سياسي.

■ اما التعامل الداخلي وفقا لاحكام الدستور والعرف فلا يوجد شيء اسمه ترتيب. وهو امر جديد. لما قدم استقالته الى رئيس الجمهورية مرة اخرى تمنى عليه الترتيب. قرار قبولها بصورة مطلقة هو حق لرئيس الجمهورية.

■ هذا يعني ان قرار استقالة رئيس الحكومة حق له وحده. ما الذي يعنيه ذلك دستوريا؟

الامس. عليه ليس هناك اية قيود مفروضة عليه سوى التي يحكمها الدستور.

■ كيف ينظر الدستور الى ما شهدته قصر بعبدا في 22 تشرين الثاني الماضي وتحديدا عند قبول رئيس الحكومة تمني رئيس الجمهورية الترتيب في تقديم استقالته؟

□ ليس من توصيف دستوري محدد وواضح لما شهدته قصر بعبدا يوم الاستقلال كعملية ابداء نية رئيس الحكومة في الاستقالة والعودة عنها بناء على طلب رئيس الجمهورية. الاستقالة لا تكتمل الا اذا قدمت بصورة خطية الى رئيس الجمهورية وقيامه بقبولها. بالتالي يمكن اطلاق توصيف سياسي عليها وهو ما تفوه به الرئيس الحريري بالذات في بيانه قبل طلب رئيس الجمهورية بالترتيب في تقديمها.

والعرف له الحق ان يستقبل متى شاء. ولكن احيانا تعتبر الحكومة في حكم المستقبلة عندما يستقبل اكثر من ثلث اعضائها، او عند نزع الثقة منها سواء بطلب نيابي او بطلب من رئيس الحكومة بتبها الاكثية النسبية للنواب الحاضرين في جلسة قانونية. وعند انتخاب رئيس جديد للجمهورية او وفاة رئيسها او اجراء انتخابات نيابية جديدة تنهي ولاية المجلس الذي منحها الثقة.

■ هل هناك من شروط لعودة رئيس الحكومة عن الاستقالة؟

□ ليس في الدستور اي نص يشير الى امكان تقديم استقالة رئيس الحكومة ومن ثم العودة عنها. يمكنه ان يعرب عن نيته في تقديم الاستقالة ويعدل عنها كما حصل في

□ كلا ليس في تصرف رئيس الجمهورية اية سابقة، فهو عمليا لم يتسلم استقالة رئيس الحكومة الخطية ولو تسلم كتابا او نصا مكتوبا، لوجب عليه تطبيق احكام الدستور. يقبلها ويطلب منه تصريف الأعمال الى حين اجراء استشارات نيابية ملزمة وتكليف من ترسو عليه هذه الاستشارات بغالبية نيابية من اجل تشكيل الحكومة الجديدة بعد توافق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف على تشكيلها. ويقوم رئيس الجمهورية باصدار المراسيم بقبول استقالة الحكومة السابقة وتعيين الرئيس الجديد وتسمية وزرائها.

■ الا تعتقد ان استقالة رئيس الحكومة حق شخصي لا يشاركه فيه احد؟ □ رئيس الحكومة بموجب الدستور

## قليموس: الاستقالة قائمة ما لم يتراجع عنها

■ هل في الدستور ما يسمى "الترتيب"؟ □ يقول الدستور في المادة 69 منه بنص صريح بان الحكومة تعد مستقبلة اذا استقال رئيسها او اذا خسرت ثلث اعضائها زائد واحدا او توفي رئيسها وفي نهاية ولاية المجلس النيابي وعند انتخاب رئيس جديد للجمهورية وفي حالات فقدان الثقة برئيسها او بها. ما شهدناه في 22 تشرين الثاني تنطبق عليه ما تقول الفقرة الاولى من هذه المادة 69 لو تقدم رئيس الحكومة باستقالته الى رئيس الجمهورية. الفقرة التي تعالج هذه القضية لا تنص بصورة صريحة على مكان الاستقالة او شكلها ما يعني ان التعبير او القرار الصادر عن رئيس الحكومة باستقالته كاف لاعتبار الحكومة مستقبلة وفق الدستور وهو ما جرى في الرياض. لكن عندما جاء الرئيس الحريري الى بيروت فهو لم يقل

انه كان مرغما على الاستقالة، ما يفرغ اي تفسير بوجود الاكراه المعنوي على مضمون هذه الاستقالة طالما انه وبكامل حريته اكد في لبنان انه قدمها الى رئيس الجمهورية، يعني ان الاستقالة اخذت طريقها الدستورية. في مقابلته التلفزيونية في الرياض اكد الرئيس الحريري انه يلتزم الاعراف الدستورية والتي لم يرد في شأنها اي نص صريح في الدستور والتي تقضي من الناحية الوطنية تقديم الاستقالة الى فخامة رئيس الجمهورية، وهو ما قام به الرئيس الحريري في بيروت عند عودته اليها يوم عيد الاستقلال. اي ان رئيس الحكومة اكد على استقالته وعلى احترام الاعراف الدستورية التي تقضي بتقدمها الى فخامة الرئيس. اما بالنسبة الى موضوع الترتيب، فهو امر لم يرد في الدستور اللبناني، وبالتالي فان الرئيس الحريري لم يقل انه

## العيد 74

غاصب مختار



رئيس الجمهورية يستعرض والى جانبه وزير الدفاع الوطني الوحدات العسكرية المشاركة في العرض.

على المنصة، قبل ان يصل الرئيس نبيه بري فعزفت له الموسيقى وادت له التحية واخذ مكانه على المنصة. التاسعة تماما، وصل رئيس الجمهورية ميشال عون وكان في استقباله وزير الدفاع الوطني وقائد الجيش ورئيس الاركان، وعزفت له الموسيقى لحن التعظيم والنشيد الوطني. واطلقت المدفعية 21 طلقة ترحيبا، ثم

الجيش الى مكان الاحتفال، ثم وصل على التوالي: رئيس الاركان في الجيش اللواء الركن حاتم ملاك، قائد الجيش العماد جوزف عون، وزير الدفاع الوطني يعقوب الصراف الذي اخذ مكانه وسط رئيس الاركان وقائد الجيش في انتظار وصول رئيس الجمهورية. بعدها وصل الرئيس سعد الحريري فعزفت له الموسيقى وادت له التحية واخذ مكانه

يمكن ان يملى عليه قرارا يمس سيادته وكرامة الدولة والشعب والرموز فيه. رغم الطقس الماطر، شهدت جادة شفيق الوزان عند الواجهة البحرية للعاصمة بيروت عرضا عسكريا مميزا، بمشاركة كل وحدات الجيش والقوى العسكرية والامنية الاخرى. شاركت فيه للمرة الاولى طائرات "سوبر توكانو" النفاثة التي تسلمها الجيش قبل اشهر قليلة، عدا عن ارتداء عناصر الجيش البزة العسكرية الجديدة المرقطة التي بدأ العمل بها لمناسبة العيد. وكان قائد الجيش العماد جوزف عون قد اهدى بزة منها الى رئيس الجمهورية قبل يومين من استخدامها. بدأ العرض العسكري بعد اكتمال وصول الرؤساء والضيوف الرسميين، من وزراء ونواب وسفراء ورجال دين وهيئات قضائية وعسكرية واقتصادية واجتماعية وتربوية ونقابية واعلامية، الى اركان قيادات الجيش والقوى الامنية الذين شاركوا جميعا في حفل الاستقبال الرسمي في القصر الجمهوري بعد العرض العسكري، حيث كان الرؤساء الثلاثة في استقبال المهنتين. وفق تسلسل توقيت العرض، وصل علم



المنصة الرسمية يتقدمها الرؤساء ميشال عون ونبيه بري وسعد الحريري.

عرض عسكري في حضور رسمي كامل المواصفات

## 22 تشرين الثاني 2017: تثبيت الإستقلال السياسي

تميز احتفال هذا العام بحضور رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري الذي كان عائدا لتوه من باريس على اثر اعلانه استقالته من الرياض عبر شاشة تلفزيونية. تميز ايضا بوحدة وطنية سياسية وشعبية واسعة، والتفاف وطني كبير حول الدولة واركانها، وحول الجيش وقواه الامنية الذين حققوا خلال هذا العام انجازات حصنت الاستقلال بالقضاء على مجموعات الارهابيين التي احتلت جردود السلسلة الشرقية، وكشف عشرات شبكات الارهابيين والعملاء للعدو الاسرائيلي وتوقيفهم.

كما تميز العيد بتأكيد الاستقلال السياسي وتبنيته عبر مواقف رئيس الجمهورية، سواء خلال زيارته الخارجية ام في اثناء ازمة استقالة رئيس الحكومة وغيابه عن لبنان اكثر من اسبوعين، وكذلك عبر مواقف رئيس المجلس نبيه بري والقوى السياسية التي اكدت ان قرار لبنان بات في يده، وان احدا لا

انه العيد الرابع والسبعون للاستقلال، ولا يزال لبنان يحتفل به رغم كل المصاعب والمشكلات الامنية والسياسية والاقتصادية التي مر فيها على مر عقود. احيا لبنان في 22 تشرين الثاني عيد استقلاله باحتفال رسمي وعسكري كامل المواصفات، حضره الرؤساء الثلاثة وكبار رجال الدولة



قادة الاجهزة الامنية، وبدا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.



الرئيس عون يضع اكليل من الزهر عند نصب التذكاري للجندي المجهول.

من شعبة المعلومات فرع الحماية والتدخل، سرية راجلة من دائرة الرصد والتدخل في الامن العام، سرية فوج المغاوير، سرية فرع مكافحة الارهاب والتجسس، سرية الفوج المجوقل، سرية فوج مغاوير البحر. ثم بدأ عرض الوحدات المؤلفة وهي: سرية اشارة من الجيش، الشرطة العسكرية، فوج المغاوير، فوج المجوقل، فوج التدخل الرابع، فوج المدرعات الاول، فوج المدفعية الاول والثاني، قوى الامن الداخلي، الدفاع المدني، فوج الاطفاء والصليب الاحمر. ونفذت سفن تابعة ل سلاح البحرية عرضا في القاعدة البحرية على مراحل متقطعة حيث اطلقت ابواقها في عرض البحر.

فصيلة من مديرية امن الدولة، فصيلة من الجمارك، الطبابة العسكرية، المركز العالي للرياضة العسكرية، مدرسة التزلج - الارز، فوج الاطفاء، فصيلة نقابين ومفرزة الكلاب البوليسية، مجموعات من اللجنة الاولمبية، اتحاد كشاف لبنان، المتفوقون في جامعات لبنان، مجموعة خيالة من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي. بعدها سارت الوحدات الخاصة والقوات الضاربة وفق الترتيب الاتي: افواج التدخل، سرية خاصة من الفهود في شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي، فرع الحماية والتدخل وسرية من المجموعة الخاصة في وحدة الشرطة القضائية، سرية من الحرس الحكومي، سرية

فادي داود رئيس الجمهورية ببدء العرض. بدأ عرض الوحدات الراجلة وهي على التوالي: موسيقى الجيش، اعلام القوى العسكرية المشاركة، بيارق الوحدات، قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب، الكلية الحربية، القوات البرية، القوات البحرية، القوات الجوية، معهد التعليم، لواء الحرس الجمهوري، افواج الحدود البرية الاول والثاني والثالث والرابع، فرقة مكافحة الشغب، موسيقى قوى الامن الداخلي، فصيلة مشاة راجلة من قوى الامن الداخلي، فصيلة مشاة من المديرية العامة للامن العام، فصيلة من الاناث في المديرية العامة للامن العام وهو امر ميز مشاركة المديرية في العرض.



اللواء ابراهيم مهننا الرئيس بالاستقلال في استقبال القصر الجمهوري.

توجه الى النصب التذكاري لضريح الجندي المجهول حيث وضع اكليلاً من الزهر وعزفت الموسيقى معزوفة تكريم الموتى ولازمة النشيد الوطني ولازمة نشيد الشهداء. بعدما حيا علم الجيش، سعد ووزير الدفاع الوطني في سيارة جيب عسكرية مكشوفة وتبعهما قائد الجيش ورئيس الاركان مستقلين سيارة جيب مكشوفة، واستعرضوا الوحدات المشاركة في العرض. افتتح العرض العسكري بتشكيل من الطوافات العسكرية التي حملت الاعلام اللبنانية وعلم الجيش، فاطلقت بالونات بالوان العلم اللبناني فوق مكان الاحتفال، ثم استأذن قائد العرض العسكري العميد الركن

## الامن العام في العرض العسكري



## العيد 74

وشعبه، وتسهيل امور كل مقيم ووافد بما يعكس الصورة الحقيقية للبنان المتميز بقيمه وحضارته، ومهمتمكم الاساس تقديم النموذج الامثل والافضل في كل المواقع التي تعملون فيها. انتم مدعوون الى الوفاء بقسمكم لحماية الاستقرار، ومواكبة الاستحقاقات المنتظرة بعيدا من اية تجاذبات او اهواء، لضمان مناخات الامان والديموقراطية، لكي تكونوا مدعاة فخر لمؤسستكم ومواطنيكم، ومثالا في التمسك بالقيم العليا ورفض المحاباة واستغلال النفوذ ومحاربة الفساد لتشكلا الصورة البهية عن لبنان وشعبه.

ايها العسكريون،

تحتم الايام المقبلة عليكم تقديم المزيد من الجهد والتضحية، لان عمل الحاضر والمستقبل تنمى لما نفذناه من خطط في تطوير الادارة الى حد بلوغها الاحتراف، وابعادها عن البيروقراطية القاتلة، وبالتالي تكريس المديرية العامة للامن العام مؤسسة رسمية تعتمد المكننة في تنفيذ المعاملات، محكومة بالقوانين، مصادرة بالمهارات البشرية وادائها المميز، وتمدها الافقي والعمودي جراء اعتماد الدورات التخصصية المتقدمة في شتى المجالات.

ايها العسكريون،

عهدنا للبنانيين هذا العام يتمثل في العمل من اجل تحقيق هدفين اثنين:

- توسيع مساحة الاستقرار والامن في البلاد وعلى الحدود، بالتنسيق والتعاون بين مؤسساتنا العسكرية والامنية، والثبات والحزم على الحسم وعدم التهاون، لاي سبب من الاسباب، في مكافحة الاخلال بالامن والجريمة والارهاب وعملاء العدو الاسرائيلي.

- المضي في خطة تحديث الادارة والخدمة في المديرية العامة للامن العام من خلال اعتماد المكننة الكاملة في كل مكاتبها ودوائرها ومراكزها، حتى بلوغ مرحلة التخلي نهائيا عن المعاملات الورقية مواكبة التطور على المستوى العالمي".

## التحديات المتكررة للعدو الاسرائيلي تزداد وتيرتها



في اثناء عزف نشيد الموق والنشيد الوطني ونشيد الشهداء.



وضع اكليل الزهر على نصب الشهداء.

العام منذ سبع سنوات الى الان، شكل علامة فارقة في القدرة على بناء الدولة ومؤسساتها على مبدأ تطبيق القوانين والتزام الشفافية ومحاربة الفساد، لان كل فرد منا نذر نفسه لخدمة وطنه

الموحد والدعم الشعبي من اجل ان يبقى لبنان وطننا للسلام والامان.

ايها العسكريون،

ما قامت به المديرية العامة للامن

مواجهة كل من يحاول تعكير صفو الامن واستهداف الانسان وحرية، وفي العمليات الاستباقية المميزة ومداهمة اوكار الخارجين عن القانون، وصولا الى الواقعة الكبرى في معركة فجر الجرود. وما كان هذا ليتحقق لولا القرار السياسي



العميد الركن رولان ابوجودة يلقي في العسكريين النشرة التوجيهية.

## الامن العام احياء الذكرى الرابعة والسبعين للاستقلال اللواء ابراهيم: عهدنا السعي الى تعزيز الاستقرار

أكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان ما قامت به المديرية العامة للامن العام منذ سبع سنوات الى الان، شكل علامة فارقة في القدرة على بناء الدولة ومؤسساتها على مبدأ تطبيق القوانين والتزام الشفافية ومحاربة الفساد

في الذكرى الرابعة والسبعين للاستقلال الوطني، خاطب المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم العسكريين والبنانيين، متعهدا العمل في العام المقبل من اجل تحقيق هدفين: توسيع مساحة الاستقرار والامن في البلاد وعلى الحدود، والمضي في خطة تحديث الادارة والخدمة في الامن العام.

ككل عام احييت المديرية العامة للامن العام ذكرى الاستقلال في سلسلة احتفالات صباح 22 تشرين الثاني، في المكاتب والدوائر المركزية والاقليمية، في

"ايها العسكريون، تحتفلون اليوم بعيد الاستقلال الرابع والسبعين في اجواء امنية مستقرة، نتيجة انحسار الخطر المباشر للارهاب بعد طرده الى خارج الحدود بفضل التضحيات الغالية لقواتنا العسكرية والامنية. لكن في الموازة، هناك اخطار تزداد وتيرتها، خصوصا التهديدات المتكررة للعدو الاسرائيلي وخروقاته الجوية والبحرية والبرية اليومية، على مرأى من المجتمع الدولي وسمعه. او تلك المتأتية من خطر الارهاب وخلاياه التي تسللت الى بلدان حتى قبل ان يندلع في المنطقة الحريق الذي دمر دولا وهدد حضارات. وقد افضت رؤيتنا الامنية وخططنا العسكرية الى نجاحات استثنائية، تجسدت في

كل المناطق اللبنانية. بعد رفع العلم وسط مراسم تقليدية تليت النشرة التوجيهية للواء ابراهيم في المناسبة. في باحة مقر الادارة المركزية للمديرية العامة في المتحف، جرى الاحتفال برئاسته ممثلا بالعميد الركن رولان ابوجودة حضره عدد من الضباط والعسكريين. على وقع نشيد الموق، وضع العميد الركن ابوجودة اكليل من الزهر على النصب التذكري لشهداء الامن العام، ثم القى على العسكريين النشرة التوجيهية:

رغم كل شي  
بيضل في أخبار حلوة



دائرة امن عام بيروت الاقليمية.



دائرة امن عام  
مرفأ بيروت.



مركز امن عام المصنع الحدودي.



مركز امن عام العريضة الحدودي.

mtv

f /ByblosBank You /ByblosBankGroup



بنك بيبلوس

## إيماناً بלבنا و تقديراً لكل إنجاز

لطالما آمن بنك بيبلوس بلبنا وبقدرة اللبنانيين على تجاوز الصعاب بالإبداع والابتكار والثقافة والعلم والفن والرياضة والعمل الأهلي الرائد. ومن أجل تسليط الضوء على كل الإنجازات التي يتم تحقيقها في كل الميادين وكل المناطق، كانت رعاية المصرف لفقرة "رغم كل شي" في نشرات أخبار الـ MTV التي أصبحت موعداً يومياً للتأكيد أن النور يغلب الظلمة!

## تحقيق

داود رمال  
aborami20@hotmail.comوقائع وأرقام جعلت ملف النازحين السوريين أولوية  
استنفار رئاسي وحكومي لحلّ العودة الآمنة

يعتبر لبنان قياساً بمساحته الدولة التي تحتضن على أرضها أكبر عدد من النازحين واللاجئين من مختلف الجنسيات. يأتي في طليعتهم النازحون السوريون الذين ازداد عددهم باطراد منذ بدء الحرب في سوريا. يليهم اللاجئون الفلسطينيون الذين هجروا من أرضهم نتيجة الاحتلال الاسرائيلي والجرائم التي ارتكبتها في حقهم

لم يعتد لبنان الا على التصدي لمسؤولياته الانسانية. فلم يقفل بابا امام نازح او لاجئ انطلاقاً من ان الإقامة يفترض ان تكون مؤقتة وقصيرة. غير ان الامر وصل الى حدود تفوق القدرة على التحمل ما دفع رئيس الجمهورية ميشال عون الى جعل هذا الملف في سلم اولويات العهد، بالتزامن مع إعادة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري احياء اللجنة الوزارية الخاصة بمتابعته ومعالجته.

هناك أكثر من سبب دفع ملف النزوح السوري الى واجهة الاهتمام والمتابعة: - سبب حسي لمسه رئيس الجمهورية خلال ترؤسه وفد لبنان المشارك في اعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها الثانية والسبعين. شئت المصادفة ان يكون موجوداً

لجهة بؤسهم وفقدهم وحرمانهم ودفعهم الى حالات غرائزية. وتنعكس المأساة ايضا على الدولة اللبنانية لعدم قدرتها على التحمل ديموغرافيا ولا اقتصاديا ولا بيئيا وحتى امنيا وعسكريا، لان وجود هذا العدد الكبير والمنتشر على مساحة لبنان يحتاج الى جهد امني كبير جدا.

عندما ننظر الى هذه الاسباب، ونجد ان من يوصف بـ"حاكم العالم" الرئيس الاميري يؤكد على بقائهم في مكانهم، معطوفاً على تقرير منذ سنتين للامين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون وصل فيه الى حد الدعوة الى تجنيس النازحين السوريين، وان استلحق ملاحظة ان لبنان ليس مقصوداً. وبناء على سلسلة اتصالات اظهرت عدم اهتمام من الدول، دفع الدولة اللبنانية وعبر رئيسها، الى اعلان الاستنفار العام في موضوع النازحين. هذا الاستنفار جاء ليؤكد الشكوك والريبة لدى القيادات اللبنانية لانه عندما طرح الموضوع ووجه باستنفار من بعض المجتمع الدولي بانه ممنوع عودة اي نازح، وكان مفيداً لانه كشف بعض النيات المرئية لدى بعض الوساطة وفضحتها.

لعل الاجتماع الذي ترأسه عون في القصر الجمهوري لسفراء 3+5 في 16 تشرين الاول الماضي كشف المزيد من النيات، لان سؤال رئيس الجمهورية الى السفراء كان بسيطاً وواضحاً جداً، حيث خاطبهم بالقول: انتم تقولون ان العودة لا تكون الا طوعية. اذا اراد نازح سوري في لبنان واختار وابدى الارادة الطوعية بالعودة الى سوريا فلماذا تمنعونه؟ لماذا التهويل عليه والوصول الى حد التهديد ببيانات رسمية من ان اي عودة هي على مسؤولية النازح؟

هذا السؤال لم يجب عنه احد من المعنيين، ما زاد من تأكيد الشكوك والريبة وتصميم العهد على مقارنة الموضوع للوصول الى



الرئيس عون يرأس اجتماع سفراء 3+5.

حلول تضمن عودة حرة وامنة وكريمة. ومن المؤكد ان هذا الامر لا يحصل الا بشكل تدريجي وانتقالي ولكن لا بد من ان يبدأ. كما ان الريبة والشكوك لدى القيادة اللبنانية من ان تكون هناك مخططات تحضر لسوريا

- ### لجنة وزارية لمتابعة النزوح السوري
- شكلت لجنة وزارية لمتابعة موضوع النزوح السوري الى لبنان برئاسة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري وعضوية: نائب رئيس الحكومة وزير الصحة غسان حاصباني، وزير التربية مروان حمادة، وزير المال علي حسن خليل، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي، وزير الشؤون الاجتماعية بيار بوعاصي، وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري.
  - ابرز المؤتمرات الدولية التي عقدت لمعالجة قضية النازحين السوريين:
    - 1- تمكن مؤتمر المانحين الدولي الذي استضافته الكويت في 2013/01/31 من جمع اكثر من بليون دولار لمساعدة السوريين الذين يعانون مباشرة من النزاع الدامي.
    - 2- اختتم مؤتمر المانحين الذي استضافته الكويت في 2014/01/16 اعماله بتعهد تقديم اكثر من 2,4 مليار دولار لاغاثة الشعب السوري.
    - 3- شهد المؤتمر الدولي الثالث للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا الذي عقد في الكويت في 2015/4/1 تعهدات من 10 دول، بالاضافة الى الاتحاد الاوربي، تجاوزت ثلاثة بلايين دولار، ما شكل اكثر من ثلث المتطلبات التي اعلنتها الامم المتحدة وتبلغ 8,4 بلايين دولار.
    - 4- اختتم مؤتمر لندن الدولي لدعم سوريا والمنطقة اعماله في 2016/02/05 وحضرته 70 دولة، بالاضافة الى منظمات اقتصادية وانسانية وهيئات من القطاع الخاص. نجح المؤتمر في جمع تعهدات بدفع نحو 11 مليار دولار الى دول الجوار لمعالجة ذبول ازمة النازحين وذلك حتى عام 2020، منها لبنان. واعطى وعوداً بمزيد من الدعم لدول الجوار التي تعاني من ارتدادات اقتصادية خطيرة، لاسيما في لبنان والاردن.

واحصاءات اعدتها المنظمات الدولية المعنية بهم في لبنان، وسلمت الى السفراء في خلال اجتماع 3+5 في بعدا تفيد بالاتي:

- 40% من السجناء في لبنان سوريون، والنسبة الاكبر من الجرائم يرتكبها سوريون.
- ازداد معدل بطالة اللبنانيين 30%، علماً انه لم يتخط 10% حتى عام 2015، لان اليد العاملة السورية استولت على وظائفهم.
- تهريب قسم كبير من البضاعة السورية ذات الكلفة الادنى.
- وظائف ومهارات سورية في لبنان: مساحون، مهندسون، حلاقون، سائقو شاحنات وباصات مدارس، موزعون، Delevery, Valet parking، وهو قطاع مهم يؤمن اكثر من 300 الف فرصة عمل.

- ارتفاع النفقات بسبب الزيادة السكانية والاستهلاك اليومي لان مدخلهم زاد وغالبيتهم لديهم مدخولان، مدخول المساعدات التي تأتيهم من الدول المانحة، ومدخول من العمالة في لبنان.
- يشكل النازحون السوريون 40% من عديد الشعب اللبناني من دون احتساب الولادات.
- يحتاج لبنان سنوياً الى 35 الف فرصة عمل، ولا يبتكر منها سوى 12 الفا في احسن الاحوال.
- يعمل في قطاع البناء والبنى التحتية نحو 350 الف عامل سوري.
- يشتغل في قطاع الزراعة نحو 404 الاف عامل سوري.
- احصي في البقاع 380 مطعمياً سورياً.
- زادت الخسائر التراكمية نحو 21 مليار دولار.
- تحول ميزان المدفوعات من فائض بقيمة 3,3 مليارات دولار الى عجز يقارب 5,1 مليارات دولار.
- ارتفع عجز المالية العامة من 5,7% من الناتج المحلي الى اكثر من 8%.
- بلغت التكلفة المالية لتداعيات الازمة السورية على الخدمات العامة، من انفاق صحي وتعليمي وما شابه 650 مليون دولار.
- تراجع القطاع السياحي نحو 37%،



مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون.

# نمر لوتو

## بل SMS

### عل 1020

## صار فيك تعمللا وين ما كان!



اختار أرقامك الستة وارسلهم  
مفصولين بفراغات عل 1020  
وأول ما توصلك رسالة من اللوتو  
بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

La Libanaise  des Jeux

كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7



www.lldj.com

- تفاقم ازمة السير بنسبة 40 الى 50%.
- 80% من المهاجرين اللبنانيين ما دون الـ 35 عاما.
- 40% من خريجي الجامعات عاطلون عن العمل.
- 50% من الذكور و30% من النساء يهاجرون بعد نحو سنة من تخرجهم.
- 50% من وظائف اللبنانيين من دون عقود عمل.
- 48% هي نسبة الهوة بين التعليم وسوق العمل.
- انخفضت الاستثمارات الاجنبية المباشرة نحو 45%.
- تراجع النمو من 9% الى صفر%.
- ارتفعت البطالة من 11% الى نحو 30%، من بينها 35% في صفوف الشباب (50% في عكار مثلا).
- بلغ عدد العاملين السوريين الذين تفوق اعمارهم 15 سنة، حوالي 930 الف سوري (62% من النازحين).
- ارتفعت نسبة اللبنانيين الذين يعيشون تحت خط الفقر الى 32%، وثمة 60% منهم في مناطق ذات كثافة اسلامية كعكار والبقاع الشمالي.

- استنادا الى كل هذه الارقام والحقائق، فان ما يقوم به لبنان من اجل حل ملف النازحين السوريين يعتبر من البديهيات الوطنية، بعدما تمت اثارة الموضوع في الامم المتحدة، وبعدها تبين في اجتماع سفراء الدول الخمس الكبرى وممثلة الاتحاد الاوروبي وممثلة الامن العام للامم المتحدة وممثل جامعة الدول العربية الذين استمعوا الى شرح مسهب عن الموضوع، ان هناك اختلافا في وجهات النظر. فقد اصر هؤلاء على عودة النازحين بعد ايجاد حل سياسي للامنة السورية، وهو ما لم يقبل به لبنان الذي يعتبر هذا الامر مثابة ذريعة لعدم ايجاد حل في سوريا. سيقى لبنان، رئيسا ومجلسا نيابيا وحكومة، مستنفرا الى ان تبدأ المعالجة العملية التي تقوم على وضع عودة النازحين على سكة قطار العودة، حتى لا يكون اي حل على حسابه.



خيمة خشية من مخطط يحضّر للابقاء على النازحين في لبنان.

- العام 2017 بعدما تضاعف عددهم منذ ثلاث سنوات حتى اليوم، وبلغت فاتورة الكهرباء التي يستهلكونها نحو 100 مليون دولار فيما يشترى لبنان شهريا من سوريا كهرباء بقيمة 35 مليون دولار.
- حصة النازحين 6 ملايين رغييف يوميا.
- تضاعف نسبة النفايات الصلبة ومياه الصرف الصحي زاد من خطورة ازمة النفايات الموجودة اساسا في لبنان والتي لم تتوافر لها مخارج حلول حتى اليوم.

- علما ان لبنان يتكل على السياحة البرية التي تؤمن سنويا دخول نصف مليون سائح، فهبط العدد الى صفر تقريبا.
- تراجع عدد السائحين العرب نحو 59%.
- تدي مبيعات القطاع العقاري والبناء نحو 30%.
- ترد خطير في الخدمات العامة والبنى التحتية، اذ ان السوريين الذين كانوا يستهلكون نحو 340 ميغاواط كهرباء حتى عام 2014 تضاعفت نسبة استهلاكهم في



النازحون السوريون 40% من عديد الشعب اللبناني.

## تحقيق

غاصب مختار

## الصائغ: أولوية سياسة وطنية للنازحين والعودة الآمنة تؤمنها مسارات أمميّة

يستمر ملف النزوح السوري ضاغطا على لبنان على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية والقانونية والديبلوماسية. لا تزال المعالجات قاصرة عن إيجاد حل جذري للملف، نظرا الى ما يكتنفه من صعوبات نتيجة الصراعات الاقليمية والدولية حول الازمة السورية، ما يجعل الاراء منقسمة داخليا وخارجيا بين مستعجل عودة النازحين، ومن يفضل انتظار الحل السياسي

مع تفاقم ازمة النازحين السوريين وانعكاساتها السلبية على لبنان، خاصة مع تراجع الدعم الدولي المالي بشكل ملحوظ والتقدميات الخدمائية، تطرح اسئلة ما اذا كانت توجد مقاربات جديدة لدى وزارة شؤون النازحين او المنظمات الدولية لمعالجتها. في ظل اختلاف الاراء بين اعضاء اللجنة الوزارية الخاصة

بقضية النازحين، كيف يجري العمل الان على الملف؟ هل هو مكمل لعمل اللجنة الوزارية الخاصة به؟ هل من تعارض بين رؤية الحكومة اللبنانية ورؤية الهيئات الدولية والدول المعنية بالازمة السورية واين يكمن؟ ام ان المسعى هو لايجاد تكامل بين الرؤيتين؟ ما هو الحل الاسرع والاسلم بما يؤمن مصلحة لبنان؟ بدأت حكومة الرئيس سعد الحريري، قبل الاستقالة الاخيرة، معالجات مختلفة قليلا عن المعالجات السابقة التي كانت تعتمد عبر استجداء الدعم المالي من الدول المانحة. وكانت في صدد تنفيذ برنامج احصاء عدد النازحين وعدد الولادات بينهم، وحصر دخول السوريين وتحديد همتهم وفقا لحالة كل منهم (مريض او سائح او مسافر ترانزيت او لاجيء او عامل) لتبني على الشيء مقتضاه في طريقة التعامل مع كل حالة.

اما ابرز عناوين خطة العمل الحكومية فهي:

- لبنان ليس بلد لجوء.
- موضوع تسجيل النازحين اولادى المفوضية العامة لشؤون اللاجئين ولدى المديرية العامة

للامن العام.

- تسجيل الولادات حتى لا يتم تسجيلهم كمكثومي قيد.

توفير عودتهم عبر الامم المتحدة فور توافر الحل السياسي لازمة السورية، لكن من دون اقفال الحدود امام من يرغب في العودة الطوعية. على ان تتم العملية في اشراف الامم المتحدة التي يرى الوزراء ان عليها هي ان تحدد المناطق الامنة والمستقرة والتي يمكن ان يعود اليها النازحون.

الاهم في خطة الحكومة حسبما اعلن رئيسها وقدمها في مؤتمر بروكسل الدولي في حزيران الماضي، حض الدول المانحة والشقيقة والصديقة على الاستثمار في مشاريع البنى التحتية اللبنانية لتتمكن من استيعاب خدمات اعداد النازحين المتزايدة، وتوفير فرص عمل للبنانيين والسوريين. لذلك توصل الحريري خلال زيارته لواشنطن وروما وباريس وموسكو، الى الاتفاق على عقد ثلاثة مؤتمرات دولية في العام المقبل، احدها مخصص لمعالجة ازمة النازحين، وتخفيف اعباء لبنان عبر خطط الاستثمار في البنى التحتية، وتحفيز الدول والشركات على هذا المشروع.

يبقى السؤال: هل تستجيب الدول المانحة والمعنية بالازمة السورية متطلبات الحل الواقعي والعملي لازمة النازحين ولتخفيف العبء عن لبنان، ام تبقى المراوحة في معالجة الملف الى حين نضوج الحل السياسي لازمة السورية، بما يوفر عودة تلقائية للنازحين، خاصة مع بدء عمليات اعادة اعمار سوريا؟

في هذا السياق، يقول الخبير في السياسات العامة واللاجئين زياد الصائغ لـ"الامن العام"، من موقعه كمراقب لمجريات ما



الخبير في السياسات العامة واللاجئين زياد الصائغ.

الحكومة اللبنانية ورؤية الهيئات الدولية والدول المعنية بالازمة السورية واين يكمن؟ ام ان هناك قواسم مشتركة يجري العمل عليها؟ يقول: "لبنان معني بالتنسيق الكامل مع الهيئات الاممية والمنظمات الدولية للتمهيد لعودة النازحين الى سوريا، وهو على تعاون كبير معها في ما يعنى بالتدخل الاغاثي على مختلف الصعد. المهم هو ما حسنته مواقف ممثلي هيئات الامم المتحدة في لبنان من انها تريد عودة النازحين على ان تكون طوعية وامنة، والهيئات الدولية معنية بتطبيق معاييرها. في تقديري ان العودة يجب ان تكون امنة، ويجب بناء دينامية عمل مشتركة مع الاسرة الدولية لتأمينها من دون تأخير. اعتقد ان الاشكالية تكمن في بناء هذه الدينامية الموائمة بين مقتضيات السيادة والامن القومي للبنان، وموثيق الامم المتحدة وجامعة الدول العربية".

عن الدعم المالي الدولي للبنان، يجد الصائغ انه خجول ومقصر، لاسيما ان لبنان لم يستحصل حتى كانون الاول الماضي سوى على حوالي 35% من المساعدات المخصصة له. هنا لا بد من التأكيد على اهمية التكامل بين المقاربة الاغاثية للنازحين والمقاربة التنموية للمجتمعات المضيفة. وهذا ما تعمل عليه الحكومة من خلال المخطط الاستثماري التمويلي لتطوير البنى التحتية التي قد تؤهل لبنان للعب دور اساسي في اعادة اعمار سوريا".

ويعتبر ان "عودة النازحين حتمية حماية لهويتهم، ويجب انجاز خطوات فاعلة في هذا الاطار من خلال دبلوماسية تقوم بالتشبيك المنهجي اكثر من الاسترسال الخطابي. حتما انتظر الحل السياسي على ما يبدو غير منطقي، لكن الاهم هو تقديم ضمانات للعائدين، فلبنان ملتزم القانون الدولي".

ويحذر الصائغ اخيرا من الانسياق الى استشارة غرائز اللبنانيين والنازحين السوريين، وتسعير التوترات في ما بينهم، مؤكدا ان هذا الامر لا يخدم الاستقرار في لبنان ويضحي بانجازات القوى العسكرية والامنية.

”

تأخرنا في اقرار سياسة عامة وطنية حتى الان

يمكننا التحضير لعودة نازحي القلمون

“

يعودوا، املا في ان يبادر لبنان الى الطلب من الامم المتحدة تقدير الموقف حول امكان العودة الى هذه المناطق ومراحلها والنازحين الذين يمكن ان تشملهم هذه العودة. لكن هذه العملية معقدة وتستأهل محاكاة حماية هوية النازحين الوطنية بداية، تخفيفا للاعباء عن لبنان".

في مسألة الخلاف داخل اللجنة الوزارية، يدعو الصائغ الى تقبل "ان ثمة سياسة عامة انجزت، وثمرتها توافقات نسجت، ومن مصلحتنا ابقاء هذه القضية في حيز الترشق السياسي والاعلامي".

عن الحل الاسرع والاسلم بما يؤمن مصلحة لبنان؟ يؤكد ان "لبنان عضو مؤسس في جامعة الدول العربية والامم المتحدة، وهو معني بالاحتكام اليهما في حل اي ازمة يعاني منها، عنيت الازمات الكيانية كازمتي اللجوء الفلسطيني والنزوح السوري. من هنا فان اطلاق النار على المجتمع الدولي مدمر للبنان، وبالاحرى سلوك القنوات الاممية والدولية بديبلوماسية صادقة متماسكة لتدعيم رؤية لبنان لعودة النازحين. بالتالي لا بد من ان يجلس لبنان بفاعلية في مساري مفاوضات جنيف ومفاوضات استانة، بما هو معني بحل

ازمة النزوح السوري في العمق، لي طرح تصور له عودة بعيدا من الاستنفارات الطائفية والاستعراضات الفوقية النافية لتوازنات دقيقة يقوم عليها لبنان. الجلسة الخاصة لمجلس الامن اساسية والجلسة الخاصة لجامعة الدول العربية اساسية ايضا. وجود لبنان كعضو مراقب في مسار جنيف واستانة اساسي، والتنسيق بين هيئات الامم المتحدة في لبنان وهيئات الامم المتحدة في سوريا اساسي ايضا. كل هذه الدينامية تمهد لعودة النازحين، وهذه هي الدبلوماسية الفاعلة".

وعما اذا كان هناك من تعارض بين رؤية

## مقابلة

مارلين خليفة  
@MARLENEKHALIFEإستقرار لبنان أمر مهم، والمنطقة لا تحتاج إلى قضية جديدة  
سفير تركيا: سياسة النأي بالنفس أساسيةالسفير التركي  
في لبنان  
تشاغاتي الجياس.

تنتهج تركيا سياسة خارجية واقعية. فهي متحالفة مع روسيا وإيران، وقد اليد الى السعودية، ولا تصعد في سوريا، وتدعو الى السلام وعدم تأجيج صراعات جديدة، وتعلي الخطاب القائم على اهمية التعاون الاقتصادي في المنطقة

تشير الدبلوماسية التركية الى ان هذه السياسة كانت ستجد ابرز مثال لتطبيقها مع الجار السوري. عام 2000 كان سيشهد ازالة للحواجز الاقتصادية كلها بين تركيا وسوريا والعراق ولبنان الاردن، وتم الاعداد لاتفاقات في هذا الخصوص لاقامة منطقة اقتصادية حرة. بلغ التعاون اوجه بين تركيا وسوريا بين عامي 2008 و2010. جاء ما سمي "الربيع العربي" فنسف رؤية تركيا الى محيطها. بعد الذي حصل في سوريا منذ عام 2011، باتت مقتنعة بضرورة ايجاد رؤية جديدة توفر التفاعل بينها وبلدان الجوار، وتعطي الاولوية للسلام وضرورة الحفاظ على سيادة اراضي هذه الدول ووحدتها، بعيدا من اية مشاريع للتقسيم. وحدة الدول ضرورية بالنسبة اليها.

هذه الرؤية يظهرها السفير التركي في لبنان تشاغاتي الجياس في حوار مع "الامن العام"، خصها به قبل وداعه لبنان في شباط المقبل، حيث سيتسلم منصبا رفيعا في وزارة الخارجية في انقرة.

■ سعادة السفير، كيف تقيّم مهمتك الدبلوماسية، وقد عينت في لبنان في ايلول 2015 وتغادره في شباط؟

□ الخدمة في لبنان كسفير لتركيا واختبار التنوع الثقافي الهائل الذي يعرف عن هذا البلد الرائع، شكل شرفا كبيرا لي وامتيازا ضخما. تركيا ولبنان مرتبطان بتاريخ مشترك وبالجغرافيا والثقافة، ويتمتعان بعلاقات ثنائية اخوية وثيقة. تعتبر تركيا ان استقرار لبنان وامنه وازدهاره كأنه استقرارها وامنها وازدهارها الخاص وسط

■ هل تعتقد ان لبنان معد ليكون ساحة لتصفية الحسابات الاقليمية مرة جديدة؟  
□ اعتقد انه ينبغي على لبنان ان يتشبث بسياسة النأي بالنفس. في منطقتنا مشاكل جمّة، في سوريا والعراق واليمن، وبالتالي فان استقرار لبنان امر مهم جدا، وكذلك سيادته واستقلاله ووحدته وهدوؤه السياسي. لا تحتاج المنطقة الى قضية جديدة، واعتقد انه يترب على القوى السياسية في لبنان اعلاء المصالح الوطنية للبلد فوق اي اعتبار، والتشبث بسياسة النأي بالنفس، وهذا امر مهم وخصوصا في المرحلة الراهنة.

■ كيف تقرأ التصعيد الايراني - السعودي في الساحة اللبنانية؟

□ اعتقد انها مرحلة صعبة للبنان، كونه يقيم علاقات مهمة مع المملكة العربية السعودية، وهو عضو في جامعة الدول العربية، مستندا الى التصريحات الرسمية. اعتقد ان قلق السعودية في شأن امنها كان من ابرز الاسباب التي اطلقت العنان للمشاكل الاخيرة، لذا يجب ان تؤخذ الهواجس السعودية في الاعتبار، وان يتم حلها بالحوار والدبلوماسية. اعتقد انه على جميع الافرقاء اظهار ضبط النفس والحس المشترك لحل هذه الازمة. بعد التطورات الاخيرة اصدرت وزارة الخارجية التركية بيانا شددت فيه على اهمية تشبث تركيا باستقرار لبنان وامنه ومساندة الشعب اللبناني.

■ هل لتركيا دور تلعبه في وضع الطائفة السنية في لبنان؟

□ اولاً، تنظر تركيا الى اللبنانيين كشعب واحد، ونحن لا نفرق بين سنة وشيعة ومسيحيين، توجد 18 طائفة مختلفة في

لبنان، وتحاول تركيا التواصل مع الجميع والوصول الى الجميع، وقد برهنت ذلك عبر الوكالة التركية الخاصة بالتعاون والتنسيق "تيكا"، والتي تعمل في لبنان منذ عام 2008 تحت مظلة السفارة، وقد اخذت على عاتقها حوالي 100 مشروع بناء على طلب الحكومة اللبنانية والبلديات. هذه المشاريع لا تنحصر بالسنة اللبنانيين، بل تشمل الطوائف اللبنانية برمتها ومن ضمنهم المسيحيون والشيعة. في رأينا ينبغي ان يكون لبنان موحدا.

■ هل ترى ان تسخين الساحة اللبنانية يتعلق بالتسوية التي تتم حاليا في سوريا؟  
□ الازمة في سوريا تؤثر على بلدان الجوار برمتها، ولها تأثير على السياسة الداخلية في لبنان. كل شيء مترابط، واعتقد ان سياسة النأي بالنفس مسألة ينبغي طرحها

ازمة سوريا تؤثر على  
السياسة الداخلية اللبنانيةمسار استانة ليس بديلا من  
عملية جنيف

ليس عليّ كسفير لتركيا بل على الزعماء السياسيين اللبنانيين. نتوقع ان يتم حل الازمة السياسية الراهنة لان لا مصلحة لاحد باستمرارها.

■ تعتبر تركيا جزءا اساسيا من التحالف الروسي - الايراني الذي ادى الى مفاوضات استانة، كيف ترى مسار التسوية السورية؟  
□ منذ بداية الازمة السورية دعمت تركيا وساهمت بشكل نشط في الجهود الرامية الى حل سياسي. وبالتعاون مع اللاعبين الاقليميين والدوليين، ستستمر في بذل الجهود من اجل حل الصراع السوري من خلال عملية انتقالية سياسية مرتكزة على اعلان جنيف الصادر في 30 حزيران 2012، وقرارات مجلس الامن ذات الصلة. بالتأكيد ان اي حل سياسي يتطلب وقفا لاطلاق النار، ولا يمكن ارساء السلام اذا كانت



خدمت في 7 بلدان ولبنان المفضل لدي.

الاضاءة على بعضها، فقد اوليت اهتماما خاصا بالسياحة والاقتصاد. تشير الوقائع الى ان تركيا احتلت المرتبة الاولى كوجهة سياحة للبنانيين، وفي العام الفائت زار تركيا اكثر من 300 الف لبناني. في هذا الصيف شهدنا 20 اقلاعا يوميا لطائرات من لبنان الى تركيا بما فيها طائرات "تشارتر"، لكن ويا للأسف لا تزال هذه الحركة في اتجاه واحد. ليس في امكاننا لغاية اليوم اجتذاب السياح الاثراك، لان العامل الامني يلعب دورا في هذا الواقع. لا تزال حادثة اختطاف الطيارين التركيين عام 2013 ماثلة في اذهان الشعب التركي، علما ان الوضع الامني في لبنان جيد. يسافر 8 ملايين تركي الى الخارج سنويا، ويصرفون قرابة 9 مليارات دولار اميركي، ولا يحصل لبنان على اي حصة من هذه الكعكة السياحية، علما ان لديه القدرة على ذلك وهو احد المشاريع التي اعلم عليها، وكنت خططت لتنظيم حدث في هذا الخصوص في تشرين الثاني الفائت، لكن بسبب الحوادث التي حصلت الغيبة. كذلك اوليت اهتماما لمشاريع التوأمة بين مدينتي، واحد المشاريع التي اطلقتها تتعلق بمدينة اضنة وهي مدينة صناعية مهمة جدا في تركيا والاقرب الى لبنان، واطلقت مشروعا للسياحة بين اضنة وبيروت يكون جسرا للتبادل السياحي والتجاري بين المدينتي، وهذا ما سيساهم في اجتذاب رجال الاعمال الاثراك للاستثمار في لبنان. بالنسبة الى الجانب الاقتصادي والاعمال، اضيء على اهمية الاستثمارات التركية في لبنان، وتشارك تركيا في المناقصات الدولية التي تقام فيه. لدينا مجلس مشترك لرجال الاعمال اللبنانيين والاثراك، وهو نشط جدا وقد نظمنا في خلال ولايتي 5 اجتماعات. قدمت رؤية جديدة لهذا المجلس، ونعمل على مشاريع مشتركة بين رجال الاعمال ليقوموا بمشاريع مشتركة في بلدان اخرى كافريقيا على سبيل المثال.

”  
**اجتماعات استانته  
مهده الطريق للحل  
السياسي في سوريا**  
**تركيا تحارب اكثر  
من منظمة إرهابية**  
“

يحتاج الى المزيد من المساعدات الدولية، خصوصا وان قدرة الاثراك واللبنانيين على استيعاب هذه الاعداد ليست متشابهة. وبالتالي نحن نبذل كل ما في وسعنا لمساعدة السوريين في تركيا، ولدينا خدمات طبية مجانية، ونوفر التعليم ايضا للشبان. لكن المشكلة ليست سهلة. كما نتعاون مع لبنان في هذا الشأن في كل المنتديات الدولية وخصوصا في الامم المتحدة، اذ نلفت نظر المجتمع الدولي ليقدم المزيد من المساعدات للاجئين.

■ كيف تطورت العلاقات بين تركيا ولبنان في اثناء ولايتك؟  
□ اطلقت عددا من المشاريع، ويمكن

الامنية اللبنانية كالامن العام ومع الجيش اللبناني؟  
□ اعتقد ان الارهاب تهديد شامل، والبلدان ينبغي ان تقوم بالمزيد من الجهود لمحاربهه. تحارب تركيا اكثر من تنظيم ارهابي، لدينا حزب العمال الكردستاني وما يتفرع منه وتنظيم "داعش". تأثرت كثيرا بسبب الحرب ضد هذا التنظيم في داخل البلد وخارجه. لدينا ايضا جماعة فتح الله غولان المعروفة بـ "فيتو". الحمد لله انه لم تعد تحصل اية عمليات منذ عملية "رينا"، الذي كان حادثا ارهابيا كبيرا، ويعود النجاح الى الجهود التي بذلتها القوى الامنية والعمليات التي قامت بها. فنحن نكافح هذه الافة بطريقة اشد فاعلية، داخل تركيا وخارجها، وقد نظفنا المتعاونين مع فتح الله غولان، واقتلعناهم من نظام الدولة بعد محاولة الانقلاب التي نظمها الغولانيون العام الفائت في محاولة هددت النظام الدستوري والامن والاستقرار. بعد القضاء على هذا الانقلاب، نظفنا الخلايا السرطانية الارهابية من نظام دولتنا، وهذا ساعدنا كثيرا في حربنا ضد الارهاب في داخل تركيا وخارجها. بالنسبة الى التعاون مع لبنان، ارسينا آلية للتعاون بين الاجهزة الامنية، وتشمل الجيش والامن العام وقوى الامن الداخلي. ارسينا ايضا قنوات حوار ونحن نتحضر لمزيد من التعاون. تستمر تركيا في دعم الجيش اللبناني، وقد ضمنا لبنان اخيرا في برنامج مساعداتنا العسكرية، ونحن نتوقع ان نعقد اتفاقا يتيح للبنان الاستفادة من المبالغ المرصودة للافادة من المساعدات العسكرية. نحن نوفر ايضا تدريبا عسكريا للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي، ونخطط لمزيد من التعاون في الصناعة الدفاعية، واخيرا زار وزير الدفاع اللبناني تركيا، وكانت زيارة ناجحة.

■ هل تخطت تركيا المشكلة الكردية بعد سيطرتها على ادلب، وهل انهى فشل الاستفتاء في كردستان حلم الدولة الكردية؟  
□ اولاً في تركيا لدينا مواطنون اثراك من اصول كردية، وقد عشنا سويا لقرون مضت، وهؤلاء هم مواطنون اثراك، وتقاسمنا الدين ذاته والثقافة ذاتها. بالتالي ليست لدينا اية مشكلة معهم ولا مع الاكراد في المنطقة. اذا تطلعنا الى الاعوام الاخيرة، نرى ان لدينا تبادلا تجاريا بقيمة 10 مليارات دولار مع حكومة البرزاني، كذلك فان معظم الاستثمارات في الاقليم جاءت من تركيا. المشكلة في المنطقة ليست في الاكراد بل في الارهاب والجماعات الانفصالية التي تحاربها تركيا منذ اكثر من 30 عاما، وتحديدًا حزب العمال الكردستاني، وهو لا يمثل الاكراد في تركيا، بل انه تنظيم انفصالي وارهابي كما هو متعارف عليه في اوربا وفي الولايات المتحدة الاميركية. ويا للأسف فان هذا الحزب لديه فرع في سوريا ونحن لن نسمح لهذين التنظيمين باذية تركيا. نريد محيطا مستقرا حول حدودنا، ونريد سوريا مستقرة، وعراقا مستقرا. نحن نعلق اهمية على وحدة وسيادة الدول في منطقتنا بما فيها سوريا والعراق.

■ ماذا عن التعاون مع لبنان في شأن ملف النازحين السوريين؟  
□ لبنان وتركيا هما البلدان الاكثر تأثرا

الحرب مستمرة. فشل المجتمع الدولي في الماضي في ارساء وقف لاطلاق النار في سوريا وفي وضع حد للتراجيديا الانسانية على الرغم من محاولات عدة. اخذت تركيا المبادرة مع روسيا وايران واطلقت مسار استانة الذي بدأ في حلب. اعتقد ان هذا المسار ناجح، لكنه ليس معدا ليكون مبادرة بديلة للمسار الذي تقوده الامم المتحدة. اجتماعات استانة تعد الطريق لمسار متقدم في الامم المتحدة. المناخ بات مناسباً اكثر اليوم للتركيز على المسار السياسي.

■ كيف اوقفت تركيا العمليات الارهابية على اراضيها، وماذا عن التعاون مع الاجهزة

## تحقيق

راغدة صافي  
raghida.ss@gmail.comبوتين فوجىء بأعداد النازحين السوريين في لبنان  
شعبان: الهبة العسكرية الروسية إلى التنفيذ

تحولت موسكو في السنوات الاخيرة الى قبلة سياسية. اذ شهد الدور الروسي زخماً متنامياً في منطقة الشرق الاوسط انطلاقاً من الدور الذي تضطلع به في الساحة السورية، وتحولت العاصمة الروسية الى مركز استقطاب لحركة دبلوماسية ناشطة عبر الزيارات التي يقوم بها رؤساء دول ومسؤولون كبار، بهدف الاطلاع على الموقف الروسي من مختلف التطورات

علاقات تاريخية وممتينة تجمع لبنان بموسكو التي لطالما ابدت استعدادها لتقديم الدعم له ومساعدته في مختلف المجالات، لا سيما السياسية والاقتصادية والعسكرية منها. اليوم يبدو جلياً وجود رغبة مشتركة لدى الجانبين الروسي واللبناني لاعطاء دفع اكبر لهذه العلاقات، يتمثل بتكثيف الزيارات المتبادلة ومباشرة تنفيذ الاتفاقات والتفاهات الموقعة بين البلدين.

«الامن العام» التقت الخبير في الشؤون الروسية مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الروسية جورج شعبان، واجرت معه جولة افق عامة حول ما وصلت اليه العلاقات اللبنانية - الروسية وموقف موسكو من مختلف التطورات المحلية والاقليمية.

■ هل وضعت الهبة الروسية للجيش والقوى الامنية اللبنانية موضع التنفيذ؟

□ هناك شقان في موضوع التسليح الروسي للجيش والقوى الامنية اللبنانية. الاول يتعلق بالهبة التي تنوي موسكو تقديمها للبنان من دون مقابل، وهي كناية عن ذخائر من مختلف الانواع. اما الشق الثاني وهو الاهم، فتعود بداياته الى عام 2010 حين طلب الرئيس الحريري من المسؤولين الروس، وكان يومها رئيساً للحكومة، اعطاء قرض للدولة اللبنانية بقيمة مليار دولار وابقاء هذا المبلغ في روسيا، على ان تقوم الدولة اللبنانية من خلاله، بشراء اسلحة نوعية روسية تساعد على تقوية وتطوير القوات المسلحة اللبنانية. وتم الاتفاق على ان يبدأ لبنان بتسديد هذا المبلغ بعد فترة طويلة لا تقل عن عشر سنوات، بطريقة لا تشكل عبئاً على خزينة الدولة. هذا الاتفاق اعيد احيائه من جديد، والان يعمل

الجانبان الروسي واللبناني على وضع اللمسات الاخيرة عليه تمهيداً لمباشرة تنفيذه. بحيث ان العمل به كان قد توقف عند استقالة حكومة الرئيس الحريري، اذ لم يتابعه احد من المسؤولين. الا اننا اليوم اعدنا طرحه مع المسؤولين الروس الذين وافقوا على استئناف العمل به، وستبشر الوفود العسكرية اللبنانية بزيارة موسكو اكان من وزارة الداخلية او وزارة الدفاع لتحديد انواع الاسلحة المطلوبة، على ان يتم بعدها عقد الاتفاقات وتزويد القوى المسلحة اللبنانية الاسلحة المطلوبة تباعاً بحسب جدول تصنيعها. الهدف من هذه الهبة تمكين القوى الامنية اللبنانية من مواجهة اية مشاكل امنية قد تواجهها في الداخل او على الحدود.

■ ما هو الدور الذي يمكن للروس ان يضطلعوا به لتحديد لبنان عن اية تداعيات سلبية قد تحصل من حوله؟

□ اكد الجانب الروسي على اهمية سياسة النأي بالنفس التي تتبعها الحكومة اللبنانية، واعتبر انها تشكل موقفاً جيداً يساعد على تجنب البلاد امتداد الحرائق التي تشهدها المنطقة اليه، والروس يحاولون من خلال اتصالاتهم مع مختلف الاطراف المعنيين تجنب لبنان اية انعكاسات سلبية نتيجة الحرب الدائرة في سوريا، اكان بالنسبة الى الذين يعتبرون انفسهم منتصرين او الذين يعتبرون انفسهم خاسرين. وهذا امر اساسي خاصة وان للروس علاقات جيدة مع كل القوى الفاعلة على الساحة السورية، وهم على تواصل مستمر معهم. على خط متوازن يقوم المسؤولون الروس باتصالات مع كل هؤلاء الاطراف لحضهم على عدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية لان لبنان بلد له سيادته، وهذا امر يؤكدون عليه في كل المواقف والبيانات التي تصدر عنهم. اذ انهم يرفضون اي تدخل لاي



مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الروسية جورج شعبان.

## تاريخ العلاقات اللبنانية . الروسية

انطلقت العلاقات بين لبنان وروسيا في عهد القيصر ايفان الرابع، حين بوشر تقديم مساعدات لكنيسة انطاكية الارثوذكسية وتخصيص مبالغ مالية من الخزينة لمسيحيي الشرق. بعدها، عام 1773، شهد لبنان عملية انزال بحرية للقوات الروسية في ميناء سان جورج بهدف مساندة انتفاضة الاهالي ضد الباشا. عام 1939 تم افتتاح اول قنصلية روسية في بيروت. في آب 1944 اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتم تبادل السفراء، حيث توالى على لبنان ممثلون روس اخرهم السفير الحالي الكسندر زاسبيكين.

كأن في شؤون لبنان الداخلية، ويشددون على ضرورة ان يحل اللبنانيون مشاكلهم بانفسهم. ■ ما هو موقف القيادة الروسية من وجود هذا العدد الكبير من النازحين السوريين في لبنان؟ □ ان القيادة الروسية وخاصة الرئيس بوتين تفاجأوا بأعداد النازحين السوريين في لبنان مقارنة مع عدد سكانه، ورأوا ان هذا الواقع يشكل عبئاً كبيراً على الدولة اللبنانية، ووعدها بمنح لبنان مساعدات تمكنه من تجاوز هذه المرحلة. كما اكدوا العمل على ادراج مسألة اعادة النازحين السوريين الى بلادهم في اطار اي حل سياسي يتم التوصل اليه. وهذا موضوع ركز عليه الرئيس الحريري خلال اللقاءات التي اجراها، وشدد على ضرورة ادراج فقرة

■ عن ماذا اثمرت اللقاءات لمعالجة العجز في الميزان التجاري بين البلدين والذي يصب في مصلحة روسيا؟ □ في الواقع ان الميزان التجاري هو لصالح الروس بشكل كبير نتيجة استيراد لبنان لعدد من المواد الأولية كالنفط والخشب ومواد بناء وغيرها. لكن يجري البحث حالياً عن مجالات جديدة لتصدير المنتجات الزراعية اللبنانية من خلال انشاء ما يطلق عليه الروس اسم

اساسية تتعلق بعودة النازحين في اطار اي حل سياسي يتم اعداد له. في هذا الوقت يجري التنسيق مع الجانب الروسي لمعرفة السبل التي يستطيعون من خلالها مساعدتنا على اعادة جزء من النازحين الى المناطق الامنة التي يشرفون هم عليها.

■ هل من اتصالات روسية - ايرانية للتوصل الى حل في المنطقة؟ □ هناك لقاءات روسية - ايرانية مستمرة وتفاهات كثيرة مشتركة. وهم يتفقون حول مواضيع معينة ويختلفون حول اخرى. بالنسبة الى الحل في المنطقة فان النظرة الروسية تختلف عن النظرة الايرانية.

«الممر الاخضر الجمركي» للمواد الزراعية الذي يسهل الاسراع في المعاملات الجمركية، كما يتم البحث في مسألة تخفيض الضرائب على عدد من المنتجات اللبنانية غير الزراعية.

■ كيف تتابعون تنفيذ باقي الاتفاقات التي تم التوقيع عليها؟ □ في الموضوع الثقافي تلقينا وعداً من الروس بالمساعدة في مشروع ترميم الايقونات وتجهيز المتاحف اللبنانية. وسيقوم وزير الثقافة غطاس خوري بزيارة قريبة الى موسكو لهذه الغاية. كما ان الاتفاقات الاخرى يجري العمل عليها بالوتيرة نفسها.

■ ما هي رؤية روسيا للحل في المنطقة؟ □ يرى الروس ان التدخلات الخارجية تلعب دوراً سلباً في ما يتعلق بعدم الاستقرار في المنطقة، اكان التدخلات الاقليمية او الدولية. في رأيهم ان الحل السياسي في سوريا يجب ان يركز على مقررات مؤتمر جنيف ومؤتمر الاستانة، وعلى قرار الامم المتحدة رقم 2254 الذي ينص على بدء محادثات السلام في سوريا. كما انهم يعتبرون ان اقامة مناطق خفض التوتر تشكل جزءاً من التحضير للحل السياسي. في رأيهم ان الاعمال العسكرية في سوريا لن تستمر لفترة طويلة، وعندما تنتهي يبدأ الحديث عن الحل السياسي الذي يجب ان يأخذ في الاعتبار وضع وحجم كل القوى والطوائف الموجودة على الساحة السورية، بشكل لا يكون فيه منتصر ولا مهزوم. اذ لا بد من ارضاء كل الاطراف لتدعيم الحل. الان اصبح الروس على علاقة جيدة مع المعارضة المعتدلة وحتى المسلحة منها، وهم على تنسيق مع الدولة السورية لانهم مدركون ان ما تدعو اليه موسكو يشكل اساساً للتوصل الى اي حل سياسي في سوريا.

■ هل من اتصالات روسية - ايرانية للتوصل الى حل في المنطقة؟ □ هناك لقاءات روسية - ايرانية مستمرة وتفاهات كثيرة مشتركة. وهم يتفقون حول مواضيع معينة ويختلفون حول اخرى. بالنسبة الى الحل في المنطقة فان النظرة الروسية تختلف عن النظرة الايرانية.

## الإستقلال بات مطروحاً في جدول أعمال أكثر من بلد الإتحاد الأوروبي يواجه الإنفصال وخطر التفكك

من المفارقات ان مشروع كاتالونيا الاسبانية للانفصال تحرك في العام ذاته لمشروع كردستان العراقية، وجرى الاستفتاء في الاقليمين في الفترة ذاتها. لا شيء يجمع بين الاقليمين الاسباني والعراقي، لا في التاريخ ولا في الجغرافيا. يجمعهما مسار دولي ذاهب في اتجاه احياء النزعات القومية والاقلوية والانفصالية، في موازاة تفكك الانظمة الشمولية والتكتلات الكبرى وانهيائها

رغم الاختلاف والتباعد بين الاقليمين الاسباني والعراقي، يظل هذا السؤال مقبولاً: هل يصاب مشروع الانفصال الكاتالوني في اسبانيا بما اصاب مشروع الانفصال الكردي في العراق، وتلحق به انتكاسة مبكرة من جراء تضافر عوامل خارجية وداخلية، ان لجهة رفض دول الجوار لتعارض الانفصال الاحادي مع مصالح المجموع، او لجهة بروز انقسامات داخلية في كل اقليم بين مؤيدين ورافضين للانفصال والاستقلال، علماً ان المؤيدين متهورون والرافضين خونة؟

الاستفتاء في كردستان العراق نظر اليه البعض على انه استفتاء مشبوه في توقيتته واهدافه، وتدرجه في اطار مؤامرة على المنطقة لتقسيمها اتنيا وعرقياً وطائفياً انطلاقاً من العراق. لكن نظرية المؤامرة المتداوله دائماً في الشرق الاوسط، في العراق (شمالاً) او في السودان (جنوباً)، هل هي موجودة في اوروبا، في اسكتلندا وبلجيكا، وفي كندا وبريطانيا؟ هل كان تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الاوروبي مؤامرة اميركية او روسية على اوروبا؟ هل مطالبة اسكتلندا بالاستقلال عن بريطانيا مؤامرة اوروبية على بريطانيا؟ واخيراً، الاستفتاء الذي جرى في الامس في اقليم كاتالونيا الاسباني هل هو مؤامرة على اسبانيا وممن؟

مسألة الانفصال والاستقلال باتت مطروحة في جدول اعمال بلدان عدة، وهناك من يربط هذه الوجهة بالعملة، ومن يربطها بصعود الهويات او انتهاء صلاحية

الدولة المركزية. لكن حتما لا يوجد من يربطها بالمؤامرة. مع تحول الخلاف المرتبط بالاستفتاء بين الحكومة المركزية والمسؤولين الكاتالونيين الى واحدة من اكبر الازمات التي تشهدها اسبانيا منذ عودة الديموقراطية اليها، بعد وفاة الديكتاتور فرانسيكو فرانكو عام 1975، فان عدداً كبيراً من مناصري الاستفتاء على الاستقلال ينتقدون موقف الاتحاد الاوروبي والغرب لعدم التوسط بين الاقليم وحكومة مدريد، لاسيما ان الازمة الحالية في اسبانيا قد تكون لها تداعيات على دول اوروبية اخرى تواجه نزعات انفصالية، وهي الاكثر اضراراً بمنطقة الاورو، وقد تكون اسوأ وقعا حتى من خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي. واذا مضى القادة في اقليم كاتالونيا قدماً في مشروع انجاز الاستقلال عن المملكة الاسبانية، تصبح اسبانيا مهددة بالتفكك،

لانه قد لا يكون اقليم كاتالونيا وحده الذي سيطلب بالانفصال خلال المرحلة المقبلة. اذ يشجع هذا الموقف الكثير من الحركات القومية الانفصالية في اسبانيا على انتهاج الطريق نفسها، وخصوصاً اقليم الباسك واقليم الاندلس.

في اخر جولة من المحاولات الانفصالية الاوروبية، التي جاءت على خلفية ازمة كاتالونيا ونيتها في الانفصال، صوت اقليمان غنيان في شمال ايطاليا بـ"نعم"، في استفتاءين على الحكم الذاتي. الامر الذي قد يفتح شهية مناطق اخرى في عدد من دول الاتحاد التي تواجه ازمة خروج بريطانيا من التكتل. اجري اقليماً لومبارديا وفينيتو، وكلاهما تحت ادارة حزب "ليجا نورد" (الرابطة الشمالية) الشعبية اليمينية الذي كان يوماً يجاهر بالدعوة الى الانفصال، تصويتين غير ملزمين يأمل الحزب في ان يمنحاه تفويضاً يعزز موقفه في سبيل الحصول على صفقات مالية افضل.

بعد انتصار "نعم" في استفتاء الحكم الذاتي في الاقليمين الغاضبين، على غرار مناطق اخرى في اوروبا، بازاء سلطة مركزية تعتبرانها فاشلة، اتجهت انظارهما نحو روما، في محاولة للحصول على مزيد من الصلاحيات للتصرف باموالهما. ورغم ان العملية لا تهدد وحدة البلاد، يمكن ان تؤدي الى مفاجآت كارثية، وتدفع الى تحرك قوى تنبذ المركزية في ايطاليا، وتجعل من الصعب ردم الهوة بين شمال ايطاليا وجنوبها.

لم يظهر قادة الاتحاد الاوروبي اي تعاطف مع انفصاليي كاتالونيا، واعتمدوا موقفاً موحداً قاضياً بدعم مدريد ضد اي اجراء احادي الجانب وغير دستوري. ولخص رئيس المفوضية الاوروبية جون كلود يونكر موقف الاتحاد عندما قال: "الاتحاد



ازمة اسبانيا قد تكون لها تداعيات على دول اوروبية.

الاوروبي ليس في حاجة الى المزيد من الانشقاقات. الاتحاد لن يتدخل في شأن اسباني داخلي، لكننا لا نريد ان يصبح عدد اعضاء الاتحاد الاوروبي 95 في المستقبل"، في اشارة الى تنامي الحركات الانفصالية داخل اوروبا، وذلك في ظل وضع يشهد تنامي التيارات القومية واليمين المتطرف اسباني داخلي، نتيجة ازمت الهجرة ومستويات الدين الخارجي المرتفعة وتهديد الازمة. وبات اعضاء الـ28 في الاتحاد يولون اهمية اكبر

لحدودهم خلال الاعوام الماضية، وتحولت مراقبة الحدود من خطوة منبوذة داخل الاتحاد الاوروبي الى عملية روتينية، حتى ان دولاً مثل النمسا وسلوفينيا اقامت اسيجة حدودية لمنع لاجئين من دخول اراضيها.

يجوز القول ان لا مكان للحركات الانفصالية في اتحاد اوروبي يواجه اليوم انسحاب احد اهم اعضائه (بريطانيا)، سواء تعلقت بكاتالونيا في اسبانيا او اسكتلندا في بريطانيا، او فلاندر في بلجيكا او كورسيكا في فرنسا او حتى فينيتو ولومباردي في ايطاليا. اما الانفصاليون، فمنقسمون بين فكرة البقاء ضمن اتحاد اوروبي كبير جامع لكل الانتماءات، او الاستقلال ومحاولة ادارة شؤونهم في معزل عن الحكومات المركزية والمؤسسات الاوروبية.

وبينما تقيد الدساتير الاوروبية حق الانفصال في حالات معينة كتعرض حقوق سكان الاقليم لانتهاكات خطيرة، ما يمنعهم من ممارسة حق تقرير المصير، فان هذه الاوضاع لا تنطبق على الاقاليم المطالبة حالياً بالانفصال، حيث انها تطلب الاستقلال

### اقليم كاتالونيا الاسباني

كاتالونيا اقليم اسباني يتمتع بالحكم الذاتي ويتميز بقومية تاريخية. يقع في شمال شرق اسبانيا وشبه الجزيرة اليبيرية، وتبلغ مساحته حوالي 32 الف كلم مربع. تحده من الشمال فرنسا وامارة اندورا، ومن الشرق مياه البحر الابيض المتوسط، ومن الجنوب اقليم فالنسيا، ومن الغرب اقليم اراغون. ادى هذا الموقع الاستراتيجي المتميز الى توطيد علاقات كاتالونيا بدول حوض البحر الابيض المتوسط ودول القارة الاوروبية، ويعد من اهم اقليمها من حيث النشاط الاقتصادي وتعداد السكان.

عاصمته مدينة برشلونة التي توصف بانها العاصمة الاقتصادية لاسبانيا، ويتكون من اربع مقاطعات: برشلونة وجيرونا ولبريدا وتاراغونا.

يبلغ عدد سكان اقليم كاتالونيا وفقاً لاحصاءات نشرت عام 2015 نحو 7 ملايين و500 الف نسمة، وله لغته الخاصة وتقاليد وعاداته الثقافية، حيث يتكلم الكاتالونيون اللغة المحلية الكاتالونية واللغة الاسبانية. يشكل قطاع الصناعة منذ اواخر القرن التاسع عشر عماد اقتصاد كاتالونيا، واحدى المناطق الاكثر استراتيجية لاسبانيا. فهو الاغنى وسط 16 اقليم اسبانيا، ورابع اكبر اقتصاد في منطقة الاورو، ويحوز 22,5% من السياحة الاسبانية، ويملك قطاعاً مالياً قوياً. ويملك الاقليم سلطات واسعة جداً باعتباره مجتمعاً ذاتي الحكم تاريخياً، وله شرطته الخاصة "موسوس ديسكوادرا"، كما يطالب باستقلالية مالية اكبر.



ابرز التحديات امام الاتحاد الاوروبي ازمة اللاجئين.

هك سيكتب للكينات  
الصغيرة البقاء في ظل  
اضطرابات اقتصادية  
ومالية تعصف  
باقوى اقتصادات العالم

تسعى حركات الانفصال والتطرف الى اعادة رسم خريطة اوروبا عبر الارتكاز على معايير اتنية ولغوية او ثقافية، ووردها الى عدم تمتع هيئات الاتحاد الاوروبي بالشرعية الديمقراطية، والزوال التدريجي للحدود، وتوحيد سبل الحياة، وفرض اللغة الانكليزية لغة مشتركة. هذا الامر خلق صدمة ارتدادية لا تخدم المعركة السياسية من اجل اوروبا اكثر اجتماعية واقل تكنوقراطية، وانما في اتجاه تعزيز خصوصية الانتماء.

هذه الظاهرة تقترن بغيره قومية في مناطق مزدهرة تشكو من انها تؤمن الموارد لمناطق اكثر فقرا وتريد الاحتفاظ بضرائبها في مناطقها. وهو ما نراه يتجسد الان في حراك اقليمي لومبارديا والبندقية في ايطاليا، او حراك كاتالونيا في اسبانيا، الامر الذي صار ينذر بقوة بامكان تحقيق بعض التهكنات السياسية المقلقة التي ظهرت في نهايات القرن الماضي، والتي كانت تنحو لاعادة ترسيم الخرائط السياسية، سواء قياسا بموازين القوة الاقتصادية، او قياسا بمقومات العرق والثقافة واللغة.

ونفي المشكلات الوثيقة الصلة بها. ومن هذه المشكلات الشعور بانعدام الامان او قلق الذين يرون ان عالمهم يتغير امام اعينهم وهم يتحولون فيه الى غرباء على المستويات كلها، ومنها ربما عدم الامام باللغة السائدة (لغة المهاجرين). يرفع اليسار شأن التعددية الثقافية الى مصاف النموذج المبتغى، في وقت يشيطنها الشعبويون.

للمرة الاولى منذ سقوط جدار برلين والشيوعية، والتباين بين الغرب والشرق لن يتبدد او يندثر. اوروبا الشرقية تشكو من استبداد برلين في الزام الاتحاد الاوروبي سياسة الهجرة الخاصة بها وحمل دوله على الطاعة، وترفض خطاب اعلاء شأن حسنات مجتمع التعددية الثقافية. ويتعذر الجمع، في آن، بين تسليط الضوء على الجانب الايجابي من التعددية الثقافية

## اسكوتلندا

عدد سكان هذا الاقليم يقارب 5,4 ملايين نسمة وعاصمته ادنبرغ، وهو واحد من العناصر المكونة للمملكة المتحدة. دستوريا، هو دولة تتمتع بحكم ذاتي، الا ان البرلمان البريطاني يحتفظ بالقدرة على ادخال الاصلاحات والتغيير اليه، او الغاء الحكم. لذا يمكن القول ان البرلمان هناك يتمتع بسيادة مطلقة. لذلك فهو يطالب بالاستقلال التام. يبلغ حجم الناتج القومي الاجمالي في اسكوتلندا 127 مليار جنيه استرليني سنويا، ويعمل في قطاع الصناعة خمس القوى العاملة التي تشكل 20% من الناتج الاجمالي. شهدت الصناعات النفطية، بما فيها صناعة البتروكيميايات، نموا سريعا في اسكوتلندا اثر اكتشاف النفط الذي يحقق عائدات ضريبية تصل الى 7 مليارات جنيه سنويا، وزاد دعم الاقتصاد اثر اكتشاف الغاز الطبيعي في قاع بحر الشمال في الستينات. تمثل ابردين مركز الاعمال الخاص بانتاج النفط، في حين تمثل ادنبره مركز الطباعة والنشر، كما انها تشتهر بصناعة الويسكي، ويصل حجم صادراتها منه الى 4,2 مليارات جنيه.



لم يظهر قادة الاتحاد الاوروبي اي تعاطف مع انفصاليي كاتالونيا.

## اقليم الباسك

يريد اقليم الباسك ايضا الاستقلال عن اسبانيا وفرنسا. فهو اقليم ضخم يمتد عبر جبال البيرنيه الغربية على الحدود ما بين البلدين. عدد سكانه 2.2 مليون نسمة وعاصمته فيتوريا غاستيز، وتصل مساحته الى حوالي 20 الف كلم مربع. يعد اقليم الباسك مركز الصناعة الثقيلة، واصبح اليوم مركزا للتكنولوجيا والمال. وهو لا يختلف عن الاسبان ثقافيا فحسب بل اقتصاديا ايضا، بعدما تولت حكومة الاقليم امر تنميته على مدى اكثر من عقد من الزمن. عام 2016 وصل دخل الفرد سنويا في اقليم الباسك الى نحو 32 الف اورو، وهو اكثر بثلاث من المتوسط الاسباني و40% فوق متوسط جميع دول الاتحاد الاوروبي.

هي وراء دعر اخلاقي في اوساط اوروبيين يخشون الارهاب، وتقلقهم التغييرات الكبيرة والعنيفة، وهم يشعرون بأن الامور انفلتت من كل عقال. وفي عصر الهجرة، بدأت عجلة الديمقراطية تدور دوران آلة اقصاء وليس آلة دمج. فازمة المهاجرين تطعن في افكار الديمقراطية والتسامح والتطور والمبادئ الليبرالية التي تسم المشهد الايديولوجي الغربي، كونها باتت تشكل منعطفا في الدينامية السياسية للمشروع الاوروبي.

الانقسام بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية عاد الى البروز مع هذه الازمة

وتنسب ازمة الاتحاد الاوروبي الى شوائب اساسية في بنيته الدستورية، او الى ابتلائه بشح في الديمقراطية. لا مناص من الاقرار بأن ازمة المهاجرين ساهمت في تغيير طبيعة السياسة الديمقراطية على المستوى الوطني، وان الناخبين يتمردون في اوروبا على النخب واصحاب الكفايات والجدارة. وتخفي ثورة المهاجرين ثورة مضادة محتملة، فهي ساهمت في بروز غالبية تشعر بانها مهددة وصارت قوة سياسية بارزة في اوروبا. هذه الغالبية المهتدة تخشى ان يجتاح الاجانب بلادها ويهددون طريقة عيشهم. فازمة المهاجرين

لاسباب تتعلق بشكل رئيسي بالرغبة في الاستفادة من مواردها الاقتصادية. السؤال المهم الذي يطرح بالحاح، ولا يريد المطالبون بالاستقلال سماعه: هل سيكتب لهذه الكينات الصغيرة البقاء والاستمرار في ظل اضطرابات اقتصادية ومالية خطيرة تعصف باقوى اقتصادات العالم، وهل تصبح هذه الكينات جاذبة للاستثمارات الاجنبية؟

قبل خمس سنوات، لم يكن السؤال عن خطر تفكك الاتحاد الاوروبي واردا، ويبدو ان الاتحاد كان راسخا. اثر "البريكزيت" واستفتاء كاتالونيا في الاتحاد لا يزال مجهولا. لكن لم يعد في الامكان الكلام عن اوروبا على المنوال السابق قبل التصويت على الانسحاب من الاتحاد الاوروبي والاستفتاء الكاتالوني.

تمثل ابرز التحديات امام الاتحاد الاوروبي ازمة اللاجئين، اذ ان اثر المهاجرين في اوروبا يضاها اثر هجمات 11 ايلول في امريكا. ولا يمكن اعتبار عدد هؤلاء هو الذي يززع استقرار القارة الاوروبية، بل يكمن الخوف في ان يحملوا معهم بذور تغيير ثوري في القرن الحادي والعشرين.

## تقرير

شوقي عشقوتي  
lionbars@hotmail.comخصوصيتها في المثلث الفلسطيني - السوري - اللبناني  
مصر متمسكة بالإستقرار وتبديد السلبية

ولجت مصر منذ ست سنوات الى مرحلة "عبور الصحراء"، منكمفة على مشاكلها واوزاعها المضطربة، ومتخلفة قسرا عن دورها القيادي في العالم العربي وشمال افريقيا. ثم دخلت في مرحلة استعادة دورها الاقليمي انطلاقا من ثلاث دول هي فلسطين وسوريا ولبنان، ومن ثلاثة ملفات: القضية الفلسطينية - الحرب السورية - الازمة اللبنانية

”

رأب الصدع الفلسطيني  
مقدمة لاستئناف  
عملية السلام

“

بدأت القاهرة تخطو خطوات عملية على طريق استعادة دورها من الباب الفلسطيني الواسع، وتحديد غزة، ومن النافذة السورية الضيقة وتحديد دمشق. في الملف الفلسطيني تتقدم وتحقق اختراقات نوعية بالتنسيق مع الولايات المتحدة. وفي الملف السوري تطل عبر انجازات رمزية ذات مغزى بالتنسيق مع روسيا. في الملف اللبناني تمارس دورا ايجابيا وناظرا من ثغرة الصراع الإيراني - السعودي.

دولة فلسطينية مع توفير الضمانات اللازمة لانجاح التسوية. لكن من المستبعد احراز اي تقدم فعلي في هذه المرحلة على صعيد احياء المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. فالتحسن الحاصل في وضع المفاوضات الفلسطيني، في حال انهاء الانقسام الداخلي، لا يكفي في ظل استمرار التشدد الاسرائيلي الذي يطرح شروطا اولها اعتراف "حماس" بدولة اسرائيل، اضافة الى تعديل بندين رئيسيين في المبادرة العربية للسلام: الاول يتعلق باسقاط حق العودة واستبعاد المطالبة بعودة هضبة الجولان الى سوريا باعتبار انه لا يوجد طرف سوري واضح يمكنه استعادتها في الوقت الراهن، والثاني يتعلق بالتطبيع العربي مع اسرائيل قبيل بدء اجراءات التسوية خلافا لما تنص عليه المبادرة العربية.

على خط الازمة السورية دخلت مصر المشهد منذ ان لاحت بوادر تسوية مؤجلة وانطلقت مرحلة نهاية الحرب وبداية التسوية، وظهر دور القاهرة في المفاوضات بين المعارضة المسلحة والنظام، في ما يتعلق بما بات يعرف بمناطق التهدئة، بموافقة روسية وسعودية. روسيا في حاجة الى دور عربي تحت مظلتها في الازمة السورية، في موازاة الدورين الإيراني والتركي. من ناحية ثانية، يبدو ان السعودية بعد استكمال ادارة ترامب



الرئيس السيسي حريص على استقرار لبنان وامنه السياسي.

هنا يتقاطع الموقف المصري في غموضه وتفصيله مع الموقف الروسي، ويختلف في حدوده واهدافه النهائية مع الموقف التركي، ويكاد يتناقض مع الموقف الإيراني. كانت تركيا ترى ضرورة رحيل الاسد، لكن بعد تقاربها مع روسيا واتفاقها مع ايران حيال الموضوع الكردي في كل من العراق وسوريا، تغير هذا الموقف القاطع واصبحت تفضل الغموض، وتلتزم الصمت في شأن مستقبل الاسد. اكثر المواقف وضوحا هو الموقف الإيراني، اذ ترى طهران ان لا حل في سوريا من دون بقاء الاسد.

يبقى ان هناك واقعا اخر هو ان روسيا التي لم تقطع هي الاخرى لقاءاتها وتفاهاتها مع شريكها في استانة، تبني علاقات موازية مع اطراف اخرين، بهدف توسيع دائرة المعنيين بالازمة في سوريا لتظل لها الكلمة العليا. وقد شاركت وتشارك اسرائيل والاردن والولايات المتحدة، وما هي اليوم تستعين بمصر طرفا يحل محل النظام الذي كان يفترض ان يضع يده على الغوطة الشرقية ما دام ان اهلها ضاقوا ذرعا بالمقاتلين وحروبهم.



يجب الحفاظ على لبنان من دون تدخل خارجي.

التسوية الرئاسية، او لجهة المساهمة في تعزيز الاستقرار السياسي والوفاق الوطني، وهذا ما ظهر عندما استجبت الازمة السياسية بعد استقالة الرئيس سعد الحريري وانطلقت اولى مساعي التهدئة والاحتواء من مصر ومن اجتماع عقده السيسي مع الرئيس نبيه بري. وفي مقابل التصعيد السعودي والذهاب في اتجاه مواجهة مفتوحة مع حزب الله والتلويح باجراءات قاسية في حقه.

في الواقع، مثلما عملت ايران على ملء الفراغ السوري في لبنان بعد العام 2005، عملت مصر في السنوات الاخيرة على ملء الفراغ السعودي في لبنان منذ ان قررت الرياض الانكفاء عن الساحة اللبنانية في اتجاه ساحات وملفات اخرى اكثر اهمية بالنسبة اليها في اليمن والبحرين وسوريا. لكن مصر تحتفظ بسياسة خاصة متميزة في لبنان تهدف اولا الى ابعاده عن المحاور والصراعات الاقليمية، وثانيا الى ترسيخ استقراره وامنه السياسي.

الموقف المصري من التطورات والازمة الراهنة في ضوء استقالة الحريري من السعودية، كان موقفا حذرا وعكسه السيسي في مقابلات اعلامية سئل فيها عما اذا كانت مصر في صدد القيام بخطوات خاصة بها ضد حزب الله، فاجاب: "الحديث هنا يجب ان لا يدور حول اتخاذ خطوات او عدم اتخاذها، بل حول هشاشة الاستقرار في المنطقة لان الوضع لن يحتمل مزيدا من الاضطراب".

وستل ايضا ما اذا كان يخشى من تدهور الوضع في لبنان؟ اجاب: "لبنان بطبيعته دولة متعددة متنوعة التركيبية. التوازن في لبنان شرط من شروط الاستقرار، ولا بد من الحفاظ عليه من دون اي تدخل خارجي. سبق وقلت ان ضعف الدولة الوطنية يفسح في المجال للاضطراب والفوضى. اعتقد ان التجارب السابقة ستدفع اللبنانيين الى انقاذ استقرارهم الذي يعيننا كثيرا، فاستقرار لبنان مهم لنا وللعالم العربي".

السيسي، وفي خلال لقائه مع بري في شرم الشيخ، دعا الى التهدئة والمحافظة على الاستقرار في الداخل اللبناني. وطلب منه بري المساهمة في رد اي تداعيات محتملة تنتج من الاستقالة، فكرر الرئيس المصري تمسك بلاده باستقرار لبنان وسيادته وامنه الداخلي، مع تأكيده ان مصر تدرک المخاوف الناجمة عن الاستقالة، وستعمل على تبديد اية اجواء سلبية.

## تقرير

خليك حرب

khalilharb66@gmail.com

دونالد ترامب لكيم جونج أون: كُنْ صديقي!

## اللجنة الكورية.. "خط العرض 38"

أظهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال جولته الآسيوية على الصين، اليابان، كوريا الجنوبية، فييتنام والفلبين، في النصف الأول من تشرين الثاني الماضي، أن أولويته هي التجارة، على الرغم من التصريحات النارية السابقة التي أوجت بان عنوانها الأخطر هو كوريا الشمالية. تاريخ طويل حافل بالمخاوف والدم. لكن فتح الأسواق ظل دائما الهدف الأكبر

"إذا حاولت أفضل الامدغة في العالم ان تجد لنا اسوأ مكان في العالم لخوض هذه الحرب الملعونة، لكانوا اجمعوا على كوريا." هذا التصريح هو لوزير الخارجية الأميركية السابق دين اتشيسون حول الحرب الكورية خلال الخمسينات من القرن الماضي. لكنه ما زال صالحا حتى يومنا هذا. من غير الواضح إذا كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب حمل معه هذه الموعظة القاسية التي كلفت العالم ارواح خمسة ملايين انسان وقتها، خلال جولته الآسيوية الأخيرة. لكن اللافت ان ترامب الذي استيق جولته الآسيوية بحملة متبادلة من القصف "النووي"



لا يحتاج الرئيس الأميركي الى فتيل مشتعل اخر يورق ولايته.

الديموقراطي كريس مورفي قال خلال النقاش "نخشى ان يكون رئيس الولايات المتحدة غير مستقر ومقلب الى حد يجعله يعطي امرا باستخدام سلاح نووي في تعارض تام مع مصالح الامن القومي الأميركي".

"خط العرض 38" هو ذاته اللجنة التي تلاحق الكوريين والعالم منذ نحو 70 سنة. تشير وقائع التاريخ الى ان الكوريين لم يرتكبوا خطيئة "خط العرض 38". المفارقة ان اليابانيين والأمريكيين، يتحملون اكثر من غيرهم المآسي التي نتجت من هذا التقسيم الذي يهدد البشرية بحرب نووية بين اسبوع واخر.

كانت الامبراطورية اليابانية تحتل شبه الجزيرة الكورية منذ بدايات القرن العشرين حتى الحرب العالمية الثانية، عندما بدأت القوات اليابانية الغازية بالتقهقر امام الجيش السوفياتي الذي تقدم لتحرير الارض في الشمال الكوري، وصولا حتى خط العرض 38. في آب 1945، قام موظفان في وزارة الخارجية الأميركية بتقسيم شبه الجزيرة الكورية، متخذين من خط العرض 38 اساسا لذلك، فسيطر السوفييات على الشمال، وسيطر الأميركيون على الجنوب، الى ان اندلعت الحرب الكورية في 25 حزيران 1950، عندما عبر الاف الجنود من جيش الشعب الكوري الشمالي الحدود مع كوريا الجنوبية. ثم انحاز الاطراف والقوى الاقليمية والدولية، بما في ذلك الصين، كل الى طرف في الحرب بحسب شعاراته ومصالحه، الى ان تم الاتفاق على هدنة في 27 تموز 1953.

لا شك في ان ترامب ومساعديه يدركون بعض هذه الحقائق، والتي من بينها ان الحرب الكورية سببت خلافا علنيا وحادا بين الرئيس الأميركي السابق هاري ترومان وقائد القوات الأميركية الأشهر في المنطقة الجنرال دوغلاس ماك آرثر والذي انتهى باقالته لاصطدامه مع الرئيس الأميركي، اضافة الى حقيقة ان الحرب

اودت ايضا بارواح 40 الف جندي أميركي وادت الى جرح نحو 100 الف اخرين. لا يحتاج ترامب الى فتيل مشتعل اخر يورق ولايته الغارقة بالتشكيك والاتهامات والتحقيقات. على الرغم من تصريحاته النارية تجاه بيونغ يانغ، قبل بدء جولته التي شملت كوريا الجنوبية والصين واليابان وفييتنام والفلبين، الا ان حدته خفت بينما كان يقوم بجولته الخارجية الاطول، ويقطف تباعا ثمارا اقتصادية من الدول التي زارها، تحت عنوان تصحيح العلاقات التجارية التي تسيء الى الاقتصاد الأميركي بسبب سياسات الادارات الأميركية المتعاقبة، مثلما اعلن مرارا منذ ما قبل انتخابه رئيسا.

وقد كانت تهديدات ترامب "النووية" من الحدة التي دفعت العواصم العالمية والاقليمية ومحللين من مختلف انحاء العالم، الى محاولة التكهّن بموعد الهجوم الأميركي المحتمل على كوريا الشمالية وخياراته. ومما قاله ترامب "ان الحلول العسكرية اصبحت الان جاهزة للتطبيق بشكل كامل، وفي وضع التأهب اذا تصرفت كوريا الشمالية بشكل غير حكيم".

وقال الرئيس الأميركي ايضا: "امل في ان يفهموا (الكوريون الشماليون) تماما خطورة ما قلته،

وانا اعني ما قلته. تلك الكلمات سهلة الفهم جدا جدا. اذا تلفظ (كيم جونج أون) بتهديد واحد في شكل تهديد علني، وهو في المناسبة ما اعتاد على قوله لسنوات، كما اعتادت عائلته على قوله لسنوات ايضا، او فعلا اي شيء في شأن (جزيرة) غواما واي مكان اخر، سواء كانت اراض أميركية ام تخص حليفا لأميركا، فسيندم على ذلك حقا وسيندم سريعا".

وهدد ترامب كوريا الشمالية بـ "الغضب والنار". ثم اعقب ذلك بالقول ان هذا التهديد "لم يكن شديدا بما فيه الكفاية". وحذر النظام في بيونغ يانغ بأن عليه "ان يقلق جدا جدا" مما سيلحق به اذا فعل شيئا ضد الولايات المتحدة.

في المقابل، كانت تصريحات ترامب، خصوصا تغريداته عبر "تويتر"، تستفز الكوريين الشماليين الذين قاموا باطلاق صواريخ بعيدة



يعوّل ترامب على الدور الصيني في ضبط كوريا الشمالية



المدى وتجارب نووية اخرها في ايلول الماضي. وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ-هو قال "سيدفع ترامب ثمن اشعاله تلك الحرب على بيونغ يانغ عبر "تويتر" بوابل من النار ليس له مثيل من قبل".

تهديدات علنية كانت تبدو مخالفة لما يدور في الكواليس. اذ تشير تقارير الى انه بينما كانت اللغة النارية سائدة ما بين واشنطن وبيونغ يانغ، كانت اتصالات بعيدة من الاعلام، تجري بين الطرفين من خلال المبعوث الأميركي الخاص الى كوريا الشمالية جوزف يان، والدبلوماسي الكوري الشمالي في الامم المتحدة باك سونغ ايل.

لم تكن هذه المفاوضات المفارقة الوحيدة في المشهد. فخلال زيارته الى فييتنام، قال ترامب انه لا يستبعد ان يصبح صديقا لكيم جونج أون "في وقت ما"، موضحا "ان الامور الغريبة قد تحدث، وان حدثت فهي لصالح كوريا الشمالية ولاماكن اخرى في العالم".

لا بل ان ترامب حاول مباحة خصمه الكوري الشمالي. ففي تغريدة على "تويتر" تساءل لماذا ينعت زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون بالعجوز بينما هو لن ينعت ايدا بالقصير والسمين، مضيفا "احاول جاهدا ان اكون صديقا له وربما يتحقق الامر يوما ما".

لم يدر كثيرون اين ذهبت تهويلات ترامب بالحاق الدمار الكامل بكوريا الشمالية. كان من الواضح ان الرئيس الأميركي كان يعول على الدور الصيني في ضبط الملف الكوري الشمالي. العاصمة الصينية بيجينغ، كما هو معروف، الحليف الابرز لبيونغ يانغ، لا مصلحة لها في اشعال حرب كورية، ولا في نزاع نووي على حدودها، ولا بكارثة انسانية ستقع امام ناظرها. ربما لهذا، اعلنت الصين عن ارسال مسؤول مكتب الارتباط الدولي في الحزب الشيوعي الحاكم سونغ تاو الى بيونغ يانغ، بعد ايام من زيارة ترامب الذي كان قد حضها على زيادة الضغوط المصرفية والتجارية على كيم جونج أون. الرئيس الأميركي قال حرفيا ان في امكان الصين "حل هذه المشكلة بسرعة وبسهولة، وامل في ان تتحرك بطريقة اسرع واكثر فاعلية من اي طرف اخر حيال هذه المشكلة".



ترامب يطمح الى فتح اسواق آسيوية جديدة امام الشركات الأميركية.



كوريا الشمالية مرتابة من التمرکز العسكري الاميركي في الجوار الكوري الجنوبي ومن المناورات العسكرية.

«الجريدة الالكترونية الروسية "نيزافيسيميا" نشرت مقالا لرئيس المركز الاستراتيجي "غازيتا" نشر مقالا لرئيس المركز الاستراتيجي للشؤون الاسيوية التابع لأكاديمية العلوم الروسية البروفسور غيورغي تولورايا، بعنوان "شبه الجزيرة الكورية: الدبلوماسية ام الحرب؟"، اختصر فيه الكثير من معالم المشهد المعقد. فقد كتب: "تهديده اميركا، اجتاز زعيم كوريا الشمالية كيم جونج اون الخط الاحمر."

### كوريا الشمالية: معلومات وارقام

يبلغ عدد سكان كوريا الشمالية نحو 24 مليون نسمة. وهي واحدة من اكثر دول العالم تجانسا لغويا وعرقيا. ينتشر التراث البوذي والكونفوشيوسية، مع وجود مسيحي محدود، لكن الدستور لا يسمح بالحرية الدينية. ووفقا للمعايير الغربية للدين، يمكن وصف غالبية السكان في كوريا الشمالية بانهم ملحدون. التعليم اجباري حتى المرحلة الثانوية لكنه مجاني. بحسب الامم المتحدة ومؤشر التنمية البشرية، فان كوريا الشمالية تحتل المرتبة 75، والناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد 4058 دولارا. وكان متوسط الراتب نحو 47 دولارا شهريا عام 2004. القطاع المهيمن في الاقتصاد هو الصناعة (43.1%)، تلاه قطاع الخدمات (33.6%) والزراعة (23.3%).

تخصص كوريا الشمالية ما بين 16.9% و23.2% من ميزانيتها البالغة 34 مليار دولار للدفاع. هناك من يعتقد ان الرقم لا يتعدى نحو 4 مليارات دولار فقط. ويقدر عديد الجيش الكوري الشمالي بـ 9 ملايين و279 الف جندي بين اساسي واحتياطي وقوات خاصة، وهو يحتل المرتبة الرابعة عالميا بعدده. تمتلك 1600 مروحية حربية و500 قطعة بحرية عسكرية مختلفة غالبيتها فرقاطات، بينها نحو 100 غواصة، لكنها لا تملك اي حاملة طائرات. يحظى الجيش ايضا باكثر من 5 الاف دبابة.

يعتقد ان بيونغ يانغ تمتلك ما بين 10 و16 رأسا نوويا، واكثر من 1000 صاروخ بالستي متنوعة المدى. يضم اسطولها الجوي 1500 طائرة مقاتلة يعود معظمها الى سبعينات القرن الماضي، وهي صينية وروسية الصنع، وبرزها "سوخوي سو 25"، "ميل مي 26" و"ميغ 29". تضم ترسانتها ايضا نحو 350 مدفعا من مدافع "كوكسان" عيار 170 ملم، اضافة الى 200 قاذفة للصواريخ المتعددة عيار 240 ملم، و95 مدفعا ضخما.

تحظى كوريا الشمالية بامتلاكها الجيش الالكتروني الذي يعتبر احد اقوى الجيوش الالكترونية في العالم. تملك مخزونا هائلا من الاسلحة الكيميائية، هو الثالث عالميا. وقد سبق لها ان اعلنت عن نجاحها في اجراء تجربة لقنبلة هيدروجينية. وطورت بيونغ يانغ صواريخ "سكود" وصنعت صواريخ "نودونغ" و"تايبو دونغ 1" و"تايبو دونغ 2" و"صاروخ موسودان"، وبعض هذه الصواريخ لم يجرب عمليا، في حين خضع البعض الاخر لاختبارات فاشلة.

رغم العقود التي انقضت منذ وقف الاعمال الحربية في كوريا في تموز 1953، سواء الحرب الاهلية ام الاشتباك بين النظامين داخل العالم الثنائي القطبية الذي كان يضم الصين واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبين الولايات المتحدة الاميركية، لم يتغير الى الان جوهر ما يحصل في شبه الجزيرة الكورية. خلال احداث 60 عاما مضت لم يحقق اي من الطرفين ما يرغب فيه، فكل طرف يرى ان العدالة التاريخية الى جانبه ستنتصر عاجلا او اجلا.

من الواضح ان مراقبة الكوريين الشماليين لما يجري في العالم منذ ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وامثلة التدخل الخارجي التي فتتت ودمرت دولا مثل ليبيا ويوغوسلافيا والعراق وسوريا وغيرها، تجعلهم اكثر رغبة من دور الولايات المتحدة، والتمركز العسكري الاميركي في الجوار الكوري الجنوبي الى جانب المناورات العسكرية التي تكاد لا تتوقف عند حدودهم الجنوبية وفي البحار المجاورة.

هذا التوجس هو جوهر الكثير مما يتبدى في السلوك الكوري الشمالي. فهو لم يوفر للصينيين ولا الروس ولا الاميركيين طبعاً، الطمانينة التي ربما تبحث عنها بيونغ يانغ. ويبلغ القلق الكوري الشمالي ذروته في التجارب الصاروخية التي يقومون بها على امل الايحاء بالردع.

القنبلة النووية الحرارية التي يعتقد انها جربت في 3 ايلول الماضي، كانت بقوة 250 كيلو/طن، علما ان قوة انفجار قنبلة هيروشيما كانت 20 كيلو/طن. ورغم هذا الاحتقان، فان ملف التجارة مع الاسيويين، او تحديدا فتح الاسواق الاسيوية بشكل اكبر امام الشركات الاميركية، كان الطموح الاكبر لتراكم. ففي كل محطات جولته الاسيوية، وقع عشرات الاتفاقات ومذكرات التفاهم التجارية. في بيجينغ نفسها، وقع اتفاقات ومذكرات تفاهم مع نظيره الصيني شي جين بينغ تبلغ قيمتها ربع تريليون دولار (250 مليار دولار)، تشمل قطاعات عدة في الطاقة والطيران والسيارات والغذاء والالكترونيات. شركة "بيونغ" وحدها نالت عقودا ضخمة بقيمة 37 مليار دولار.

هكذا، تستمر لعنة "خط العرض 38"، اما من دون ان تتعطل المصالح الاقتصادية والتجارة.



مدة تقسيط  
لغاية 8 سنوات  
قيمة القرض تصل  
الى 75,000,000  
ليرة لبنانية

القرض الشخصي  
للقطاع العام

برج الاعتماد اللبناني، كورنيش النهر، العدلية  
69 فرع في خدمتك | +961 1 607100 | 1518  
www.creditlibanais.com | info@creditlibanais.com.lb



## تحقيق

تواصل المديرية العامة للامن العام عملية تسهيل اتمام معاملات المواطنين، ففتحت المراكز في المناطق بغية تخفيف المشقة عن كاهل المواطنين، والاسراع في انجاز معاملاتهم. اخرها كان مركزا في الغبيري في قلب الضاحية الجنوبية الذي سيساهم في التخفيف من الاعباء وسط منطقة مكتظة، فضلا عن وجود اعداد كبيرة من الوافدين السوريين



وصول اللواء عباس ابراهيم الى مكان الاحتفال.

## افتتح مركزاً إقليمياً للامن العام في الغبيري اللواء ابراهيم: ضمان التنمية المتوازنة وتكافؤ الفرص

والصديق اللواء عباس ابراهيم". والقى اللواء ابراهيم كلمة شدد فيها على التكامل بين المركز واتحاد البلديات. وقال: "للغبيري، النبتة البرية، التي صارت بلدية تضاهي مدنا كبرى نعزّز بها جميعها، وقد حلت ثالثة بعد الجوهريتين بيروت وطرابلس في ميزان الخدمات والمراكز التجارية والصناعية والمالية والعيادات الطبية، بيروت والجنوب، حيث اسطورة الصمود الراسخة منذ قيام الكيان الصهيوني المحتل على ارض فلسطين المحتلة".

اضاف: "هذه البلدة التي تصحو في الصباحات على تلاطم الامواج على شاطئ الاوزاعي، لتنام على محبة كنائس حارة حريك فيحمي سنتها وشيعتها دم شهيد مقدم حمى بجسده معنى العيش الواحد المفتش اول عبد الكريم حدرج، فانقذ المئات من المدنيين الابرياء. اذا كان في القلب غصة وحرقة على سقوط الشهيد حدرج، فان ما يخفف من وطأة الحزن الذي نتشطره مع عائلته، اننا سنخلد ذكراه البطولية بافتتاح مركز امن عام اقليمي موقت باسم مركز امن عام المفتش اول الشهيد عبد الكريم حدرج الاقليمي، بالتعاون مع بلدية الغبيري ليتبع دائرة امن عام جبل لبنان الاولى، وليضطلع بمهام المراكز الاقليمية، واستقبال معاملات المواطنين اللبنانيين والرعايا العرب والاجانب المقيمين في هذه المنطقة المكتظة بالسكان".

بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، القى رئيس بلدية الغبيري معن الخليل كلمة شكر فيها "كل من ساهم وبذل من اجل هذا الغرس الطيب الذي اثمر معلما وعلما وصرحا للامن العام اللبناني الذي هو مثابة وسام عز وشرف نعلقه على صدر بلدتنا، ونهديه الى ضاحية الوفاء واهلها الشرفاء".

تلاه النائب فرحات فاكد ان "افتتاح المركز يساهم في تحسين واقع المنطقة، نظرا الى ما تعاني منه من نقص في كثير من المجالات، خصوصا على مستوى الدوائر الرسمية".

وقال: "ما توصلنا الى هذا المركز الا بعد جهود كبيرة قام بها المجلس البلدي ورعاية الاخ

المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم "مركز امن عام المفتش اول الشهيد عبد الكريم حدرج الاقليمي الموقت" في الغبيري. حضر الاحتفال النواب: بلال فرحات وعلي عمار وآلان عون وناجي غاروبوس، مستشار رئيس مجلس النواب نبيه بري احمد بعلبكي، رئيس المجلس الاعلى للجهاز العميد اسعد الطفيلي، المعاون السياسي للامين العام لحزب الله حسين خليل، رئيس لجنة التنسيق والارتباط في الحزب وفيق صفا، الملحق العسكري في السفارة الايرانية السيد محمد رضا ميرزائي، رئيس مجموعة الساحل الطبية فادي علامة، الى رؤساء البلديات واعضاء مجالس بلدية ومختابر وشخصيات.



محوطاً بالجموع.

وتابع اللواء ابراهيم: "افتتاح مركزنا هذا ما كان ليتم لولا التعاون الوثيق والمثمر بيننا وبين بلدية الغبيري، وبدعم من اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية من بيروت، ما يعطي النموذج الامثل والافضل على اهمية التعاون، ويبرهن عن التوق والشعور الصادق الى الالتفاف حول الدولة ومؤسساتها الشرعية. ما قدمته البلدية والاتحاد شيء من كثير قاما به في المجالات التربوية والبيئية والتنمية. فكانت ثلاث مدارس رسمية، ناهيك بالحدائق العامة والمراكز الثقافية والرياضية، ما جعلها تتبوأ دورا اساسيا في الحركة الاقتصادية والتجارية والمصرفية والاستشفائية، فضلا عن انها موئل لبعض السفارات وفروع هيئة الامم المتحدة والاونرو وبعض الادارات الرسمية والمقار الوزارية. استحداث مركز الشهيد

حدرج هو لضمان التنمية المتوازنة وسياسة الانماء المتوازن، ومن ضمن خطة عملنا في تكافؤ الفرص على كل الاراضي اللبنانية بما يوفر راحة للمواطنين والمقيمين، ولصد الازهات بوجهيه المتطرف والصهيوني. وهو ايضا تأكيد على وجود الدولة قبل افتتاحه وبعده، من خلال اكثر من عشرة مخافر وثكنة للجيش وعشرات النقاط الامنية التابعة للامن العام المتممة والمساعدة لتواجد الدولة. الاهم من كل ذلك حضور الانسان في صلب اهتمامات الامن العام. لذا، كان تعاوننا مثمرا مع بلدية الغبيري في اكثر من مجال، لاسيما في تعزيز الامن الاجتماعي وضبط العمالة غير الشرعية".

وشكر لنواب المنطقة وفعاليتها ورئيس واعضاء اتحاد البلديات ورئيس بلدية الغبيري واعضاء

مجلسها "الذين ساهموا في استحداث هذا المركز الذي سيخفف عن مركز امن عام برج البراجنة الاقليمي ضغط المعاملات، ويسهل امور المقيمين في نطاق عمل المركز الجديد، ويوفر عليهم مشقة الانتقال بعيدا من زحمة السير التي تشهدها المنطقة".

في نهاية الحفل، تبادل اللواء ابراهيم ومعن الخليل الدروع التذكارية، واهدى والد الشهيد حدرج اللواء ابراهيم بندقية قديمة.

وكان سبق الحفل زيارة تفقدية للواء ابراهيم لمركز اتحاد بلديات الضاحية، جال خلالها في اقسام المبنى وحضر مناورة استعراضية لفوج اطفاء الضاحية تم خلالها عرض اساليب الدفاع والقضاء على الحرائق للحفاظ على صحة المواطنين وامنهم.



اللواء ابراهيم وشخصيات يجولون في ارجاء المركز.



يقص شريط افتتاح المركز الجديد.



ورئيس بلدية الغبيري معن الخليل.



والنائب بلال فرحات.



اللواء ابراهيم يلقي كلمته.

## مركزان يتشاركان نطاقا جغرافيا واحدا معايير نموذجية وحديثة للخدمة وحقوق الانسان



قاعة الانتظار.



داخل المركز.



المدخل الخارجي.



مواطنون يتعقبون معاملاتهم.

■ كيف تصف تفاعل المواطنين مع افتتاح المركز؟  
□ لا نبالغ القول انه منذ اليوم الاول للاتحاقنا بالمركز بهدف تحضيره وتجهيزه للافتتاح، ونحن نشعر كضباط المحبة والترحيب اللذين نتمسهما من كل ابناء المنطقة والمقيمين فيها. من ناحية ثانية، بسبب التقدير الذي يكنه الناس للواء عباس ابراهيم، رجل الثقة وصاحب الانجازات الوطنية الكبرى، شاكرين اياه على قراره استحداث المركز الذي سيسهل عليهم اكثر فاكث انجاز معاملاتهم، فضلا عن انه يؤمن لهم خيار انجازها فيه او في مركز امن عام مدحت الحاج الاقليمي تبعا لظروفهم السكنية، ما يخفف عنهم عبء التنقل في زحمة السير الخائفة.

استراحة للمواطنين المنتظرين تقديم او تسلم معاملاتهم. تجدر الاشارة الى ان المركز مزود كاميرات مراقبة داخلية وخارجية بما يضمن اعلى مستوى من الامن للمواطنين والعسكريين الموجودين ضمنه على السواء. كما ان الكهرباء مؤمنة فيه 24/24 من خلال طرق ثلاثة هي وجود مولد خاص، واشترك كهرباء، اضافة الى كهرباء الدولة. لدى دخول صاحب المعاملة الى المركز يستقبله عسكري على الباب لارشاده الى الكونتوار المخصص لنوع معاملته، علما انه يضم 20 كونتورا مخصصة لاستقبال معاملات المواطنين. المركز بمساحته وتجهيزاته الحديثة ومواصلاته التي تحترم كل معايير حقوق الانسان، يراعي ارقى معايير الخدمة العامة.

من 13 غرفة واسعة ومنتفعاتها، الى نظارة للموقوفين موقتا، وبين ساحة كبيرة امامه مخصصة كمرآب للسيارات العسكرية والمدنية وذوي الاحتياجات الخاصة او الذين يعانون اي حالة صحية او ما شابه. مع الاشارة الى انه توجد ايضا مراتب عمومية. للمركز مدخلان، احدهما مجهز خصيصا لذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين، بما يراعي ارقى المعايير الانسانية. كما انه مجهز بكل وسائل التدفئة والتبريد، وكذلك مكاتبه تحتوي على احدث التجهيزات اللوجستية واجهزة الكمبيوتر وبرامج العمل الحديثة. كما يحتوي على ست الات لانجاز جوازات السفر اللبنانية البيومترية، والاقامات البيومترية، والات عدة للدفع الالكتروني. اما صالة الاستقبال الكبرى فمجهزة، كما كل مكاتبه، بمقاعد

□ الكثافة السكانية الهائلة ضمن نطاق جغرافي كبير لم يكن فيه سوى مركز امن عام واحد، فاقت اعداد المعاملات المقدمة اليه حدود طاقته بكثير، دفعت المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بهدف تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها من جهة وتخفيف اعباء تنقلهم في زحمة سير خانقة معظم الاحيان من جهة اخرى، الى اتخاذ قرار استحداث مركز اضافي، هو مركزنا الذي نفتتحه اليوم. وقد شاء تسميته باسم شهيد بطل من الامن العام تصدى للارهاب وافتدى بدمه مئات المدنيين في محلة الطيونة ليل 23 حزيران 2014، هو المفتش اول الشهيد عبد الكريم حدرج رحمه الله.

■ لمن تبعية المركز الادارية؟  
□ يتبع اداريا دائرة امن عام جبل لبنان الاولى، ومقرها في بعيدا.

■ ما هي ابرز المسؤوليات والمهام التي يضطلع بها؟  
□ اسوة بكل المراكز الاقليمية، يعني ضمن النطاق الاداري التابع له بكل الاعمال والمهام الادارية والامنية التي توليها القوانين والانظمة النافذة للمديرية العامة للامن العام.  
■ ماذا بالنسبة الى مواصفات مبنى المركز؟

□ يتميز المركز الذي ساهمت بلدية الغبيري مشكورة في تأمين مبناه وتجهيزاته، بانه موجود جغرافيا في محاذة اوتوستراد الغبيري الرئيسي، مما يسهل عملية الوصول اليه ومغادرته. مساحته الاجمالية تقارب 800 متر مربع، موزعة بين مبناه الذي يتألف

الليلي- المريجة - حي السديانة - بئر حسن - حارة حريك - شاتيلا - معوض- الشياح - الطيونة - حي السيد - حي المنشية - الرويس - الرمل العالي- عين الدلبة - الكفاءات - المعمورة- المنشية.  
■ ما سبب استحداث مركز جديد ضمن نطاق جغرافي فيه مركز اساسا؟

”  
يمتد المركز على 800 متر مربع ونطاقه يشمل 28 بلدة

لدينا مدخل خاص لذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين

“

خلال الاحتفال الرسمي والشعبي الذي رافق افتتاح "مركز المفتش اول الشهيد عبد الكريم حدرج الاقليمي الموقت" في الغبيري، كان لـ"الامن العام" لقاء مقتضب مع رئيس المركز النقيب عامر العيتاوي الذي استهل كلامه قائلا: "مركزنا، ومركز امن عام مدحت الحاج الاقليمي الموجود في برج البراجنة، يتشاركان النطاق الاداري والجغرافي نفسه. بمعنى ان المواطن المقيم ضمن نطاقهما يستطيع انجاز معاملته في اي منهما بحسب اختياره".

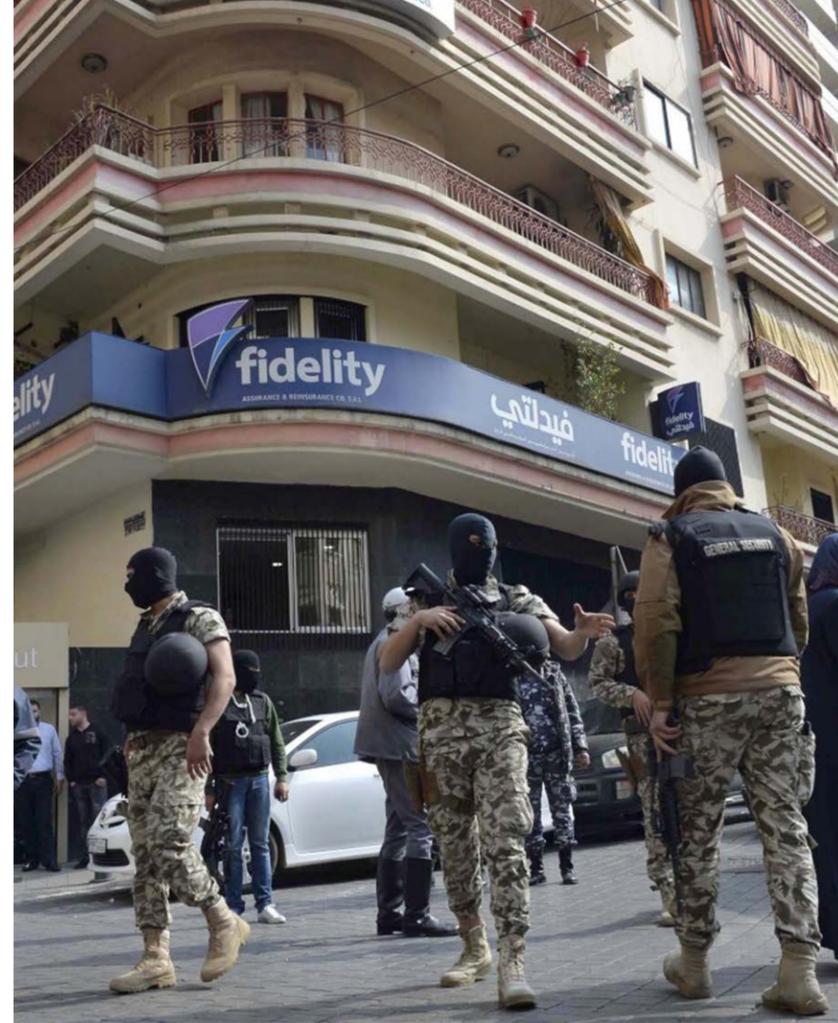
■ اي بلدات او مناطق تدخل ضمن نطاقهما؟  
□ يضم نطاق عمل المركزين 28 بلدة او منطقة هي: الغبيري - بئر العبد - الجناح - حي ماضي - الصفيير- المشرفية - الاوزاعي - برج البراجنة - تحويطة الغدير- جورة التراشحة - عين السكة -



رئيس "مركز المفتش اول الشهيد عبد الكريم حدرج الاقليمي الموقت" في الغبيري النقيب عامر العيتاوي.

## قضية

المحامي منير الشدياق  
mounirchidiac2014@gmail.com



مكافحة الارهاب والتجسس من المهمات الرئيسية للامن العام.

العدو الاسرائيلي اغتصب ارض فلسطين. اعتدى ويعتدي على لبنان. انتهك الشرائع الانسانية. تلك الوقائع وغيرها دفعت مجلس الامن الى ادانته في عشرات القرارات، وجامعة الدول العربية ومن ضمنها لبنان الى مقاطعته اقتصاديا ومناهضة التطبيع معه. بعض الدول العربية تراجع عن ذلك، لكن لبنان لم ولن يتراجع دفاعا عن حقوقه، وعن قضية فلسطين، وحقوق الانسان في العالم

## نتهك الموائيق الدولية وتعتدي على الشعوب والمقدّسات "مقاطعة إسرائيل" .. لجماً لعدوانها

تصنف القوانين والموائيق والاعراف الدولية المقاطعة من ضمن وسائل تسوية النزاعات الدولية او مواجهتها بالطرق غير الودية، اي الطرق الزجرية. مثلها مثل قطع العلاقات الدبلوماسية، الحصار السلمي، توقيف السفن وحجزها، وغيرها. ما هو تعريف المقاطعة اللبنانية لاسرائيل واطارها؟ اي جهة رسمية لبنانية يوليها القانون تحديد لائحة الاشخاص والمؤسسات المحظر التعامل معهم، ورصد الافعال والتصرفات المخالفة لقانون المقاطعة؟ ماذا عن موقف العرب؟ واستطرادا ما هو مفهوم التطبيع، وكيف تساهم المديرية العامة للامن العام في حماية لبنان ضمن هذه الاطر؟

### المقاطعة الاقتصادية

وفق التعاريف الدولية، المقاطعة الاقتصادية هي "اجراء تلجأ اليه سلطات الدولة او

هيئاتها وافرادها لوقف العلاقات الاقتصادية مع دولة اخرى ومنع التعامل مع رعاياها بقصد الضغط الاقتصادي عليها، ردا على ارتكابها لاعمال عدوانية". على الصعيد اللبناني يعتبر كل من القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل الصادر عن جامعة الدول العربية سندا الى قرارها رقم 849 في 11 كانون الاول 1954، وقانون العقوبات اللبناني الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في الاول من اذار 1943، وقانون مقاطعة اسرائيل الصادر في 23 حزيران 1955، وقانون تنظيم مكتب مقاطعة اسرائيل الصادر بالمرسوم 12562 في 19 نيسان 1963، مثابة العمود الفقري لاسس المقاطعة الاقتصادية والجغرافية واطرها، ومناهضة التطبيع، التي تمارسها الدولة اللبنانية ضد العدو الاسرائيلي. واذا كانت تلك القوانين فصلت بشكل مسهب كل ما يتصل بالمقاطعة الاقتصادية خصوصا،

واطر تطبيقها في مجالات الاستيراد والتصدير، شركات الطيران الاجنبية، شركات البواخر التجارية، الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تعمل على تدعيم الاقتصاد الاسرائيلي وغيرها، بحيث يمكن المهتمين مراجعتها بكل تفاصيلها. الا انه لا بد من ان نتوقف عند احد ابرز الاحكام العامة الواجب معرفتها من العموم، وهو ما ورد ضمن المادة 285 من قانون العقوبات اللبناني، التي جاء فيها: "كل لبناني، وكل شخص ساكن لبنان، اقدم او حاول ان يقدم مباشرة او بواسطة شخص مستعار على صفقة تجارية او اي صفقة شراء او بيع او مقايضة مع احد رعايا العدو او مع شخص ساكن بلاد العدو، يعاقب بالحبس سنة على الاقل وبالغرامة...". واستطرادا، من البديهي ان مناقشة هذا الموضوع توجب طرح سؤالين محوريين والاجابة عنهما، هما: الاول: من هي الجهة الرسمية اللبنانية التي

اولاها القانون تحديد لائحة الاشخاص او المؤسسات المحظر التعامل معها، والافعال والتصرفات المخالفة لقانون مقاطعة اسرائيل؟ الجواب نجده في المادة 6 من قانون تنظيم مقاطعة اسرائيل الصادر بالمرسوم 12562 في 19 نيسان 1963 التي جاء فيها: "تخضع لمصادقة مجلس الوزراء، بناء على اقتراح وزير الاقتصاد والتجارة وبعد استطلاع رأي الهيئة العليا للشؤون الفلسطينية: القرارات المبدئية المتعلقة بتطبيق التشريع الخاص بالمقاطعة لاسيما تحديد الافعال والتصرفات التي تشكل مخالفات لهذا التشريع. القرارات المتعلقة بادراج او شطب اسماء من لائحة الاشخاص او المؤسسات المحظر التعامل معها من جهة، وعلى اللائحة السوداء للبواخر من جهة ثانية".

الثاني: من هي الجهة الرسمية اللبنانية التي اولاها القانون جمع المعلومات الضرورية في كل ما يتصل بموضوع مقاطعة اسرائيل، واقتراح الاجراءات الواجب اتخاذها، والسهر على تطبيق المقررات المتخذة، والتواصل مع مكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية، ومع المكاتب الاقليمية للدول العربية في هذا الخصوص؟

الجواب نجده في المادة الاولى من قانون تنظيم مقاطعة اسرائيل (المرسوم 12562 في 19 نيسان 1963) التي جاء فيها: "يتولى مكتب مقاطعة اسرائيل (في لبنان) شؤون المقاطعة في اشراف وزير الاقتصاد والتجارة ولاسيما: جمع المعلومات الضرورية. اعداد الدراسات. اقتراح الاجراءات الواجب اتخاذها. تنفيذ المقررات المتخذة من المراجع الصالحة والسهر على تطبيقها من السلطات المختصة. حفظ الوثائق والمعلومات وتنقيحها. تأمين الاتصال العادي مع مكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل ومع المكاتب الاقليمية للدول العربية". وربطاً بهذا الشق من الموضوع، ان المديرية

### المقاطعة الجغرافية

يعاقب قانون العقوبات اللبناني، بموجب احكام الفقرة 2 من المادة 285 منه، كل لبناني وكل شخص في لبنان من رعايا الدول العربية، يدخل مباشرة او بصورة غير مباشرة ومن دون موافقة الحكومة اللبنانية المسبقة بلاد العدو، بالحبس سنة على الاقل وبالغرامة. هنا تجدر الاشارة الى ان الامن العام كضابطة عدلية، يقوم فور ضبط اي شخص على المعابر الحدودية او في الداخل، ارتكب ايا من تلك الافعال الجرمية، بمخاطبة القضاء المختص وافادته بكل المعطيات، والعمل بمقتضى اشارته. فالقضاء حصرا هو من يقرر توقيف او عدم توقيف مثل ذلك الشخص، حجز او عدم حجز جواز سفره الخ، وليس الامن العام كما يظن بعض غير العارفين باحكام القانون. تجدر الاشارة ايضا الى ان القضاء العسكري هو صاحب الصلاحية للنظر في جرائم "الصلوات غير المشروعة بالعدو"، وفق ما نصت المادة 24 من قانون القضاء العسكري الصادر تحت الرقم 24 في 13 نيسان 1968.

### ... والدول العربية

في ايار 1951 اعلن مجلس الجامعة العربية تنظيم مقاطعة شاملة لاسرائيل، واصدر القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل. غير انه بعد توقيع



بعد اتفاق اوسلو تراجعت حدة المقاطعة العربية لاسرائيل.

# لأنك بتستاهل التقدير!

عرض خاص للسك الأمني  
والجيش والجمارك:  
استرجع 15% من قيمة مشترياتك.



**عروض البطاقات 1274**

- مطابقة على عمليات الشراء التراكمية بقيمة \$100 أو أكثر التي تمت بين 15-05-2017 و 15-07-2017
- صالحة لبطاقات ماستركارد Debit Platinum و Debit
- الحد الأقصى للقيمة الإجمالية المستردة لكل عميل: \$150
- يقيد المبلغ المسترجع في حسابك في 16-08-2017



## الامن العام يتصدى

المديرية العامة للامن العام، تطبيقا للقوانين النافذة واستراتيجية الامن الشامل التي اطلقتها منذ خمسة اعوام، تتصدى لكل افعال العدوان الاسرائيلي واساليبه، الظاهرة والمستترة منها على السواء، والتي ينفذها ضد لبنان في كل المجالات الامنية، الاقتصادية، الثقافية، الغذائية، السياسية والديبلوماسية في الخارج، وغيرها. فاضافة الى ما ذكرناه في هذا الخصوص ضمن الفقرات اعلاه، من المفيد اضافة ما يلي:

• ان المديرية تنسق بشكل كامل ودائم مع كل الجهات المعنية بموضوع مقاطعة اسرائيل، وتضع في تصرفها كل المعلومات والمعطيات الامنية المساعدة في هذا الخصوص.

• على صعيد التجسس: كما هو معلوم يكاد لا يمر اسبوع او شهر الا ويوقف الامن العام جاسوسا او شبكة تجسس للعدو الاسرائيلي، ويعلن عن تفاصيلها في بيانات رسمية.

• المديرية تستثمر شبكة علاقاتها الدولية الواسعة في كل ما يشكل تصديا للمكائد السياسية والديبلوماسية التي يحاول العدو الاسرائيلي حياكتها دوليا ضد لبنان.

• لأول مرة نكشف، ان الامن العام تمكن خلال تشرين الاول عام 2014، من توقيف شبكة تعمل لصالح الموساد الاسرائيلي، وتضم ثلاثة لبنانيين يملكون شركة تجارية، وكانوا في صدد بدء تسويق حوالي 11 طنا من الشوكولا والساكار التي تحتوي موادا تسبب في اضعاف النمو العقلي وخلل في الجهاز العصبي لدى الاطفال تحديدا، في الاسواق اللبنانية لبيعها بأسعار زهيدة مما يشجع على استهلاكها بسرعة. وقد اعترفوا خلال التحقيق انهم تسلموا البضائع في احدى الدول العربية من ضباط في الموساد وادخلوها الى لبنان، وانها كانت عملياتهم الاولى ضمن مشروع دائم خططوا له. المديرية لم تكشف انذاك عن العملية في الاعلام كي لا يتسبب ذلك في بلبلة وهلع واشاعات تهز الامن الاجتماعي، بخاصة انه تم ضبط كل الكمية قبل بدء توزيعها في الاسواق. لو حصل غير ذلك لكان الامن العام قام بكل ما يلزم اعلاميا في هذا الخصوص.



دولة لا تنفك تنتهك القرارات الدولية وحقوق الانسان.



**لبنان لم ولن يتراجع  
عن مقاطعة اسرائيل**



اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عام 1993 خفف بعض الدول العربية من مستوى المقاطعة، او وقفها او الغاها كليا. مثلا اعلنت تونس والمغرب وقف المقاطعة. واعلنت السعودية ودول الخليج العربي الغاء مقاطعة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل. كما الغى البرلمان الاردني قانون مقاطعة اسرائيل. وفي عام 1996 الغت ماليزيا مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل، الخ.

## لا للتطبيع

استثناء، سواء الثقافية او الفنية او الرياضية او العلمية و...الخ. وقد تابعت المادة 7 من القانون نفسه لتحديد العقوبات على الافعال المشار اليها انفا، وهي الاشغال الشاقة الموقفة من ثلاث الى عشر سنوات مع الغرامة.

## مجلس الامن يدينها

رغم الضغوط السياسية الدولية الهائلة التي يمارسها العدو الاسرائيلي، مباشرة وبالواسطة، لمنع صدور اي قرار دولي يدين افعاله، فان فداحة الجرائم العنصرية التي ارتكبتها، والابادات، والاعتقالات (كاغتياله وسيط الامم المتحدة في فلسطين فولك برنادوت مثلا)، وجرائمه ضد الانسانية، وانتهاكاته لشرائع حقوق الانسان، ومسه المقدسات المسيحية والاسلامية وسواها مما ارتكبه، دفعت مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة الى ادانته الصريحة بعشرات القرارات الدولية.

بشكل مبسط جدا، التطبيع هو كل تعامل طبيعي مع عدو يوجد بيننا وبينه وضع غير طبيعي، كونه يغتصب ارضا عربية، وكون قوانيننا تحظر اي تعامل معه. من خلال مراجعة قانون مقاطعة اسرائيل اللبناني الصادر في 23 حزيران 1955 نجد ان مادته الاولى نصت حرفيا: "يحظر على كل شخص طبيعي او معنوي ان يعقد بالذات او بالواسطة اتفاقا مع هيئات او اشخاص مقيمين في اسرائيل او منتمين اليها بجنسياتهم او يعملون لحسابها او لمصلحتها وذلك متى كان موضوع الاتفاق صفقات تجارية او عمليات مالية او اي تعامل اخر ايا كانت طبيعته...الخ". بالتالي، العبارة الاخيرة وهي "اي تعامل اخر ايا كانت طبيعته" تشمل بوضوح جميع انواع التعامل من دون

## تحقيق

دنيز مشنتاف  
denise.mechantaf@gmail.com

عندما صمم المدير العام السابق للامن العام العميد الركن المتقاعد انطوان دحداح شعار الامن العام عام 1972، لم يكن للامن العام شعاره الخاص. انخرطه، انذاك، في عملية التغيير والتطوير اوصله الى تنويع عمله بابتكارات مدعاة للفخر كالبرزة العسكرية والشارات والشعار الخاص، من باب رفع المعنويات



المدير العام السابق للامن العام العميد الركن المتقاعد انطوان دحداح.

## دحداح: صممت شعاريّ الأمن العام والجيش لرفع المعنويات عند العسكريين

التجربة الاولى التي خاضها المدير العام السابق للامن العام العميد الركن المتقاعد انطوان دحداح في مجال تصميم الشعارات، كانت في تصميم شعار الجيش عام 1967 تحديداً، في الفترة التي تولي فيها العماد اميل بستاني قيادة الجيش. ما ساعده على انجاز هذا العمل ليس احترافه الرسم، لان المسألة عنده هواية. بل بفضل ما اكتسبه من معرفة في اثناء قيامه بدورة اركان في اميركا اطالع، من خلالها، على شعارات خمسين دولة. الهم، في رأيه، معرفة الطريقة التي اتبعتها الدول لحل مشكلة ما يمثلها وما يرمز اليها في شعارات مؤسساتها العسكرية.

في حوار مع "الامن العام" يتحدث العميد دحداح عن تجربته في تصميم شعاريّ الامن العام والجيش.

■ الاداري والطاقت البشرية، خصوصا وان لا وجود لجامعي واحد من بين هؤلاء العناصر. اطلعت الرئيس سلام على صعوبة هذا الوضع طالبا منه الموافقة على تشكيل هيئة اركان، على ان تكون مؤلفة من خمسة اشخاص، اثنين من قوى الامن الداخلي وثلاثة مهندسين، فوافق على طلبي. بعد فترة من العمل على هذه الورشة انتظم الوضع، فاكملتها بخطوات تغييرية اخرى. هذه التفاصيل اجبت التوقف عندها كي اقول، كان لا بد في نهاية هذه الورشة من الوقوف على معنويات العناصر في المديرية العامة للامن العام من ناحية الشكل الذي ستطبل به، اكان بالبرزة العسكرية او الشارات او شعارها الخاص.

■ الم يكن للمديرية العامة شعارها الخاص آنذاك؟

■ لم يكن لاي مؤسسة عسكرية في الماضي شعار خاص بها، لا الجيش ولا الامن العام ولا الامن الداخلي. اما كل ما كان معتمدا في هذا المجال فهو وضع الازرة على القبعة العسكرية مع سنف سنابل من حولها، لكن في اتجاه مختلف، من ناحية التوائها الى اليمين او الى اليسار، اضافة الى اختلاف لون القبعة كخصوصية حرصت عليها كل من المؤسسات الامنية الثلاث.

■ اي نوع من الصعوبات واجهت في هذا العمل؟

□ في التجارب العديدة التي قمت بها لاختيار الافضل والانسب. انا لست رساما محترفا بل هاويا، ورغم ذلك لم يدم تصميمي لشعار الامن العام اكثر من اسبوعين. فما رافقني في اثناء هذا العمل هو رغبتني في ان اقدم شيئا لعناصر الامن العام يشعرون من خلاله بأن هناك تغييرا في حياتهم. في اختصار، هذه هي قصة شعار الامن العام.

■ اي ظروف اوصلتك الى تصميم شعار الجيش، وكيف تم اختيارك لهذه المهمة؟



شعار الجيش في نسخته غير النهائية.



شعار الامن العام في نسخته غير النهائية.



وفي نسخته النهائية.



وفي نسخته النهائية.

□ تفاصيل هذه القصة بدأت عام 1965 بعد تعيين العماد اميل بستاني قائدا للجيش، الذي كان متحمسا لاحراز تغيير في هذه القيادة، رغم ما امتازت به من تنظيم في هيئة الاركان. بالفعل، قام العماد بستاني بانجاز كبير في مسألة تنظيم الجيش الذي شاركت فيه واستفدت منه ايضا. وذلك من طريق اختياري للخضوع لامتحانات مع 14 ضابطا خولتني النتيجة التي احرزتها، وهي 92 على 100، القيام بدورة اركان في اميركا. في اثناء تلك الدورة كان العماد بستاني

يواصل عملية تنظيمه الجيش، من ضمنها تغيير البرزة العسكرية والشارات. فشكل، لهذه الغاية، لجنة برئاسة العميد جورج نوفل. في تلك المرحلة كنت قد انهيت دورة الاركان في اميركا عام 1967، لتكون اولي مهماتي بعد عودتي الى لبنان، تصميم شعار الجيش. تبلغت، حينها، من العميد جورج نوفل ان قائد الجيش العماد بستاني حريص على ابتكار شيء جديد، رغم ذلك لم اجد صعوبة كبرى في تصميم هذا الشعار. وذلك من خلال اطلاعي على شعارات

خمسین دولة كانت مشاركة في دورة الاركان في الولايات المتحدة الاميركية. المهم، في هذا المجال، هو معرفتي الطريقة التي اتبعتها كل دولة لحل هذه المشكلة المتمحورة حول البحث عن افضل ما يمثلها وما يرمز اليها.

■ لماذا اخترت الحربة لشعار الجيش، والى مَ ترمز؟

□ وجدت في اثناء التدقيق في الشعارات العسكرية للدول ان التركيز منصب على البندقية والسيوف والمدفع والقبلة اليدوية، باستثناء الحربة التي تخص المشاة في كل جيوش العالم، لتكون آداتهم الحربية في المعارك. من باب العودة الى حرص قائد الجيش، آنذاك، العماد بستاني على ابتكار شيء جديد في شعار الجيش اخترت الحربة، لاتفرد بها عن سائر الشعارات العسكرية في دول العالم. مع حرصي على جمع رموز عدة في هذا الشعار، كاجنحة الطائرة ورمز البحرية والغار والارزة وعبارة "شرف، تضحية، وفاء" التي كانت موجودة من قبل.

■ اي انطباعات واكبت تقديمك هذا التصميم؟

□ رغم تقديمي مسودة التصميم لا النسخة النهائية اليه بهدف الحصول على اجابة او الموافقة على الفكرة التي طرحتها والطريقة التي اتبعتها في التنفيذ، قام العميد جورج نوفل بعرضها على قائد الجيش العماد اميل بستاني، فاعجب بها وسأله عن صاحب التصميم فوافق عليه.

■ اي تأثير تحمله الشعارات العسكرية على العناصر الامنيين، وما هي اهميتها في هذا المجال؟

□ اهمية الشعار العسكري هي في ترجمته للناس. من الممكن ان يكون جميلا من النظرة الاولى، لكن في حال التقرب نحو المضمون، ماذا سيجد الناس؟ هذا هو الهم. ربما يكون المضمون كالجمهورية فان حكمت بيان جمالها اكثر. رغم اهمية هذا الجانب ارى من الضروري ان يكون الشعار ظاهرا وواضحا ولا يحتاج الى معجم كي نفسره.

## أبحاث

اتفاقات تعاون مع جامعات لبنانية وتسهيلات للعسكريين  
الأمن العام يُصهر الأداء بالعلم والثقافة

في موازاة حرص المديرية العامة للامن العام على تقديم افضل خدمة عامة للبنانيين والاجانب، ومكافحة الجرائم والشبكات الارهابية التكفيرية والاسرائيلية حماية للوطن، تحرص في المقابل على السعي الى رفع المستوى العلمي والثقافي لعسكرييها بطرق ابرزها توقيع اتفاقات تعاون مع جامعات، اعتماد برامج محاضرات دائمة، وتقديم كل التسهيلات الممكنة للراغبين منهم في متابعة تحصيلهم العلمي



المؤهل اول محمد جابر.

□ الى جانب طموحي الشخصي في متابعة دراساتي العليا حتى اعلى الدرجات، فان كل الظروف الموضوعية ضمن المديرية كانت مشجعة ومساعدة لي. من جهة هناك توجيهات واضحة من سعادة المدير العام اللواء عباس ابراهيم تقضي بتقديم كل التسهيلات الممكنة للعسكريين الذين يتابعون تحصيلهم العلمي. اضافة الى ان المديرية وقعت عددا من اتفاقات التعاون الاكاديمي مع جامعات لبنانية، بما جعلنا نستفيد من حوسومات كبيرة على الاقساط تصل الى 70% احيانا، وافر تلك الاتفاقات كان منذ اشهر قليلة مع الجامعة اللبنانية - الاميركية (LAU) بكل فروعها. ناهيك

المؤهل اول محمد جابر، من دائرة امن عام الجنوب الثانية المتمركزة في النبطية، احد الذين خاضوا غمار متابعة التحصيل العلمي في علم النفس، فحاز شهادة جامعية في هذا الاختصاص، ثم ماجستير، وهو اليوم في صدد التحضير لمناقشة اطروحة دكتوراه بعنوان "السلوك الانساني المتناقض بين الحب والعدائية"، وتصنّف ضمن قسم علم النفس العيادي والاجتماعي.

■ كيف جمعت بين متابعة التحصيل العلمي والخدمة في الامن العام؟

بانه، اضافة الى ان جميع عسكري الامن العام يحوزون شهادات علمية اتاحت لهم التطوع فيها وفق ما تقضي الشروط العامة، فان المديرية وضعت وتطبق منذ سنوات برامج محاضرات دائمة في كل المواضيع والعلوم، بما ييقينا ضمن اجواء من الثقافة والعلم. كل تلك العوامل كانت من حسن حظنا، كوننا ننتمي الى هذه المؤسسة التي تهتم بعسكرييها من كل النواحي، وتقدر وتشجع العلم والثقافة.

■ ما التعريف العلمي لعلم النفس والسلوك الانساني؟  
□ يعرف علم النفس بانه دراسة علمية لسلوك الانسان بهدف التوصل الى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم به. اما السلوك الانساني فهو عبارة عن مجموعة من التفاعلات، الايجابية والسلبية، ما بين الفرد والبيئة التي تحوط به. وتشكل الاحداث التي يصادفها او طريقة تعاطي الاشخاص معه مؤثرات يتفاعل تجاهها بطريقة ما، تختلف بين شخص واخر تبعا لعمره ودرجة فهمه وحالته النفسية وعلى ضوء معتقداته وتجاربه السابقة وغيرها من الامور. مع الاشارة الى ان ثمة نظريات عدة تحدد ماهية السلوك الانساني واسبابه، والفعل وردود الفعل.

■ ما ابرز العوامل او الاطر التي تؤثر في تكوين شخصية الانسان على نحو معين؟  
□ الاسرة تشكل اساس الصحة النفسية، وضمنها تتحدد العناوين العريضة لشخصية الفرد كل حياته. تتبع اهميتها كونها اولى الجماعات التي يعيش فيها الفرد. من بين وظائفها المحورية عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يفترض ان تشكل مصدر الامان والطمأنينة للفرد

ومصدرا لاشباع كل ما يحتاج اليه من حب وعاطفة وامان نفسي. بقدر ما تقدم الى افرادها من اشباع لحاجاتهم الى الحب والانتماء، تؤمن تمتعهم بالانتران والاستقرار وكذلك بالذكاء، بما يزيد من فرص نجاحهم في حياتهم. بمعنى اخر، ان الاجواء الاسرية المشحونة بالتوتر والصراع تكون بيئة مهينة لاصابة ابنائها بالامراض النفسية والسلوكية.

■ هل يعني ان للحب والعدائية تجاه الطفل اثرا مباشرا وحتما في تكوين شخصيته طوال حياته؟  
□ بالتأكيد، فلكل منهما تأثير محوري في تكوين شخصية الفرد واثار محددة تنعكس حاضرا ومستقبلا، سواء على صعيد الوعي ام اللاوعي، وبشكل مباشر او غير مباشر، على سلوكه ونموه العقلي والانفعالي وعلى مدى تكيفه مع محيطه وادائه في المجتمع طوال عمره عموما.

■ ما مدى تأثير الظروف الاجتماعية غير السليمة، كانفصال او هجر او طلاق الاهل، على سلوك الطفل عموما؟  
□ المشكلات الاجتماعية المنزلية، كما الاساءة والاهمال واساليب التربية الخاطئة التي يتعرض لها الطفل ايضا، تعد البداية الدافعة الى الانخراط في العنف، ومن ثم العدائية. فافتقاد الاسرة الى اجواء ومشاعر الود والحب والطمأنينة بين افرادها يقود الى عدد من السلوكيات التخريبية في نفوس كل افراد الاسرة عموما، والى التأسيس لانحراف الطفل خصوصا نحو سلوكيات عدوانية تجاه الاهل والمجتمع، وكل ما يرمز الى السلطة في المجتمع، حاضرا ومستقبلا. هنا تصبح ردود فعل الطفل والمراهق ومن هو في عمر الشباب تجاه اي امر عدائية بشكل مفرط بسبب ما يتخبط به في القسم اللاواعي من شخصيته، وليس بسبب التصرفات في ذاتها التي يتعرض لها في المجتمع عموما. اي ان عدائته مصدرها داخله النفسي، من دون ان يفهمها هو في معظم الحالات.

”

**الاجواء الاسرية المشحونة تهين لاصابة ابنائها بالامراض النفسية**

“

**للعدائية تجاه الطفل اثار كارثية على شخصيته**

“

■ ما هي مظاهر او اعراض العدائية عند الطفل؟  
□ العدائية ظاهرة عامة بين البشر ممارستها الافراد باساليب مختلفة ومتنوعة وتأخذ صورا عدة. ببساطة هي كل سلوك يقصد به الاساءة الى الاخر. في كل مرحلة من مراحل النمو تتخذ العدائية اشكالا مختلفة ومتنوعة لا يمكن حصرها جميعها في اطار واحد. لكن على سبيل المثال، نذكر ان العدائية تظهر لدى الطفل في مرحلة مبكرة من النمو، حيث يبدأ بعض ثدي الام حين تظهر اسنانه في النصف الثاني من العام الاول. وهو سلوك قد يكون غير مقصود، او ناتجا من احباط نقص الحليب. وحين تبادل الام عداة فانه يرد بزيادة العض على الثدي. الطفل في هذه المرحلة، وتسمى المرحلة الفمية، يكون في حاجة الى ان يكتسب الشعور بالامان والثقة بالاخر. كما نذكر ايضا مثلا اخر، وهو انه حين يصل الطفل الى مرحلة المراهقة، تبدأ صراعاته الداخلية بالظهور مع بزوغ قدرته الجنسية، فيتجه نحو السعي الى تحرير نفسه من الارتباط بوالديه، فيعيش حالة من التناقض في مشاعره، بحيث يرفض سيطرة الكبار عليه وهو يحتاج في الوقت نفسه الى ارشادهم وتوجيههم. يصبح متقلب المزاج، وحيانا لا تستطيع قوى الضبط الداخلي لديه ان تتكيف مع نزعاته المتزايدة فتحدث نوبات العدائية ضد كل ما يحوط به او يحاول توجيهه او السيطرة عليه. بالتالي يجب ان نتفهم

تلك الحالة كي لا نتصرف معه بطريقة قد تترك فيه اثارا نفسية وسلوكية سلبية طوال حياته.

■ وما هي مظاهر او اعراض العدائية عند الراشد؟

□ كثر من الاشخاص الراشدين لا يستطيعون تحقيق الاستقرار الداخلي في شخصياتهم بسبب ما اصاب نمومهم في مرحلة الطفولة من متغيرات. فهم لا يستطيعون ان يتقوا بقدرتهم على الحب بلا تحفظ، او ان يتقوا بحب شخص اخر لهم. بالنسبة الى هؤلاء الاشخاص الذين يعوزهم الشعور بالامان، فانهم يتصرفون بدرجات من العدائية والكرهية تفوق بكثير الاشخاص الذين عاشوا في اثناء طفولتهم في اجواء من الامن والامان والدفء العاطفي.

■ ما هي طرق الوقاية والعلاج من افة السلوك العدائي؟

□ يمكن تلخيص بعض الاسس في تلاثي او علاج حالات السلوك العدائي لدى الطفل، على سبيل المثال لا الحصر، كالآتي:  
1- تجنب الطفل مشاهدة الافلام الكرتونية التي تجسد العنف سلوكا وهدفا للاستحواذ على الاصغاء والانتباه.  
2- تجنب المشادات والشجارات المنزلية العائلية امامه.  
3- تعزيز السلوكيات الاجتماعية الايجابية المرغوبة لديه.  
4- الابتعاد من العقاب الجسدي البدني له عند الوقوع في خطأ سلوكي ما، واستبداله بعقاب الحرمان والعزل تبعا لكل حالة، او منعه من ممارسة الانشطة الاجتماعية المفضلة لديه كمشاهدة التلفزيون او اللعب بالالعاب الالكترونية.  
5- اعتماد مبدأ المساواة بين جميع الاخوة داخل المنزل وعدم التفرقة والتمييز بين طفل واخر.  
6- تخصيص بعض من وقت الاهل للتحدث واللعب مع اطفالهم، والتحدث عن المعوقات والصعوبات التي تعترضهم سواء في المدرسة ام في المجتمع ككل وغيرها.

# احصاءات الشهر



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2017/10/15 لغاية 2017/11/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	267129	257588	101955	626672
مغادرة	280547	264048	113743	658338
المجموع	547676	521636	215698	1285010

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2017/10/15 و 2017/11/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	5	سوريا	7
السودان	23	مصر	383
المغرب	1	المجموع	426
تونس	7		

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2017/10/15 لغاية 2017/11/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	140	ساحل العاج	3	لبناني	137
اثيوبي	293	سعودية	2	اثيوبي	296
اردني	7	سوداني	20	اردني	5
اميركي	1	سوري	1742	ايران	1
ايران	1	سري لانكي	12	باكستاني	2
باكستاني	2	عراقي	13	بنغلادش	125
بريطاني	1	عرب رحل	3	بوركينافاسو	1
بنغلادش	125	غامبي	1	بوليفية	3
بوركينافاسو	1	غانبي	2	بينية	1
بوليفية	3	فلسطيني	1	تركي	2
بينية	1	فلسطيني سوري	28	توغولي	1
تركي	2	فلسطيني اردني	1		
توغولي	1	فلسطيني من دون اوراق	2		
		المجموع	2660		

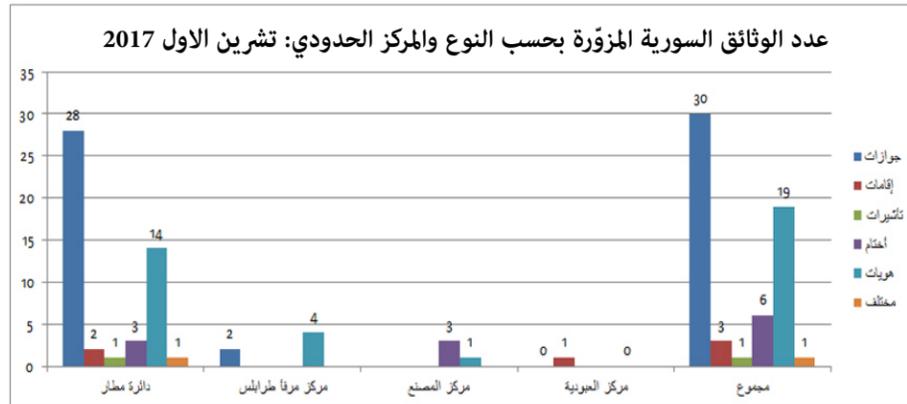
لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2017/10/16 لغاية 2017/11/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
بنغلادش	876	بنغلادش	7890	اثيوبيا	7890
بنين	33	بنين	1	اريتريا	1
بوركينافاسو	10	بوركينافاسو	8	السنغال	8
بيلاروسيا	39	بيلاروسيا	4	الصين الشعبية	4
تايلند	1	تايلند	4	المانيا	4
توغو	28	توغو	1	النمسا	1
جمهورية سلوفينيا	1	جمهورية سلوفينيا	36	الهند	36
الدومينيك	2	الدومينيك	3	الولايات المتحدة الاميركية	3
روسيا	50	روسيا	1	اليونان	1
رومانيا	1	رومانيا	14	اوزباكستان	14
زامبيا	1	زامبيا	146	اوكرانيا	146
سويسرا	1	سويسرا	2	ايرلندا	2
سري لانكا	75	سري لانكا	6	ايطاليا	6
غامبيا	10	غامبيا	1	الاكوادور	1
غانا	55	غانا	3	باكستان	3
فرنسا	5	فرنسا	1	بريطانيا	1
فنزويلا	2	فنزويلا	1	بلجيكا	1
المجموع	9892				

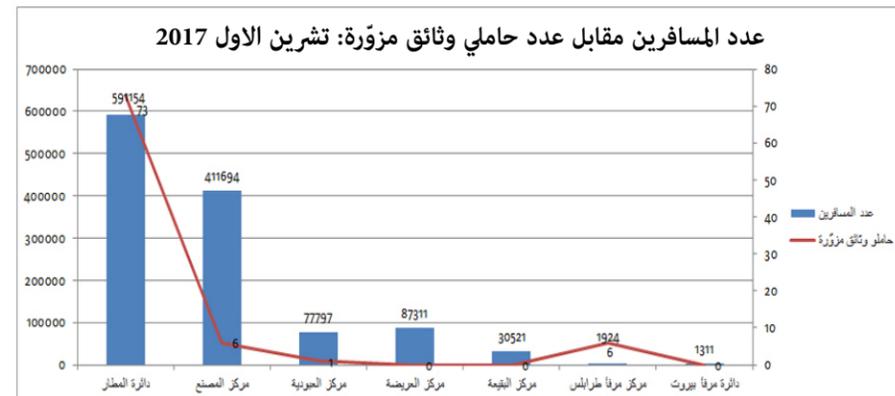
لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2017/10/15 لغاية 2017/11/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	137	سعودية	2	لبناني	137
اثيوبي	296	سوداني	24	اثيوبي	296
اردني	5	سوري	1727	اردني	5
ايران	1	سري لانكي	9	ايران	1
باكستاني	2	صينية	2	باكستاني	2
بنغلادش	157	عراقي	14	بنغلادش	157
بوركينافاسو	1	عرب رحل	3	بوركينافاسو	1
بوليفية	3	غامبي	1	بوليفية	3
بينية	1	غانبي	1	بينية	1
تركي	1	غينيا	4	تركي	1
توغولي	1	فلسطيني	1	توغولي	1
تونسي	2	فلسطيني سوري	26	تونسي	2
جزائر	1	فلسطيني اردني	1	جزائر	1
ساحل العاج	1	فلسطيني من دون اوراق	3	ساحل العاج	1
		المجموع	2672		

# الوثائق المزورة



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة  
تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع  
الوثائق المزورة  
الدوائر والمراكز الحدودية  
تشرين الاول ٢٠١٧



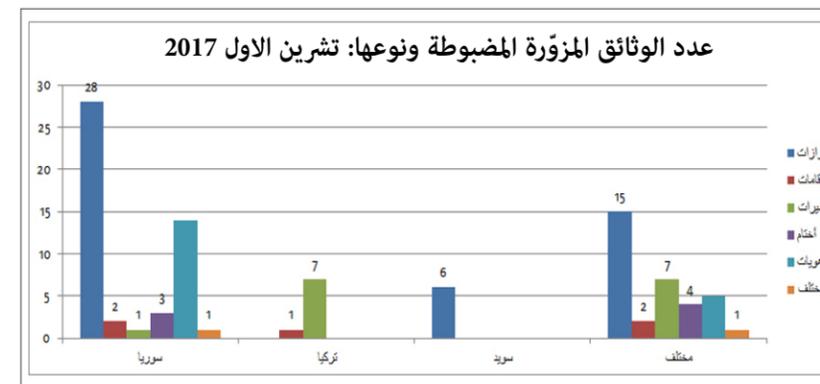
جدول ورسم بياني بعدد  
المنافرين مقارنة بعدد المسافرين  
الحاملين الوثائق المزورة  
الدوائر والمراكز الحدودية  
تشرين الاول ٢٠١٧

جدول اجمالي مفصل بالوثائق المزورة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الاول 2017

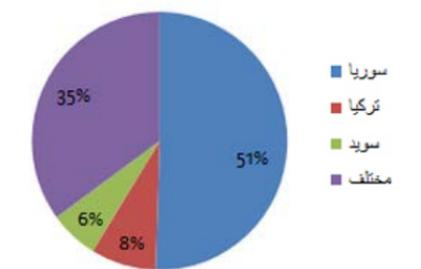
مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	28	2	1	3	14	1	49
تركيا		1	7				8
السويد	6						6
لبنان				3	2		5
كندا	3						3
اليونان	1	1			1		3
ليبيا			3				3
فرنسا	1				1		2
السودان			1	1			2
تاوان	2						2
غينيا	2						2
المغرب	2						2
جنوب افريقيا			2				2
غينيا بيساو	1						1
هولندا	1						1
ايران	1						1
الداهاوك		1					1
العراق		1					1
اسبانيا					1		1
المملكة العربية السعودية			1				1
الولايات المتحدة						1	1
المجموع	49	5	15	7	19	2	97

رسمان بيانان بالوثائق المزورة بحسب جنسية حاملها ونوعها:  
الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الاول ٢٠١٧

الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزورة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	591154	73	12.34/100000
مركز المصنع	411694	6	1.45/100000
مركز العريضة	77797	1	0
مركز العبودية	87311	0	0
مركز البقيعة	30521	0	0
مركز مرفأ طرابلس	1924	6	311/100000
دائرة مرفأ بيروت	1311	0	0
المجموع	1201712	86	5.43/100000



نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:  
تشرين الاول 2017





المدير العام السابق للامن العام  
العميد الركن المتقاعد  
السفير انطوان حداد  
www.arabic-grammar.com

## شرح الضية ابن مالك في القواعد العربية تحديد الاسم المنسوب

يَاءٌ، كَ: يَا الْكُرْسِيُّ، زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ

### الاسم المنسوب

التغيير	أثر النسبة على الاسم	منسوب إليه	ف	ع	ل	ي	خصائص المنسوب
١ معنوي	المنسوب إليه اسم للمنسوب	عَرَبٌ	عَ	رَ	بِ	يُّ	صيغة ثابتة وقد تتغير
٢ لفظي	كسر آخره وزيادة الياء	عَرَبٌ	عَ	رَ	بِ	يُّ	مبالغة في الصفة
	نقل الإعراب إلى الياء	عَرَبًا	عَ	رَ	بِ	يَا	علامات إعراب ظاهرة
٣ حكمي	معاملته كاسم المفعول	عَرَبٍ	عَ	رَ	بِ	يُّ	يحمل ضمير مستتر

النسبة هي إلحاق آخر الاسم ياءً مشددةً مكسورة ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى هذا الاسم: وهذا لسان عربي مبين (١٦:١٠٣).  
«عربي» اسم منسوب نعت لـ: لسان، المنسوب إليه: عرب.

وفي النسبة معنى الصفة لأنه إذا قيل: هذا رجلٌ بيروتي، فقد وصف بهذه النسبة. فإن كان الاسم صفةً ففي النسبة إليه معنى المبالغة في الصفة، وذلك أن العرب إذا أرادت المبالغة في وصف شيء ألحقوا بصفته ياء النسبة. فإذا أرادوا وصف شيء بالعجمة قالوا: أعجم، وإذا أرادوا المبالغة في وصفه بالعجمة قالوا: أعجمي، ومنه: لسان الذي يلجذون إليه أعجمي (١٦:١٠٣). «أعجمي» اسم منسوب خبر مرفوع، المنسوب إليه: أعجم. فالنسبة تتحقق بزيادة ياء النسبة إلى آخر الاسم وبكسر الحرف المتصل بها. والنسبة تحدث ثلاث تغييرات في الاسم:

١- تغيير معنوي وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب: قال من أنصاري إلى آله قال الحواريون نحن أنصار آله (٣:٥٢). «الحواريون» فاعل مرفوع، المنسوب إليه: حواري.

٢- تغيير لفظي وهو إلحاق آخر الاسم ياءً مشددةً وكسر ما قبل آخره ونقل حركة الإعراب إلى الياء: وأنكر في الكتاب مريم إذ أتت من أهلها مكاناً شرقياً (١٩:١٦). «شرقياً» نعت منصوب، المنسوب إليه: شرقاً.

٣- تغيير حكمي وهو معاملته معاملة اسم المفعول حيث يرفع الضمير الظاهر على أنه نائب فاعل: جاء المصري أبوه، «أبوه» نائب فاعل لـ: المصري. وإذا قيل: جاء الرجل المصري، فالمصري يحمل ضميراً مستتراً تقديره: هو، يعود إلى: الرجل، لأن معنى «المصري»: المنسوب إلى مصر.

والاسم المنسوب على أنواع، منها ما لا يتغير فيه الاسم المنسوب إليه: حسين - حسيني، لبنان - لبناني ... ومنها ما يتغير فيه الاسم المنسوب إليه: فتى - فتوي، صحيفة - صحفي ...

### وسع كرسية السماوات والأرض (٢:٢٥٥)

وسع:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.
كرسيه:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الهاء ضمير مضاف إليه.
	وجملة: وسع كرسية، استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر سابع لـ: الله، في أول الآية.
السماوات والأرض:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع ألف وتاء.
	الواو حرف عطف، الأرض معطوف على: السماوات، تابع له في النصب.

## شرح الضية ابن مالك تغييرات المنسوب إليه

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفُ وَ: تَأْنِيثٌ أَوْ: مَدَّتُهُ، لَا تُثْبِتَا  
وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنُ فَقَلْبُهَا: وَأَوَّ، وَحَدَّفَهَا حَسَنُ

### المنسوب إليه

حالات آخر المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
مختوم بياء مشددة	كُرْسِيٌّ	كُ	زُ	سُ	يُّ	ي	كُرْسِيٌّ
مختوم بتاء تأنيث	فَاطِمَةٌ	فَ	ا	طِ	مِ	يُّ	فَاطِمِيٌّ
مختوم بألف مقصورة ثالثة	فَتَى	فَ	تَ	وِ	يُّ	ي	فَتَوِيٌّ
مختوم بمقصورة رابعة مع ساكن	حُبْلَى	حُ	بُ	لِ	وِ	يُّ	حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ
مختوم بمقصورة رابعة مع متحرك	بَرْدَى	بَ	رَ	دِ	يُّ	ي	بَرْدِيٌّ

لا بد من إجراء تغييرات في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسبة: وَأَخَذْنَاهُ وَرَاءَ كُمِ ظَهْرِيًّا (١١:٩٢). «ظهرياً» حال منصوبة، منسوب إلى: ظهر، وكسر الظاء من تغييرات النسب والفتح أقيس. وأشهر التغييرات هي الآتية:

١- إذا كان الاسم مختوماً بياءً مشددةً مسبوقاً بثلاثة أحرف وأكثر وجب حذف الياء:  
أ- سواءً أكانت هذه الياء للنسب: يَمَنِيٌّ - يَمَنِيٌّ، أَفْغَانِيٌّ - أَفْغَانِيٌّ، شَافِعِيٌّ - شَافِعِيٌّ ...  
ب- أم كانت لغغير النسب: كُرْسِيٌّ - كُرْسِيٌّ، كُرْكِيٌّ - كُرْكِيٌّ، مَرْمِيٌّ - مَرْمِيٌّ ...  
فلا بد من حذف هذه الياء المشددة لتحل محلها ياء النسب الزائدة فيصير اللفظ في صورته الجديدة بعد الحذف والزيادة كما كان في صورته الأولى بغير أن يتغير شكله الظاهر.

٢- إذا كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث وجب حذفها في جميع الحالات: قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضْلَبَهُمُ السَّامِرِيُّ (٢٠:٨٥). «السامري» فاعل مرفوع، منسوب إلى: سامرة. وكذلك فاطمة - فاطمي، كوفة - كوفي، مكة - مكّي، حبشة - حبشي ...

٣- إذا كان الاسم مختوماً بألف مقصورة:  
أ- وكانت الألف ثالثة وجب قلبها واواً: فَتَى - فَتَوِيٌّ، رَبَا - رَبَوِيٌّ، عَلَا - عَلَوِيٌّ ...  
ب- وكانت الألف رابعة في اسم ساكن الثاني، جاز قلبها وجزأ حذفها: مَلْهُيٌّ - مَلْهُوِيٌّ، حُبْلَى - حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ، عَلَقَى - عَلَقَوِيٌّ وَعَلَقِيٌّ ... ولكن المختار حذفها إن كانت للتأنيث: حُبْلَى - حُبْلِيٌّ ... وقلبها واواً إن كانت للإلحاق: عَلَقَى - عَلَقَوِيٌّ ... أو مبدلة من واو أو ياء: مَلْهُيٌّ - مَلْهُوِيٌّ ... ويجوز - مع القلب - زيادة ألف قبل الواو: حُبْلَى - حُبْلَاوِيٌّ، عَلَقَى - عَلَقَاوِيٌّ ...

ج- وكانت الألف رابعة في اسم متحرك الثاني، وجب حذفها: بَرْدَى - بَرْدِيٌّ، جَمَزَى - جَمَزِيٌّ ...

### لَوْلَا فَضَّلْتَ آيَاتَهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴿٤١:٤٤﴾

لولا فضلت:	لولا حرف تحضيض. فضلت فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث.
آياته:	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الهاء ضمير مضاف إليه.
أعجمي:	وجملة: لولا فضلت آياته، في محل نصب مقول القول.
وعربي:	الهمزة حرف استفهام، أعجمي خبر مرفوع لمبتدأ محذوف وعلامة رفعه الضمة [*]. وجملة: أ... أعجمي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
[*]	الواو حرف عطف، عربي معطوف على: أعجمي، تابع له في الرفع وفي محل الجملة.
...	[*] أو مبتدأ خبره محذوف تقديره: أعجمي وعربي مستويان، أو فاعل بفعل محذوف: أيستوي أعجمي ...

## صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمت

نقوش ومحفورات على صخور نهر الكلب  
تحفظ صور التاريخ وتعاقب عصور الفتوحات

امرت الحكومة اللبنانية يوماً، من ضمن برنامجها الاصلاحى، بتنظيف وتكجيل وتظهير النقوش والمحفورات المرسومة على اللوحات الاثرية على صخور نهر الكلب، وهي امنية كانت تراود ذهن الامير موريس شهاب المدير العام للمديرية العامة للآثار ولم تتحقق بسبب الحرب

هنا حديث عن هذه الآثار: خص هذه النقوش عدد كبير من المؤرخين والعلماء والرحالة والكتّاب الاثريين، الوطنيين والاجانب، بدراسات وافية، واحصوا منها العشرات عدا التي زالت بفعل الزمن، والتخريب المتعمد، واشغال فتح الطرق وشق المعابر.

بني المتعلقة بهذه الآثار لما فيها من الطرافة والغرابة.

قال ما نصّه:

في المرتفع الذي عند نهر الكلب، وفيه الممر الى سهول انطلياس، يوجد كثير من الآثار القديمة. وهي كتابات على الصخور، منها ما هو عظيم الفائدة جدا كالصفيحة المحرّرة عليها ما يدل على ان تلك الطريق انشئت في زمن سلطنة ماركوس ابروليوس انطونيوس الذي كان يصرف غاية وسعه على انجاح سوريا وترقيتها وتحقيق اسباب تقدمها. والى الشمال من هذه الطريق طريق اخرى في محل مرتفع يعسر الصعود اليه لتقادم عهد هجرانها وعطلها، والى جانبها صفائح كتابات قديمة ومُثل لبعض الملوك عددها تسعة: ثلاثة منها مصرية، وستة اشورية، وهي مرتبة كما يلي:

الاولى: مصرية، وهي مربعة في اعلاها ومزينة، وقد ذكرها ماري الانكليزي صاحب كتاب "الدليل في سوريا وفلسطين" قائلاً انه لما اتى نهر الكلب سنة 1858 لم تكن هذه الصفيحة ظاهرة للعيان، على انها امست اليوم تشير الى حادثة غير الاولى، فان الجنود الفرنسيين الذين اتوا الى سوريا سنة 1860 كتبوا تاريخ مجيئهم عليها.

الثانية: اشورية، وهي على بُعد نحو خمس اذرع عن الاولى، شكلها مربع من الاعلى، وعليها مثال اشوري رافع يده اليمنى، اما

اليسرى فعلى صدره، وليس على الصفيحة كتابة ظاهرة.

الثالثة: اشورية، تبعد عن الثانية ذراعين وتشخص مثالا اشوريا، على انها مربعة في اعلاها، ومثالها مائل الى الانحناء اكثر من الثانية.

الرابعة: اشورية، تبعد عن الثالثة عشرين ذراعا وتعلو الطريق الرومانية عشر اذرع، وهي مستديرة من الاعلى وعليها مثال واضح كل الوضوح، ذراعه مرتفعة، ويده قابضة على شيء.

الخامسة: اشورية، تبعد خمس اذرع عن الاولى، شكلها مربع من الاعلى وعليها مثال اشوري رافع يده اليمنى، اما اليسرى فعلى صدره، وليس على الصفيحة كتابة ظاهرة.

السادسة: مصرية، منحوتة في الصخر الذي عليه الخامسة الاشورية ومفصولة عنها بثمانية قراريط. وهي مربعة من الاعلى ومزينة، فاذا وقع النور عليها ظهر مثالان غير واضحين تماما، احدهما مثال "را" إله الشمس، وهو الى الجهة اليسرى والملك الى الجهة اليمنى يقدم له تقديماً، وعلى هذه الصفيحة كتابات مصرية.

السابعة: اشورية، تعلو تلك بخمس عشرة ذراعا، وهي مستديرة من الاعلى ومثقوبة نحو ثلاثة قراريط.. وعليها مثال اشوري ظاهر بعض الظهور، وليس ثمة اثر لشيء من الكتابة.

الثامنة: مصرية، على بُعد ثلاثين ذراعا وبالقرب من رأس الممر، وهي تشبه الاولى والسادسة المصريتين على انها اكثر وضوحا، ومن يدقق النظر فيها ير ان في



لوحة تسجل تاريخ الحرب الكونية الاولى.

الالتصاق، وهي اكثر وضوحا واجزل فائدة من كل ما سواها. اما اعلاها فمستدير، وعلى المثال رداء طويل، ولحيته طويلة، مجعدة، وعلى رأسه طربوش. وبما ان اكتشافات نينوى قد اثبتت انه كان من عادة ملوك اشور ان يتزيوا بما ذكر فقد اكد القوم ان هذا مثال احد ملوكهم. ويد هذا المثال اليسرى ملقاة على صدره وقابضة على صولجان، واليد اليمنى مرتفعة وفوقها كثير من التماثيل الرمزية، وعلى الرداء والصفيحة كثير من الكتابات التي لا يزال بعضها ظاهرا في حين ان البعض الآخر افسده مرور الايام. وقد قال لابسيوس ان الصفائح المصرية الثلاث تحمل ذكر رعسيس الثاني، وهو الذي يدعوه هيروتس باسم "سيزوستريس"،

اعلاها مثالين صغيرين الايسر منهما على مثال امون. اما دوائر الصفيحة فمغشاة بالكتابات التي عليها مما يلي محور الدائرة الواقعة الى الجهة اليسرى، وقد اكتشف علماء الآثار المصريون عليها كتابة لرعمسيس الثاني ملك مصر. اما موسيو دوسويس فقد اتى بادلة وبراهين كثيرة تؤيد انه مرتاب بصحة وجود هذه المثالات، على ان من رام الحصول على برهان عيني فعليه ان يزور الموضوع في الساعة الثانية بعد الظهر حينما تكون الشمس قد وقعت عليها فيتضح ما عظم الريب فيه.

التاسعة: اشورية، وهي محفورة في الصخر الذي حُفرت فيه الثامنة وملتصقة بها كل



لوحة اشورية تُظهر، ضمن اطار على شكل قوس صورة اشوري رافعا يده اليمنى. في غياب اية كتابة عليها لا يمكننا معرفة تاريخها بدقة، الا انها تشهد على السيطرة الاشورية في المنطقة خلال الالف الاول قبل الميلاد.

## صفحات من لبنان



NICOLAS MORHEJ  
— Since 1947 —



**ROVINA**  
SWISS MADE

**حسومات خاصة لعسكريي الأمن العام**

Jdeideh: Main Branch - 01 875444  
Hazmieh: City Center - 01 283851  
Chouifat: The Spot - 05 815122  
Dora: City Mall - 01 897848

www.rovina.com

المقدس انه اتى سوريا خمسة من ملوك اشور، بعضهم اتاها فاتحا، والبعض مر بها في طريقه الى مصر.  
اما اولئك السلاطين فهم: "فول" و"تغلت فلسر" و"شلمنصر" و"سرغون" او قائده ترتان و"سنحاريب". وما من سبب يمنع كلا من هؤلاء السلاطين من حفر تاريخه او مثاله على احدى تلك الصفائح. وغني عن البيان ان المرور من بلاد اشور الى مصر كن صعبا، ولذلك كان يحق لمن تغلب على تلك الصعوبات ان يفتخر بانتصاره ويخلد اسمه وفعله.

روي الدكتور روبنسن ان عصر سيزوستريس (ملك مصر المعروف برعمسيس الثاني) كان في النصف الثاني من الجيل الرابع عشر قبل الميلاد، أي قبل تتويج داود ملكا بثلاثة اجيال، وانه يظن ان سنحاريب تولى الخلافة الآشورية سنة 703 قبل الميلاد. فبناء على ذلك يكون بين الصفائح التي حفرها سيزوستريس وتلك التي حفرها سنحاريب نحو ستة اجيال، فتكون الصفائح الآشورية قد حفظت ذكر تلك الاجيال العظيمة نحو خمسة وعشرين قرنا.

وكيفما كانت الحال فان هذه الكتابات والنقوش جعلت نهر الكلب من اهم الامكنة التاريخية التي يؤمها اهل السياحة والمعرفة لكي يُنعموا النظر في آثارها. وسنة 1872 اتت سوريا بعثة اميركية للبحث عن الآثار الفلسطينية القديمة في عبر الاردن تحت رئاسة الليوتنان ستيفر. فبلغت هذه البعثة مدينة بيروت وخرجت الى نهر الكلب، فاكشفت كتابات لم تكن معروفة من قبل، منها لاتينية من ايام الملك انطونوس، ومنها عربية من ايام السلطان سليم العثماني الذي اجتاح سوريا واستولى عليها سنة 1517م. اما النقوش والكتابات الحديثة نسبياً فقد اهملها نبي مثل لوحة البعثة التي ارسلها نابليون الثالث، وبقية النقوش حديثة العهد جدا كلوحة الجلاء.

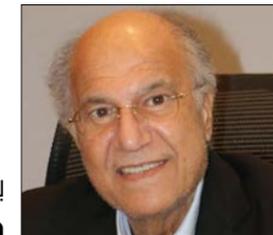


لوحة تغلد ذكرى جلاء الجيوش الاجنبية عن لبنان.

آسيا الصغرى، اي بر الاناضول، ترك وراءه نقشا وصورا تشخص اعماله وتخلدها، وانه هو رأى بعضها في فلسطين وسوريا، ولعل هذه النقوش هي التي ذكرها المؤرخ المذكور.  
اما الصفائح الآشورية فيظن المسيو "لابرد" انها حُفرت بجملتها بأمر سنحاريب ملك اشور الذي جاء بجيش عرمرم فهلك بأعجوبة في سهل فلسطين. على ان الدكتور روبنسن يسأل عن امكان ملك واحد حفر ست صفائح واضحة في حملة واحدة قصيرة الزمن. ونحن نعلم من التاريخ

◀ وهو الملك الثاني من العائلة التاسعة عشرة من ملوك مصر. والخامسة تشخص مثال "را" المعروف باسم "هليوس" الذي كان اعظم معبودات المصريين. اما التي الى اقصى الجنوب، اي الثامنة، فهي مخصصة بـ"امون" معبود بلاد الصعيد. والتي الى الشمال، أي الاولى، تمثل "فتا" معبود مامفيس أي مصر السفلى.  
الظاهر ان قيام هذه الصفائح الثلاث كان بعد ثلاث فتوحات مصرية مختلفة الاوقات. وهي رودوتس يقول ان سيزوستريس، صاحب مصر، لما حمل على

## بأقلامهم



بقلم  
مصطفى ناصر\*

## الصحافة والحرية والأمن

فاجأني جدا اتصال رئيس تحرير مجلة "الامن العام" متمنيا عليّ ان اكتب مقالا في زاوية "بأقلامهم" لعدد المجلة باسمي وصفتي كرئيس تحرير جريدة "الاتحاد". الطلب اثار في مخيلتي عصفا ذهنيا عن سيرة الامن العام المديدة وعلاقته الضبابية والتاريخية مع الاعلام والكتاب والمثقفين والمبدعين، سينمائيين ومسرحيين وممثلين. لطالما كانت الصحافة والكتابة في موقع الملتبس بالعلاقة مع الامن، فكيف اذا كان المراد هو الكتابة في مطبوعة دورية صادرة عن المديرية العامة للامن العام التي حُمّلت اكثر ما تحتمل بفعل القوانين التي نيّطت بها؟

تاريخيا، كانت علاقة الصحافي مع الاجهزة الامنية تمثل طرفي نقيض بين المحاذير الامنية من جهة، وبين الحرية التي تنشُد الفضاء المفتوح بحثا عن المعلومة لمساعدة الرأي العام على بلورة رؤاه واقتناعاته من مختلف القضايا من جهة ثانية. فالعلاقة بين الاعلامي والاجهزة الامنية كانت نقطة ضعف الاول احيانا، ومرتكز قوته حينما متى استطاع سبيلا الى كشف سبق، او تطور ميداني يجعل من السياسة حربا باردة. علما ان المهنية الصحافية تتطلب عرض الوقائع وبناء المشهد الحدّثي بكل عناصره وتداعياته.

عندما شرعت في كتابة المقال تبذرت كل هذه المشهديات لسببين: الاول معرفتي المديدة بشخص المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وما اضطلع به من ادوار حساسة، كانت كلها من طبيعة استثنائية فرضتها وقائع السياسة والامن في بلد كان على الدوام في دائرة الخطر، حتى ان بعضها كان وجوديا. فهذا الرجل نهض باعباء كان الغالب منها يهدد بتفجير البلد برمته فيما لو فشل بما قبل به من مهمات ونفذه باحترافية عالية، شهد لها البلد واهله وامنيون دوليون ناهيك من التقاهم من رؤساء ومسؤولين ليمنع توترا من هنا، او انفجارا من هناك.

للأمانة، فان سيرة اللواء ابراهيم ليست مقصورة على تلك التي

## ضيف العدد

## "ثقافة المياه"

اضحت الموارد المائية في لبنان على مدى السنوات العشرين الماضية عاملا يحد من التنمية المستقبلية لوطننا، وموضوع منافسة شرسة بين كل من المستخدمين والسلطات العامة والمحلية، فضلا عن النزاعات على الانهر الدولية (حوض نهر الاردن: الحاصباني والوزاني، النهر الكبير الجنوبي، نهر العاصي...). هذه الحالة مردها الى المتغيرات الشاملة التي تضرب منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وتنقله من مناخ متوسطي الى مناخ شبه صحراوي. بالإضافة الى خصوصيات منطقة الشرق الاوسط من حيث الادارة غير المستدامة لموارده الطبيعية وبناء التحتية المتهالكة في بيئة متدهورة. ان الدول المشاطئة على واجهة جنوب شرق المتوسط لديها خصوصيات ومنها لبنان، وقد شكّلت عائقا في وجه تطور البنى التحتية وادارتها. بيد ان لبنان كان رائدا منذ عام 1998 في اعتماد الادارة المتكاملة للمياه، وذلك لتضمينها حلولا جذرية لقطاع المياه.

تنفيذ الخطة العشرية والاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه في اطار مفهوم الادارة المتكاملة للمياه، من شأنه أن يؤدي الى حالة من الاستقرار على الصعيد المائي من حيث الامن الغذائي والاحتياجات من مياه الشرب. ان الميزان المائي في لبنان سيحقق قيما ايجابية حتى عام 2025. اعتبارا من هذا العام (2025)، ستكون هناك حاجة الى ادراج اجراءات عمل اولية في تحديث الخطة الاستراتيجية.

بات من المعروف والمؤكد ان موضوع تأمين الموارد المائية لادارة الطلب عليها مرتبط ارتباطا وثيقا بعاملين اساسين يؤثران على استثمارها بشكل مستدام هما :

أ- عامل طبيعي نتيجة المتغيرات الشاملة الطبيعية وغير الطبيعية التي تؤثر على المناخ عامة: يتمثل هذا العامل بكمية المتساقطات الطبيعية من مياه امطار وتلوج اخذت تتفاوت كمياتها بين عام وآخر، ولاحظنا تدني معدلها في السنوات الاخيرة.

ب- عامل ثان من صنع الانسان: يتمثل في التلوث وعدم المحافظة على



بقلم الدكتور  
فادي قمير\*

البيئة والافراط في استنزاف المياه الجوفية والتعديبات على المجاري المائية السطحية، قطع الأشجار والحرائق، وبالتالي التصحر وانجراف التربة الخ... بالإضافة الى ذلك، لم يعد استغلال المياه المتاحة والمتجددة، بدءا من مصادرها، كافيا لتلبية حاجات السكان خلال فصول الجفاف. الى ذلك فان الاستعمال المفرط للمياه الجوفية من القطاعين العام والخاص قد تسبّب في مشاكل عدة.

ان التعاون ما بين القطاعين العام والخاص بدعم من المجتمع المحلي بالإضافة الى الحكومة، يمكن ان يشكل آلية جديدة في الادارة يمكن اتباعها بغية تحسين الخدمة والاداء. تجربة عرفت نجاحات في بلدان عدة، فلنكن عاملين وفاعلين سويا على هذا الصعيد.

بالنسبة الى جميع القادة المسؤولين في لبنان، فإن التحدي الابرز يكمن في الانخراط في عملية شاملة تستند على ارادة صلبة لارساء السياسة المائية على الاراضي اللبنانية لتحقيق معا تقدما مُنسقا من اجل حماية الموارد المائية في لبنان. ان تعزيز الادارة المتكاملة للاحواض الصابة اساسي لبلوغ اهداف الخطة الوطنية وتأمين الوسائل المالية التي تسمح بدعم تنفيذ مشاريع مستدامة للبنى التحتية. يعود الى المستثمرين والمانحين الحكم على الفائدة المرجوة من هذه الخطة الاستراتيجية التي تهدف الى تقوية اوامر التضامن بين المواطنين حول شعار "معا من اجل حالة افضل للمياه في لبنان".

في الختام، "ثقافة المياه" التي تعوّل كثيرا على دور التربية الوطنية سواء في المدارس أم في الجامعات لنشرها، ينبغي ان تكون وسيلة لنشر السلام في منطقة الشرق الاوسط. يجب ان نُعطى فرصة جدية للتعاون من اجل الحفاظ على سلامة المياه. وذلك يكون ايضا بتعلم كيفية تقاسم المياه التي بدورنا يجب ان نعلمها للناس ليعرفوا كيف يعيشوا معا في جو من الثقة والاحترام والرفاهية.

\* المدير العام للموارد المائية والكهربائية

\* ناشر ورئيس تحرير جريدة "الاتحاد"

## مقابلة

داود رمال  
aborami20@hotmail.comموازنة 2018 ستكون واعدت ببؤود إصلاحية  
كنعان: نطالب بمحكمة خاصة للجرائم المالية

رئيس لجنة المال والموازنة النيابية ابراهيم كنعان.

كبيرين في المال العام ولم يكن هناك احترام للاصول في الانفاق. من هذا المنطلق، المطلوب اليوم مواجهة هذه الحقيقة، فلا يمكن استمرار الهرب منها لايجاد الحلول، والقرار الذي اتخذ بالتأجيل سنة كان يسمح باقرار موازنتين اي 2017 التي اقرت و2018 التي نأمل في ان تصلنا لمناقشتها واقرارها. اما موازنة العام 2019 فيسبقها قطع حساب وفق الاصول، وليس كما كان يطرح اي انجاز قطع حساب للعام 2015 من دون السنوات السابقة، لان في ذلك، ومن دون ان يعلموا، تسوية على المال العام، وبحسب قانون المحاسبة العمومية، لا يمكن انجاز حساب مالي مكتمل من دون مجاميع كل الحسابات للدولة اللبنانية بكل مؤسساتها واداراتها والتي تتراكم حتى نصل الى السنة الحالية. اذا بسطنا الامور، كل من لديه حساب في مصرف اذا طلب حسابا للشهر الحالي هل في امكان المصرف ان يصدره من دون الحسابات السابقة، لان هذا المجموع يتكون بفعل تراكمي. نحن نسير على الطريق، وطالبنا بانشاء محكمة خاصة للجرائم المالية، وهذا ليس موضوعا سياسيا ائما يتصل بالحفاظ على المال العام، لان اي اتهام اليوم اعتبره سياسيا اذا لم يتابع. حتى مسألة التجاوزات التي تحدثنا عنها، المفروض ان تحال على محكمة خاصة تمتلك كل الصلاحيات والحصانة، تنتخب ولا تعين من قبل السلطة السياسية، عليها واجب بت كل المسائل التي تطرح، حتى نكون لمرة واحدة امام مرجعية قضائية مالية عليا لا تخضع لاي مرجعية سياسية وبامكانها ان تضع حدا لـ"برج بابل" في موضوع الارتكابات المالية.

■ هل انتم متفائلون بانتظام المالية العامة في لبنان؟  
□ بصراحة كنت متفائلا، لان الجهد الذي بذلناه هذه السنة مع رئيس الجمهورية وكل المخلصين جعلني اتفائل بنسبة كبيرة، وبخاصة بعد اقرار موازنة 2017 وباشرا التحضير لموازنة 2018، ونذهب الى انجاز الجزء الاكبر من الاصلاحات التي نظرها وونادي بها منذ 12 سنة، لكن منسوب التفاؤل لم يعد كما كان قبلا في ظل الازمة السياسية المفاجئة التي وضعت في وجهنا والتي نأمل في ان لا تطول.

■ هل هذه الاصلاحات ستؤمن التوازن والحد من نسبة العجز؟  
□ ستساهم في تأمين التوازن لاننا نتحدث عن الاف المليارات. مثلا، عندما نتحدث عن 700 مليار ليرة للجمعيات واحتياطي 1388 مليار في

ظروف استثنائية يتراجع اليوم الى ما بين 700 الى 800 مليار، وهذا ما يفترض ان يحصل. نتحدث عن مؤسسات عامة يرصد لها مبالغ كبيرة جدا، وقوانين برامج كل قانون منها يصل الى حدود الالف مليار، وهي لن تدخل من ضمن الموازنة ائما على حدة. وستدرس في مجلس النواب وفق القرار الذي اتخذ في الهيئة العامة والتزمته وزارة المال، فثمة امور اساسية جدا سيكون لها تأثير مباشر على خفض العجز بشكل واضح ومهم.

■ هل من خطة لمعالجة الدين العام وخدمة الدين العام كون ذلك يرهق الموازنات العامة والخزينة اللبنانية؟  
□ بالتأكيد، وهذه الرؤية يجب ان تضعها وزارة المال. في التوصيات التي صدرت عن لجنة المال والموازنة، وفي الموازنة ذاتها ضمناها 21 توصية منها مسألة الاستثمار، اي ان مساهمة الدولة في القطاعات المنتجة يجب ان تكون اكبر بكثير من 8% كما هي الان. وبالتالي يجب ان ترتفع الى 15 او 20% كبداية، وهذا سيجعل الاقتصاد اللبناني اكبر ويساعده اكثر في خدمة الدين وايفاء هذا الدين، وامور اخرى التي نعمل عليها مع البنك الدولي وغيره من المؤسسات المالية الدولية. في اخر لقاء لوفد رفيع المستوى من البنك الدولي مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحضرت هذا الاجتماع، جرى تجديد التزام ملياري دولار في استثمارات منتجة للبنان، وهذا امر مهم جدا. اذا، بين الاصلاح الذي يدخل من ضمن الموازنة العامة والتوصيات التي صدرت

عنها والتي تتناغم مع اراء المؤسسات الدولية المالية وتوصياتها، في امكاننا ان نتوقع تحسنا مطردا لوضع الدين العام، والا هم العجز، لانه في البداية علينا خفضه حتى نستطيع التقدم خطوات نوعية وعملية لخفض الدين العام.

■ ماذا عن احجية قطع الحساب وما هو المخرج او الحل الجذري؟  
□ ليست احجية. كان واضحا انه منذ اليوم الاولى لترؤسي لجنة المال والموازنة عرف الجميع الحقيقة، وبعدما حوربت بالسياسة عاد الجميع ليقول بما قلت، واكبر دليل على ذلك القانون نفسه الذي اجل قطع الحساب. فهو ذكر كل المخالفات والتجاوزات من سنة 1993، والتي اصبحت اليوم اسبابا موجبة لقانون اقر في مجلس النواب وتم على اساسه تأجيل قطع الحساب. اذا لا توجد احجية، كلما كان هناك سعي الى تغطية على امر يجري الحديث عن احجية، "الشمس شارقة والناس قاشعة". مررنا في فترة كان الانتظام في المالية العامة بعيدا من الواقع، وفي فترة كانت الاستثنائية والفوضى

القانونية الدستورية التي تضبط المال العام. ■ في كل دول العالم يعتبر انجاز الموازنة العامة للدولة من البديهيات. لماذا في لبنان تدخل من وطروحات ومشاريع اصلاحية، بعدما اكتشف حجم الكارثة التي يقبع تحت ثقلها المال العام في لبنان، نتيجة اخطاء ارتكبت على مدار نحو ثلاثة عقود.

■ لست الموازنة فقط تدخل في التعقيدات، ائما هناك امور عدة متصلة بها. ثمة ثقافة سياسية تخضع الدولة والدساتير والقوانين لمصالحها، وموضوع الموازنة والحسابات المالية الغائبان منذ فترة طويلة يخدمان هدف الفوضى. انا لا اتهم كل الطبقة السياسية، ائما اقول انها خطوة بعد فترة طويلة من العيش خارج الاصول القانونية والدستورية، ان لجهة التمديد مرات عدة لمجلس النواب، والتمديد لولاية رئيس الجمهورية لمرتين من الطائف الى اليوم وفترات الفراغ في سدة الرئاسة. المطلوب كسياسيين ان نعمل تحت سقف القوانين وليس العكس، بمعنى ان القوانين ليست وسيلة لتأمين مصالحنا، وائما هي نظم يجب احترامها لتوفير استمرارية الدولة وحتى لا نكون استثناء في الانظمة التي تحترم نفسها وتلتزم القوانين وتلك التي تمتلك الحد الادنى من الصداقية.

■ لا يفترض ان يكون مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2018 على طاولة لجنة المال والموازنة لدرسه واقراره وفق المهل الدستورية؟  
□ هذا ما كنا ننتظره قبل سفر رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري والازمة الاخيرة التي راقت استقالته، بعدما عقد اكثر من اجتماع في سرايا وشاركت في هذه الاجتماعات، بهدف ان يكون لدينا موازنة قبل انتهاء السنة المالية

هل ستكون موازنة العام 2018 واعدة في كل ابوابها؟  
□ بكلمة واحدة، نعم، ستكون موازنة واعدة. انا على معرفة كم ان السلطة التنفيذية كانت تتابع مناقشات لجنة المال والموازنة والهيئة العامة، وكم الوعود التي قدمت كما المواقف والالتزامات التي قطعت لنا، انطلاقا من ان الحكومة غير قادرة الان على انجاز هذه الاصلاحات وتنظيمها، لانها انفقت والسنة المالية شارفت على نهايتها. لكن كان وعد مقرون بقرار اصدرته الهيئة العامة باحترام هذه الاصلاحات وهي مهمة جدا تخضع المؤسسات العامة من مجالس وصناديق لرقابة مسبقة في كثير من المسائل خصوصا في الهبات والقروض، ستتضمن اصلاحات وعصر نفقات والاهم تضمنها الاعتمادات قبل بدء السنة المالية، وهذا امر مهم جدا حتى يبدأ لبنان السير في خطى ثابتة في اتجاه الشفافية واحترام القوانين والدساتير، ووقف هدر المال العام.

■ هل ستكون موازنة العام 2018 واعدة في كل ابوابها؟  
□ بكلمة واحدة، نعم، ستكون موازنة واعدة. انا على معرفة كم ان السلطة التنفيذية كانت تتابع مناقشات لجنة المال والموازنة والهيئة العامة، وكم الوعود التي قدمت كما المواقف والالتزامات التي قطعت لنا، انطلاقا من ان الحكومة غير قادرة الان على انجاز هذه الاصلاحات وتنظيمها، لانها انفقت والسنة المالية شارفت على نهايتها. لكن كان وعد مقرون بقرار اصدرته الهيئة العامة باحترام هذه الاصلاحات وهي مهمة جدا تخضع المؤسسات العامة من مجالس وصناديق لرقابة مسبقة في كثير من المسائل خصوصا في الهبات والقروض، ستتضمن اصلاحات وعصر نفقات والاهم تضمنها الاعتمادات قبل بدء السنة المالية، وهذا امر مهم جدا حتى يبدأ لبنان السير في خطى ثابتة في اتجاه الشفافية واحترام القوانين والدساتير، ووقف هدر المال العام.

## اقتصاد

## مقال

## الأزمة والشأن الاقتصادي

لا يمكن ان ننكر اننا في أزمة، وان هذه الازمة ستؤثر على الشأن الاقتصادي. الناس متخوفون ولهذا الغاية يحتاطون. وقد لاحظنا هبوطا في اسعار السندات واسعار الاسهم وارتفاع الطلب على الدولار.

مثل كل ردود الفعل هذه سبق ان تعرض لها لبنان في اوضاع شبيهة. السوق تعتبر المؤشر الاول في مثل هذه الامور. اذا تراكمت الضبابية، وساد الغموض، تأخذ السوق حذرنا وتتعامل مع الاحداث وفق هذه المعطيات. واذا طغى الارتياح واصبحت الآفاق جيدة، تتصرف كذلك على هذا الاساس. هذه قاعدة سائدة ليس فقط في لبنان، انما في كل دول العالم.

عندما يدرك المستثمرون ان المسألة لم تحل بعد، تشتد الضغوطات على السوق. لكن عندما يلاحظون بوادر تخفيف من الضغط يطرأ التحسن. على سبيل المثال اذا كانت بعض المؤشرات تراجع 15% خلال الازمة يصبح التراجع 13% عند التحسن. صحيح انها لا تعود الى سابق عهدها انما يتقلص التراجع.

الاسواق شهدت حركة من الانضباط خلال الازمة السياسية الاخيرة، والخبراء المعنوبون لم يتفاجأوا برد فعل الاسواق، لأن سياسة مصرف لبنان كانت دائما احترازية، مبنية على اساس الاستعداد لمواجهة الازمات. ولأننا بلد معرض للاهتزازات بين فترة واخرى، بنى حاكم المصرف المركزي سياسة نقدية اتخذ فيها كل الاجراءات للتخفيف من اي ضرر، يمكن ان يتأتى من تفاعل السوق.

صحيح ان اسعار السندات تراجعت بعض الشيء، الا ان التماسك ظل موجودا والسوق لم تنهر. هناك فارق كبير بين هذين العاملين. فهذه الازمة التي بدأت أثرت علينا، لكن هل هذا التأثير كان الى درجة اننا فقدنا كل شيء؟ الهدف اليوم تخفيف وطأة الازمة التي يمكن ان تستمر استنادا الى المواقف التي يمكن ان تصدر. لا شك في اننا اليوم نطمح الى ان تتحسن الازمات مجددا وتدرجنا، وتخفيف الضرر قدر المستطاع، وتخطي الازمة لتحقيق النمو، وان تعود الاعمال الى سابق عهدها، واستكمال المعالجات التي كانت الحكومة بدأتها.

لكن الحقيقة يجب ان تقال. بعد الازمة المستجدة، تراجعت نسبة التفاؤل ليحل مكانها الترقب الحذر. خصوصا وان لبنان يعاني منذ فترة طويلة من تبعات المنافسة بين السعودية وايران، في الوقت الذي ينمو فيه اقتصاده بصورة متقطعة وفق اتفاق ضمني بين القوى المعنية على ترك لبنان بعيدا من الصراع في المنطقة.

لكن الخبراء الاقتصاديين يعتقدون باستقرار الوضع الاقتصادي في ظل الظروف الراهنة، خصوصا وان المصرف المركزي يمتلك احتياطا من العملات الاجنبية يقدر بحوالي 43.5 مليار دولار. وهو يكفي للحفاظ على استقرار الاقتصاد لمدة تتراوح بين 10 و20 عاما.

الجميع أسف لتوقف كل الملفات التي سبق ان بدأت الحكومة معالجتها، سيما منها ملف النفط، حيث كان يفترض بدء اصدار الرخص. ان اي تأخير معقول لفترة بسيطة يكون مقبولا، انما الخوف اليوم من ان نضيّع علينا الفرص.

عصام شلهوب

تتعلق بسلسلة الرتب والرواتب والانفاق غير المدقق، والعجز الكبير في الموازنة وغيرها. كل هذه العوامل حتمت وضع خط على جميع الانزلاقات التي كانت موجودة. لذلك كانت الضرائب اقل سوءا من اي اجراء اخر، لانها تساعد على ان تضبط نوعا ما حركة العجز. من المؤكد انه كان في استطاعتنا التوصل الى حلول اقل قسوة، كالاجراء الذي اعتمده لجنة المال والموازنة في ضبط الانفاق. يبدو ان التحول السريع في خفض الانفاق كان غير ممكن حاليا. لكن مع موازنة جاءت بعد 11 سنة فانها تعتبر موازنة الممكن وليس الافضل. علينا ان ننتظر الموازنة المقبلة من اجل وضع الاطر العامة للانطلاق الجديدة، ان من خلال ضبط النفقات، او تحسين الجباية والحد من الهدر، وتحسين الاداء وتفعيل الادارة، وزيادة انتاجية القطاعات، او تصويب الموازنة نحو النمو، بالاضافة الى ضبط كل المشكلات التي تتعلق بنظام الانفاق. فاذا تم وضع القطار على السكة الصحيحة، يمكن الركون الى اصلاحات جدية في مختلف المجالات التي عرضت خلال مناقشة الموازنة. ويمكن الاخذ ببعض الاقتراحات التي تساعد على تخفيف الاعباء.

هل تعتقد ان ضبط العجز مع خفض النفقات سيكون ضربا من الخيال مستقبلا استنادا الى التجارب السابقة؟

□ قسم من العجز مبرر نسبة الى انخفاض النمو والاحداث الاقليمية وانخفاض المداخيل، بالاضافة الى المشكلات داخل الادارة، من دون ان ننسى الفوضى داخل الحلقة الاقتصادية. اما القسم الثاني من العجز، وهو غير مبرر، فيتطلب توافقا سياسيا لرفع اليد عن المشكلات التي سببت العجز، كالعامل الجدي على ضبط عجز مؤسسة كهرباء لبنان، تحسين الجباية، اصلاحات ادارية عميقة لكل ما يتعلق بالانفاق غير المجدي، واعتماد

موازنة 2017 ردّ فعل وليست فعلاً  
الإجراءات الضريبية مؤلمة وتعطل الاقتصاد

اقرار الموازنة العامة للدولة احدي ابرز القضايا التي شكلت خلال السنوات الماضية تحديا امام اللبنانيين والحكومات المتعاقبة. وهو يدل على عودة الانتظام المالي الى الدولة، ويشرع النفقات والواردات فيها بعد 12 عاما من الانفاق على قاعدة مخالفات واسعة، ويحسن نظرة المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف

موازنة 2017 غير قادرة على احتواء تنامي العجز والمديونية العامة، واجراءاتها الضريبية المؤلمة تعطل الاقتصاد، وتؤمّل المواطنين.

في هذا الاطار يؤكد كل من الدكتور سمير نصر والدكتور مازن سويد لـ"الامن العام" انها تحمل بعض المخاطر ابرزها: تراجع مستوى معيشة المواطن، زيادة الهوة

نصر: الموازنة هي المؤشر الاول  
الى توجه السياسة الاقتصادية

يرغبون في اقرار الموازنة، خصوصا وان العودة الى الحقيقة موجعة لهم، لجهة تقدير العجز وضبط الانفاق المتفلت، ووجود اطار تنظيمي وقانوني للموازنة العامة.

موازنة 2017 لا تملك اي رؤية اقتصادية يمكن من خلالها خفض العجز مستقبلا. ما هي عوامل عودة النمو الاقتصادي؟

□ الموازنة اليوم هي موازنة انتقالية، ويجب التأكد من ان تنفيذها كان حرفيا، من اجل ان تنطلق في السنوات المقبلة موازنات اكثر انعكاسا للسياسة العامة. بكلام اخر بدأنا الطريق الطويل من اجل وضع برنامج تنموي، على ان تعكس الموازنات التي ستلي بشكل كبير اهداف السياسة الاقتصادية والتنموية.

ما هي ايجابيات اقرار موازنة عام 2017؟

□ ايجابيات كثيرة. اولها عودة الانتظام الى المالية العامة، وشفافية ودقة في الوردات والنفقات، بالاضافة الى وضع برنامج عن الامكانيات المتوافرة واهدافها. لا ننسى موضوع النسب المهمة جدا التي تتعلق بضخ السيولة وبرامج التنمية، وايضا ما يتعلق بالتدفقات المالية التي يمكن ان تساهم بشكل او باخر في الاقتصاد الوطني. الموازنة هي المؤشر الاول الى توجه السياسة الاقتصادية على اعتبار انها القاعدة الاساسية التي يرتكز عليها كل العاملين في الاقتصاد لمعرفة عما يتكلمون. لا يستطيع بلد ان يترك موضوع المالية العامة عالقا، لانها تشكل نسبة مهمة من الانتاج الوطني.

هل هناك سلبيات؟  
□ السلبيات يمكن ان تطاول الذين لا



الدكتور سمير نصر.

الموازنة اليوم  
انتقالية، وقرارها سنويا  
خطوة جيدة

انها تساعد على النمو الاقتصادي؟  
□ هذه الموازنة هي انهاء لمشكلات الماضي والمعضلات التي كانت موجودة، وهي

## اقتصاد

ولكن يا للأسف هذه الضرائب هي للتمويل الجاري. الضرائب بشكل عام ضرورية خصوصا مع وجود انفاق مرتفع يصل الى نحو مليار دولار. ولكن عندما وضع موازنة 2018 يجب وضع رؤية اقتصادية محددة.

■ كيف ترى النمو الاقتصادي من خلال موازنة 2018؟

□ يجب ان يحقق 7% من الناتج المحلي وهذا يعتمد على خطة الدولة في ترشيد انفاقها. في استطاعة الحكومة القيام بالكثير من الاعمال ضمن هذا الاطار لزيادة الناتج المحلي عبر تشجيع الاستثمارات واعطاء الحوافز بها. الدولة اليوم تفرض الضرائب وتستدين، ولكن هذا ليس صلب المشكلة. المشكلة تكمن في الانفاق الذي لا يستعمل في الاستثمار بل في النفقات الجارية. الاستثمار هو الذي يؤمن النمو مستقبلا، وفرص ذلك معدومة.

■ هل اعادت الموازنة الاعتبار الى الوظائف الرئيسية للموازنة العامة من شفافية وشمولية؟

□ هذه الموازنة لا يطلب منها الشيء الكثير، فقرارها في ذاته انجاز. عام 2017 شارف على الانتهاء لذلك نأمل كثيرا من موازنة عام 2018.

■ ماذا عن الشراكة مع القطاع الخاص في ما يتعلق الاستثمارات؟

□ اذا سار كل شيء على طبيعته هناك برنامج استثماري كبير وضع على نار حامية بقيمة 12 و16 مليار دولار للدولة المانحة دور كبير فيها والمؤسسات الدولية. طبعا هناك دور للمصارف من خلال الشراكة مع القطاع العام لتمويل هذه المشاريع الاستثمارية التي تشمل المطار والنقل والاتصالات وشبكة الطرق.

ع. ش



اقتصادية اصلاحية تصب في خفض العجز والدين. وقد اكد وزير المال ان موازنة 2018 ستحمل هذا التوجه، ونحن نأمل في ذلك.

■ السلة الضريبية التي رافقت صدور الموازنة هل كانت موجعة للاقتصاد والمواطن؟

□ لا توجد ضريبة غير موجعة للاقتصاد خصوصا وان فرض الضرائب يأتي في ظل نمو لا يتجاوز 1,5% وليس وفق نمو مرتفع. المؤلم ان فرض الضرائب يأتي من اجل تمويل انفاق جار وليس انفاقا استثماريا. لو كانت الضريبة من اجل تمويل مشاريع اتمانية كمثل توسيع المطار وانشاء معامل كهرباء وشبكة طرق، لتمكنا من زيادة الانتاجية،

نظرة اقتصادية مستقبلية وان تضع برنامجا محدد لهذه النظرية، بالاضافة الى الأدوات التي ستستعمل لتنفيذ هذه الرؤية. الاصلاح يجب ان يشمل اولا ترشيد الانفاق خصوصا وان جزءا كبيرا منه هذا يذهب الى خدمة تعويضات نهاية الخدمة ودفع الرواتب والاجور، بالاضافة الى تسديد خدمة فوائده الدين، ودعم مؤسسات الدولة كمؤسسة كهرباء لبنان. هذا الامر يترك فسحة ضئيلة جدا لاحداث فرق على صعيد الاستثمارات، او على صعيد التمكين الاجتماعي لناحية محاربة الفقر والبطالة، وهو لن يحدث خلال فترة وجيزة. لذا على الدولة وضع برنامج لمدة خمس سنوات بهدف اقناع المؤسسات الدولية والمجتمع الدولي ووكالات التصنيف بأن لدى لبنان خطة

■ هل يمكن ان تأتي موازنة عام 2018 على غرار موازنة 2017؟

□ اذا تمت الاستفادة من مجمل المناقشات والاقتراحات التي رافقت موازنة 2017، اعتقد ان الامور يمكن ان تسلك طريقها الصحيح. ولان ناقوس الخطر يقرع في كل الاتجاهات الاقتصادية والمالية والنقدية، ويشدد الجميع على ضرورة اعتماد خطوات جريئة واكثر فعالية في ما يختص بضبط العجز، نأمل في ان تكون موازنة 2018 خطوة اكبر من الحالية مع تحسين الاداء وبضبط النفقات، ومن دون زيادة الضرائب.

الجميع خطورة الوضع، وبالتالي التعاطي بأسلوب جديد مع الاقتصاد.

■ هل ستغير موازنة 2017 التصنيف الائتماني للدولة من المؤسسات الدولية؟

□ الموازنة خطوة اولى تم الترحيب بها. كل العاملين في الخارج يعرفون مشكلات لبنان والضغط التي يعاني منها داخليا وخارجيا، وهم على دراية تامة بكل العقبات. لكن من الضروري ان تتبع الموازنة خطة ثلاثية او خماسية بحيث يعتبر اقرارها سنويا خطوة جيدة على طريق الاصلاح.

◀ لائحة خفض النفقات التي تبنتها لجنة المال والموازنة. كل هذه المواضيع تحتاج الى تفاهم سياسي يؤثر بدوره على الاطار العام للاصلاح، ومن دونه لا ارى مجالا لخفض العجز. هذا التفاهم يجب ان يبني على اقتناع تام بأن الوضع كما هو عليه اليوم سينتج مشكلات عدة، كالبطالة والهجرة، وانخفاض القوة الشرائية، وارتفاع مستويات الفقر، واهتراء البنى التحتية، واختناق المواصلات والاتصالات، وكل المواضيع التي تؤدي الى وجود عقبات امام النمو الاقتصادي. لذلك، وجب ان يعي

## سويد: على الحكومة والبرلمان انقاذ الوضع المالي

تأت بجديد على صعيد الاصلاح المالي الذي يحتاج اليه لبنان. من خلال خفض نسبة العجز في الموازنة الى الناتج المحلي، وخفض نسبة الدين الى الناتج المحلي حتى يتمكن من تحسين تصنيفه ويخفض فوائده لانه في حال عدم خفض الفوائد فلن تستطيع زيادة الاستثمار. واذا لم نزد الاستثمار لن تكون لدينا القدرة على زيادة الانتاج مستقبلا.

■ هل الموازنة قادرة على احتواء العجز في المالية والمديونية العامة؟

□ انطلاقا من كلام حاكم مصرف لبنان بالنسبة الى موازنة عام 2018، ولم يأت على ذكر موازنة 2017، لعلها تحمل مؤشرات لخفض العجز الى الناتج المحلي، خصوصا اذا ما تم اعتماد المعايير الدولية في تصحيح الوضع المالي. اما بالنسبة الى المديونية فنحن البلد الذي يحتل المرتبة الثالثة حيال المديونية في العالم، وتأني بعد اليابان واليونان. العجز يساوي 10% عام 2016 من الناتج المحلي ونسبة الدين تصل الى 150% من الناتج المحلي.



الدكتور مازن سويد.

## لبنان يحتل المرتبة الثالثة حيال المديونية في العالم

■ هل تفتقد الموازنة الرؤية الاقتصادية والاصلاحية لتحفيز النمو؟

□ بما ان موازنة عام 2017 جاءت كرد فعل كما ذكرنا، علينا النظر الى موازنة 2018 التي يجب ان تتضمن فذلكتها

■ كيف تقرأ صدور الموازنة العامة لعام 2017، وما هي ابرز الملاحظات عليها؟

□ لولا موقف المجلس الدستوري المتعلق برد قانون الضريبة لتأمين واردات سلسلة الرتب والرواتب، لاصبحنا امام واقع وجود انفاق من دون تأمين الواردات. وهذا سبب مشكلة كبيرة تمثلت بانفاق يتعلق بالسلسلة من دون ان تقابله واردات للدولة. الامر الذي كان يمكن ان يهدد التصنيف الائتماني للبنان، وتصنيف المالية العامة للدولة، وتصنيف المصارف. عملت الحكومة ومجلس النواب على انقاذ الوضع من خلال اقرار موازنة عام 2017 بسرعة ومن دون نقاش. علينا اليوم النظر الى النصف المملآن من الكأس من خلال اعادة انتظام العمل بالمؤسسات بدءا من انتخاب رئيس للجمهورية وحكومة وحدة وطنية واقرار قانون الانتخاب، بالاضافة الى تحريك عجلة الادارة اللبنانية من خلال التشكيلات القضائية والديبلوماسية والادارية واليوم اكتملت الصورة من خلال اصدار الموازنة. مع ذلك فان هذه الموازنة لم تكن على قدر الطموحات، ولم

## اقتصاد

عصام شلهوب

## المدير العام للشؤون العقارية: مكنته الخدمات وهدفنا محاربة الفساد والسمرات والرشاوى

تستكمل المديرية العامة للشؤون العقارية مسيرتها نحو المكنته والتحديث. وهي اطلقت لهذه الغاية ثلاث خدمات الكترونية جديدة تضعها بين ايدي اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، لتسهل عليهم اتمام المعاملات العقارية والاطلاع على سير معاملاتهم ورسومها القانونية. هذه الخطوة تهدف الى الحد من السمرات والرشاوى في الدوائر العقارية، وتوفير الوقت على اصحاب المعاملات

تضع هذه المبادرة بين ايدي المعنيين في لبنان او الاغتراب كل المعطيات المرتبطة بالصحيفة العقارية، وبامانات السجل العقاري ودوائر المساحة، وتتيح لهم تتبع وملاحقة الاجراءات التي يحتاجون اليها على هذا الصعيد. في هذا السياق، اوضح المدير العام للشؤون العقارية جورج معراوي لـ"الامن العام" انه تم اطلاق ثلاث خدمات الكترونية في العام المنصرم ساهمت في اضافة الشفافية على عمل الدوائر العقارية، وتخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين في متابعة معاملاتهم.

تضع هذه المبادرة بين ايدي المعنيين في لبنان او الاغتراب كل المعطيات المرتبطة بالصحيفة العقارية، وبامانات السجل العقاري ودوائر المساحة، وتتيح لهم تتبع وملاحقة الاجراءات التي يحتاجون اليها على هذا الصعيد. في هذا السياق، اوضح المدير العام للشؤون العقارية جورج معراوي لـ"الامن العام" انه تم اطلاق ثلاث خدمات الكترونية في العام المنصرم ساهمت في اضافة الشفافية على عمل الدوائر العقارية، وتخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين في متابعة معاملاتهم.

تضع هذه المبادرة بين ايدي المعنيين في لبنان او الاغتراب كل المعطيات المرتبطة بالصحيفة العقارية، وبامانات السجل العقاري ودوائر المساحة، وتتيح لهم تتبع وملاحقة الاجراءات التي يحتاجون اليها على هذا الصعيد. في هذا السياق، اوضح المدير العام للشؤون العقارية جورج معراوي لـ"الامن العام" انه تم اطلاق ثلاث خدمات الكترونية في العام المنصرم ساهمت في اضافة الشفافية على عمل الدوائر العقارية، وتخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين في متابعة معاملاتهم.

■ اطلقت اخيرا خدمة الكترونية جديدة لتنضم الى سلسلة خدمات اطلقت العام الماضي. ماذا تعني هذه الخطوة، وما هي اهدافها؟

□ اطلقت المديرية العامة للشؤون العقارية في العام المنصرم ثلاث خدمات الكترونية ساهمت في تعزيز الشفافية وتخفيف الاعباء عن المواطنين في متابعة معاملاتهم العقارية، وهي تتضمن الاتي:

- الصحيفة العقارية: خدمة مدفوعة بسيطة وسريعة ودقيقة وموثوق بها، تستخدم بطريقة امنة وبكل سهولة من اي مكان وفي اي وقت، متاحة لجميع المواطنين، المغتربين والمستثمرين، تمكنهم من الاطلاع على قيد الصحيفة لاي عقار.
- متابعة المعاملة: خدمة مجانية متاحة على مدار الساعة تمكن من معرفة وضع المعاملة والمستندات الناقصة في حال وجدت، وتحدد المرحلة التي وصلت اليها المعاملة مع نسبة الانجاز، مع اسماء الموظفين، وذلك لتعزيز الشفافية.

التلاعب بالقيود، وتوقف عمليات التزوير والاحتيال التي قد تطرأ؟

□ اجمالا الموظف لا يتلاعب بالقيود. نسبة 99% من عمليات التزوير عبر وكالات مزورة تتم في الخارج واثمنا في الداخل، كانت تطلب بموجبها سندات بدلا من ضائع، وعند تقديم الطلب تدخل الى قيودنا. هذا حصل في الماضي. اما اليوم، ووفق الخدمة الجديدة، فعندما تدخل معلومة بدلا من ضائع الى سجلات القيود تقوم هذه الخدمة بارسال تنبيه الى صاحب العلاقة عبر هاتفه الخليوي او بريده الالكتروني لتعلمه بتقديم الطلب، وبالتالي يستطيع اتخاذ القرار المناسب عبر الاتصال المباشر، او بتوكيل شخص لمتابعة القضية.

■ هل يتمتع الموقع الالكتروني بالحماية الكافية لمنع قرصنته؟

□ نحن نملك ضمانا لجهة حماية الموقع وعدم امكان القرصنة، والا لم نكن لنطلقه الى العلن. المواطن يدخل الى النظام عبر مرآة، والموقع موجود في مكان اخر، والمعلومة كذلك تظهر عبر المرآة نفسها. لذا فان عملية الدخول الى النظام مباشرة امر صعب للغاية.

■ تحديد الحد الادنى للرسوم المتوجبة على المواطن كيف تتم، ووفق اي معايير؟ وهل تخضع للمراقبة؟

□ الخدمة الجديدة التي اطلقت تتعلق باوامر القبض. اصبح في امكان المواطن معرفة كلفة الرسوم الفعلية للمعاملة، ما يتيح له مقارنة ما يدفعه كرسوم متوجبة وبين ما يدفعه فيما لو كلف احدا لمتابعة معاملته. هذا الاجراء يؤمن الشفافية المطلقة في اتمام المعاملة.

■ كيف يمكن المقارنة بين الرسوم المتوجبة وما يدفعه المواطن لاطتمام معاملته؟

□ عملية المقارنة تتم بعد ان يكون المواطن قد



المدير العام للشؤون العقارية جورج معراوي.

دفع متوجباته. لانه عندما يريد اجراء معاملة في الدوائر العقارية يصدر عن النظام امر قبض بالرسوم لتسديدها، اما في الصندوق او في المصرف. عندما نتسلم الايصالات تسير المعاملة بشكل طبيعي ومعلومات هذه المعاملة تدخل الى النظام. لذلك يمكن المواطن الاطلاع على الرسوم الرسمية القانونية. بهذه الطريقة يتمكن من المقارنة بين ما يتوجب عليه وما دفعه. مثال ذلك هناك من يدفع مئة ليرة لاجراء معاملته ورسومها لا تتجاوز 10 ليرات، اذا هناك فرق مقداره 90 ليرة، لذا على المواطن الانتباه. اذا ما اراد مراجعة الادارة فنحن على استعداد لاستقباله، او عليه مراجعة الشخص المعني. الغاية من هذه الخدمة زيادة في الشفافية ومكافحة الفساد، وللتأكيد على اننا على تماس مع جميع المواطنين.

■ ماذا عن الربط بالادارات الباقية لتسهيل تبادل المعلومات المتعلقة بالمعاملات؟

□ هناك ربط مع ادارة الضرائب التي تحصل على المعلومات المتعلقة بها. نعمل على الربط ايضا مع مديرية الاحوال الشخصية في وزارة الداخلية لضبط عملية التعامل بالاسماء، ومعرفة ارقام البطاقات، والتأكد من سلامة الهوية الشخصية ومن الصورة الملصقة. اهمية الخطوة تكمن في ضبط التزوير وتفعيل الداتا التي نملكها واستكمال نواقصها، ما يسمح لنا بامتلاك "داتا" صحيحة مئة في المئة.

■ هل تم ربط كل الدوائر العقارية بهذه الخدمات؟

□ تم ربط جميع امانات السجل العقاري بنظام المكنته المركزي، وتستفيد منه كل الامانات. النظام هو الذي يزود المراكز المعلومات المطلوبة.

■ ما هي النتائج التي تحققت منذ اطلاق الخدمات الالكترونية؟

□ نتائج الصحيفة العقارية التي اطلقت منذ حوالي سنة، سجلت مدخولا بقيمة 167 مليون ليرة. مع رمزته فان له دلالات عدة. منها اولاً ان هذا المدخول جاء من دون اي اعلان، وثانياً ارتفاع وتيرة الطلب على الصحيفة يزداد شهريا

■ كيف يمكن الدخول الى موقع الشؤون العقارية؟

□ يمكن الاطلاع على الخدمات العقارية الالكترونية من خلال الموقع الالكتروني www.kc.gov.lb، وعلى التطبيق الخليوي الخاص بالمديرية LRC.

انطلاقا من ايمان المواطن بهذه الخدمة وثقتته بها. وتوفير الوقت والجهد والاعصاب لان هذه الخدمة باتت متوافرة لديه.

■ كيف تتم عملية الدفع؟

□ بواسطة البطاقة المصرفية "اونلاين".

■ ومن لا يملك هذه البطاقة ماذا يفعل؟

□ ليس هناك من وسيلة اخرى الا الدفع في الصندوق مباشرة، لكن نسبة الذين يملكون هذه البطاقة جيدة جدا.

■ ما هي قيمة الرسوم المتوجبة؟

□ خدمة الاطلاع على الصحيفة رسمها 8500 ليرة.

■ وهل كان هذا الرسم موجودا في السابق؟

□ لم نكن نستوفي رسما على الاطلاع لان العملية كانت محصورة ببعض الاشخاص. لكنها اليوم اصبحت في متناول الجميع، والرسم هو جزء بسيط جدا. لم توفر هذه الخدمة سابقا اي ايراد للدولة، بينما اليوم اصبحت مجدية، واتفق زيادة قيمتها اكثر.

■ ماذا عن الافادة العقارية؟

□ متاحة للجميع.

■ الا تشملها سرية المعلومات؟

□ لا ابدا. الافادة العقارية تسمح لمن سيشتري اي عقار بمعرفة الوقوعات الموجودة عليه. وقد اصحت اليوم في متناول الجميع الكترونيا، وهي تشمل العمليات العقارية بيعا وشراء وحتى تسجيلها، وهدفها تسهيل العمل وتسريعه، علما انها موثوق بها تماما.

■ كيف يمكن الدخول الى موقع الشؤون العقارية؟

□ يمكن الاطلاع على الخدمات العقارية الالكترونية من خلال الموقع الالكتروني www.kc.gov.lb، وعلى التطبيق الخليوي الخاص بالمديرية LRC.

## تحيّة

سمير مراد

لاسابع خلت، اطفأت سفيرتنا الى النجوم شمعتها الثانية والثمانين. نهاد حداد التي نشأت في بيت متواضع، في حي البسطة البيروتي، هل كانت تتخيل ان ترتقي يوما الى قمة المجد، كاحدى اكبر مغنيات العرب والعالم. تحية الى فيروز، هذا الاسم يختزل وحده ومن خلفها المؤسسة الرجبية تاريخنا الحديث، وذاكرتنا، وموروثنا الثقافي. بل هوية لبنان في الواقع وفي الخيال

## فيروز أيقونة لبنان عيد مولدها مناسبة وطنية شعارها "عيدك عيد الدنيا"

في وثائقي عرض على قناة "الجزيرة" عام 2007 (اعداد بسام القادري)، يستطلع الاعلامي الناس العاديين والمارة في شوارع المدن العربية عن رأيهم في فيروز. رجل كهل يمارس الرياضة على كورنيش الروشة، سرح في زرقعة البحر قبل ان يلخصها بكلمة: "انها الوطن". امرأة لبنانية اخرى تحدثت عن تجربتها الشخصية حين حكّت عن والدتها التي اصيبت بالزهايمر، ونسيت كل شيء حولها من اولادها الى عاداتها وطقوسها ويومياتها. وحده صوت فيروز كان خيط الذاكرة الذي ربطها بالوعي، وصلتها اليتممة بالواقع. اجل، وحده صوت نهاد حداد كان اشبه بيد تنتشلها من اغفاءها المزمّنة، وكيف تنساه، وهو الوجدان بلذته والمه، وافراحه واتراحه؟

صوت فيروز ايضا هو ذاك الخيط الذي ظل مشدودا الى الماضي، مذكرا اللبنانيين بوطن فيروز. وطن رسمته من نور وشمس وبساطة وهناء وطيب عيش والفة وسهر وجيران وقناطر تتأهب لمعانقة القمر. عام 1979، اعتلت خشبة الـ"اولمبيا" المرموقة في باريس للمرة الاولى، لتتلو صلاتها في دوامة اليأس والعنف والانزلاق الى اتون النار: "سألوني شو صاير ببلد العيد، مزروعة عاداير نار وبواريد، قتلتن بلدنا عم يخلق جديد، لبنان الكرامة والشعب العنيد. كيف ما كنت بحبك، بجنونك بحبك، واذا نحنا اتفرقنا بيجمعنا حبك، وحبّة من ترابك بكنوز الدنيا، وبحبك يا لبنان يا وطني".

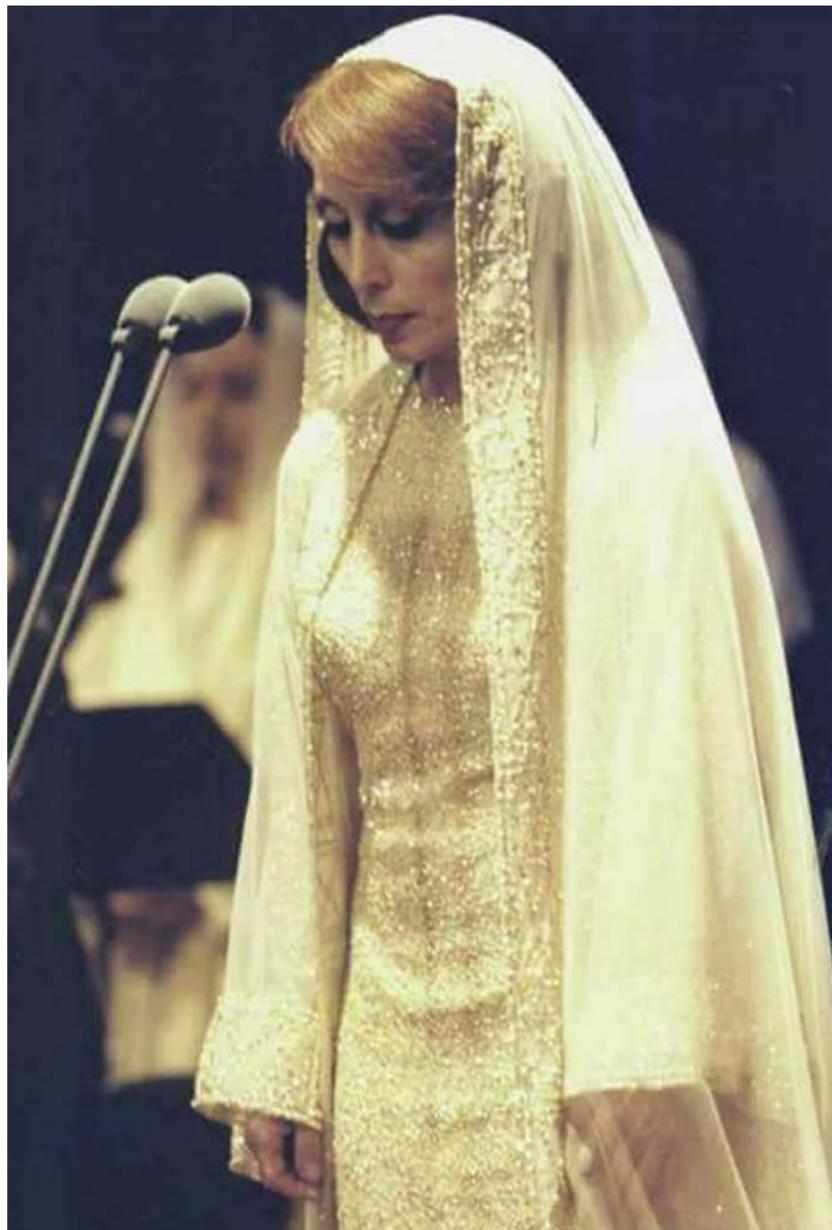
مواقع التواصل الاجتماعي برسائل الحب، تحت وسم (هاشتاغ) #عيدك\_عيد\_الذي . بعُرف زمننا الارضي، دخلت سفيرتنا الى النجوم زمن الشيخوخة. لكن بعرف الاسطورة، ستظل تلك الطفلة الخجولة التي تخبئ اقبامارا في راحة يديها، ووطنا وانتماء في حنجرتها، وهوية حفرت في وجداننا كما زخات المطر تحت الصخر.

عمالقة الشعر والفن والموسيقى والغناء في زمنها خطفهم صوتها. قال عنها موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب انها "عاصمة اصوات"، وطلال حيدر "الصوت يفتش عن قصيدة ليغنيها، بينما القصائد تفتش عن فيروز لتستحيل شعرا".

وماذا بعد؟ كيف يمكن الاحاطة بهذه الاسطورة التي شيّدت من تلك البساطة الممتنعة في الصورة الشعرية واللحن والاغنية؟ كيف الحديث عن جناحي فيروز عاصي ومنصور الرحباني؟ هذان الجناحان اللذان حلقت بهما الى القمة؟

لنعد الى اصل الحكاية، حين اكتشف الموسيقي الراحل حليم الرومي صوت نهاد وديع حداد، فادخلها كورس الاذاعة اللبنانية بعدما لعب الاخوان فليل دورا في اكتشاف هذا الصوت الاستثنائي. كان ذلك ايام نزوح جماعة "اذاعة الشرق الادنى" الى بيروت، وبدء العمل على ترسيخ هوية فنية لبنانية في الاغنية واللحن، في زمن تسيّد الفن والنمط والاسلوب المصري رقعة العالم العربي. بعد تقديمها اغنيات من الحان الرومي وغيره، ستتعرف الى عاصي ومنصور، وتنتقل رحلة دخول التاريخ. يورد محمود الزيباوي المختص في اعمال فيروز، انه في تشرين الاول عام 1950، نشرت مجلة "الاذاعة" مقالة لمحمد بديع سريه حكى فيها عن نزهة وهيام يونس، واحلام وسميرة عبده، خاتما: "اما صوت فيروز الشجي المطرب الذي نسمعه دوما في حفلات الاذاعة، فهو صوت سوف يأخذ مكانته في القريب العاجل بين احسن الاصوات الغنائية في لبنان".

بعناية ودأب وتعجب، سينحت عاصي ومنصور الاسطورة، متحدين زمنهما وذائقة فنية استبدت على الساحة كان عمادها الاغنيات الطويلة. في وثائقي "فيروز" (1998 — 52 دقيقة) الذي



ولدت في الفن مرتين، مع عاصي ومنصور ثم مع زياد

ذروة المجد هذه. كان هو المايسترو، يحميها، يشجّعها، وحيانا يدفعها غصبا او يجبرها على تقديم اغنية ما، او حفلة معينة. اما هي، فكانت خجولة، مترددة، خائفة دوما من الفشل. تبكي كلما وقفت امام تحد جديد. لكن عاصي كان هنا، بكل ثقته واعتزازه وقوته، سندا وبساطا يحملها الى السماء. لذا، عند رحيله عام 1986، شعرت باليتم والخوف الفظيع. ماذا ستفعل بعد رحيل العراب والمؤسس والشريك والحامي والعبقري؟ ماذا ستقدم؟ تخشى ان تنحرف باختياراتها الى الهاوية؟

لكن زياد كان هنا. سيخرج فيروز من برجها العاجي، وينزلها الى الشارع، لتحتك بالام الناس واوجاعهم، واحاسيس الفقد والحب والموت وتفاصيل الحياة اليومية. ولدت فيروز من جديد على يد زياد باغنيات اصيلة نابضة بالحياة. وايضا، ستسبّب هذه الاعمال صدمة لمن اعتاد على صورتها مع عاصي، فاستهجن ان تغني مثلا "كيفك انت مللا انت". لكن الزمن يبقى الحكم. وولادتها الثانية على يد زياد الرحباني، اثبت الزمن انها ولادة لاسطورة متجددة حتى انتشرت هذه الاغنيات بقدر ما اشتهرت اعمالها السابقة مع عاصي وطبعت اجيالا تلو اجيالا.

في الـ 82 من عمرها، خاضت فيروز مغامرة جديدة تمثلت في البوم "ببالي" الذي اشرفت عليه هذه المرة ابنتها المخرجة ريم الرحباني وضم عشر اغنيات التي وضعت كلماتها، المقتبسة لحنا عن اغنيات عالمية شهيرة لفنانين كبار كسيناترا وجون لينون وغيرهما. المخاطرة لم تكن في صوت فيروز الذي ما زال ماسيا تطوّعه كجسد لين كيفما ارادت، لكنها كمنت في اقتباس هذه الاغنيات. مع ذلك، يبقى الوقت هو الغريبال الذي سيغربل كل شيء. حتى لو كان سقط في تاريخ هذه العملاقة، فانه سيسقط من دون ان يغرقها معه.

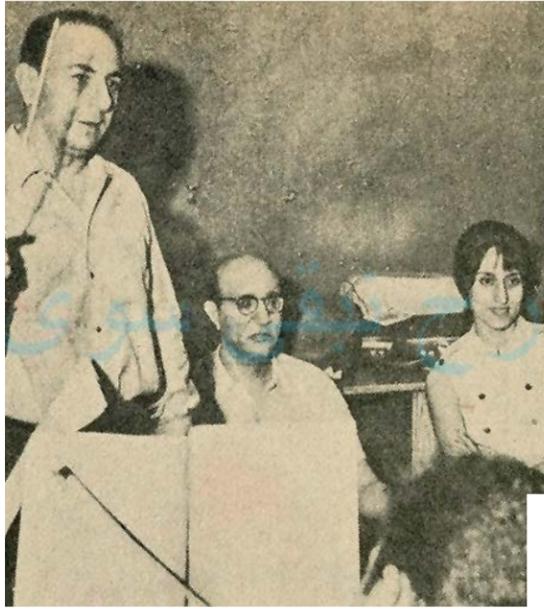
هذه النجمة المضيئة، كيف تسقط، وهي التي غنّت للناس والمدن والهوية والانتماء من القدس الى بيروت مروراً بمكة، وعكست امال الشعوب، ولم تمجّد يوما زعيما او رمزا سياسيا؟ هي تنتمي فقط الى الناس والمدن التي انجبتهم، فاستحقت مكانتها هناك في الجهة اليسرى، في القلب الذي ما انفك ينبض على صوت فيروزته. ◀

لتكرسها ملكة الارض والسماء. حتى ان فندق "بالميرا" في بعلبك ما زال حتى اليوم يحافظ على الغرفة التي كانت تنزل فيها، كأنها متحف للمجد الذي عاشه معها. طبعا، لم تكن هذه الشهرة بثمن بخس البتة.

في الوثائقي نفسه، تحدثت فيروز كيف ان العمل كان محور حياتها وعلة وجودها على حساب حياتها الاجتماعية الشخصية مع زوجها عاصي والعائلية مع اولادها، ريم وزياد وهالي وليال التي توفيت عام 1988. تقول عن عاصي انه كان قاسيا ومتطلبا جدا في العمل، لكنها تعترف له بان هذا الهوس هو الذي اوصلهما الى

انجزه الفرنسي فريديريك ميتران، تقول فيروز عن تلك المرحلة: "هاجمونا، وانتقدوا غمطنا الغنائي، لكن هذه المرحلة القاسية سرعان ما ولّت، وبدأنا نحصد النجاح". هذا النجاح اخذها الى خشبات العالم من الولايات المتحدة الاميركية الى باريس ومن القاهرة الى الجزائر على امتداد انتشار المهاجرين العرب. نجاح اسس لهضة جديدة في الموسيقى العربية، وتحديد اللبنانية، حيث تزواج الانماط الغربية والشرقية والالوان اللبنانية في صوت فيروز الانسيابي.

وجاءت مهرجانات بعلبك التي ستداوم على احيائها بالحفلات والمسرحيات منذ عام 1956،



## أحمد الزين: القهر جعلني ممثلاً ملتزماً الكوميديا السوداء التي جسّدتها هي أنا

في صغره كان بائع صحف ويانصيب، لكن شوقه الى التمثيل دفعه الى التعلم سرا، فاتقن القراءة والكتابة ومخارج الحروف وانطلق. في اول عمل مسرحي للممثل احمد الزين بكى تأثراً بتصفيق الجمهور. بعد نكسة عام 1967 وسقوط اول شهيد لبناني من اجل القضية الفلسطينية تغير مساره. الف فرقة تحمل اسمه كي يجسد قصة هذا الشهيد

للقضايا الوطنية تأثيرها على مسيرة الممثل احمد الزين وخياراته الفنية. لكن القهر وتحديد المذهب لابن جبل عامل والموقف منه، خصوصا، جعله ممثلاً ملتزماً. حلمه القديم كان تجسيد شخصية الامام المغيب موسى الصدر كأهم شخصية تخرج منه افضل ما عنده.

دوره في مسرحية "المهراج" جمعه بشوشو. فكانت البداية توقيع العقد فوراً في الكواليس. اطلالته في الحرب كان لها بصمة خاصة في برنامج "ابن البلد"، لانه الصوت الذي لم يستطع الاجتياح الاسرائيلي اسكاته. اعماله في تلفزيون لبنان في الستينات اوصلته الى البطولة الاولى في السبعينات امام الممثلة نضال الاشقر. هذه الحقبة يعتبرها العصر الذهبي للدراما اللبنانية. اما عن دراما اليوم وما يعرض عليه من ادوار، فهي لا تشبهه ولا تليق بتاريخه. في حوار مع "الامن العام" يعود الممثل احمد الزين الى ما قبل احترافه التمثيل حتى اليوم الذي صبغته الحياة بالكوميديا السوداء.

■ في البدايات، قبل دخولك عالم التمثيل، كنت بائع صحف. ما الذي تقوله عن تلك المرحلة؟

□ لم ادخل المدرسة في حياتي. نحن عائلة فقيرة معدمة مؤلفة من 12 ولداً. ولدت في بيروت في منطقة البسطة الفوقا، وانخرطت في العمل منذ طفولتي بسبب هذا الواقع. لم يقتصر عملي على بيع الصحف، بل على ما هو اكثر من ذلك، واعني به العمل في الافران كصبي

■ كنت بائع صحف ولم تكن تجيد القراءة. فما الذي طرأ على حياتك كي تبدل هذا الواقع؟

□ مع الاعمال التي ذكرتها سابقاً، عملت ايضا في محل للحلويات في البسطة فتعرفت في خلال تلك الفترة الى جمعية "عباد الرحمن" وذلك من باب توصيل طلباتهم يوميا. كانت هذه الجمعية تقيم مسرحية في كل سنة. في احدى زياراتي لها طلب مني المسؤولون فيها تقديم بعض النكات، وبالتالي افصحوا لي عن رغبتهم في ان اشارك في تقديم مسرحية "بلال مؤذن الرسول"، فطلبت التحدث مع الفنان زكريا المصري الموجود معهم حينذاك على انفراد، لاصارحه انني لا اجيد القراءة ولا الكتابة. استهجن الامر وطلب مني في نهاية حديثنا ان اوافيه من دون معرفة احد. رحلت اقصدته يوما ليعلمني الاحرف الابجدية، في وقت كنت فيه كولد اتشوق الى التعلم والتمثيل. كانت البداية في قراءة الآرمات وعناوين الصحف وتركيب الجمل من خلالها. بعد ذلك دعاني مؤسس جمعية "عباد الرحمن" الشيخ عبد الرحمن الداغوق الى الجمعية بغية تدريسي القرآن الكريم ومخارج الحروف لانطلق من بعد هذه المرحلة في طريقي كممثل.

■ خطوتك التمثيلية الاولى في اي عمل كانت ومع من؟

□ كانت في المسرح ضمن نشاط جمعية "عباد الرحمن"، فاعتليت خشبة المسرح للمرة الاولى في مسرحية "بلال مؤذن الرسول" لتكون الثانية على مسرح الجامعة اليسوعية في مسرحية "عودة الشيطان" الذي كان دوري فيها مناقضا تماما لدوري الاول. هذا العمل ابكاني من شدة تأثري بتصفيق الجمهور. بقيت على هذه النوعية من اعمال التمثيلية حتى نكسة عام 1967.

■ شكلت نكسة 1967 صدمة لك. كيف عبّرت عنها؟

□ كانت بالفعل صدمة كبيرة. في تلك السنة سقط اول شهيد لبناني من اجل القضية الفلسطينية هو خليل عزالدين الجمل من محلة الخندق الغميق في بيروت. هذا الشهيد قرعت له اجراس الكنائس في الكحالة، وشيعة مليون لبناني كنت انا واحدا منهم. تأثرت به كثيرا واندفعت الى تأليف فرقة فنية اعطيتها اسم "فرقة احمد الزين" من اجل ان اقدم مسرحية عن حياة هذا الشهيد اللبناني، فكان اسمها "دماء في الارض المحتلة". كان ذلك عام 1968. ما يحز في قلبي ان الدماء ما زالت تسيل في الارض المحتلة حتى اليوم.

■ هل انخرطك في القضايا الوطنية هو من جعلك ممثلاً ملتزماً؟

□ لا. القهر وتحديد المذهب، هذا ما اخذني الى الصراخ. نحن كاطفال عشنا في بقعة جغرافية اسمها جبل عامل في جنوب لبنان. لا مدرسة فيها، ولا مستوصف، ولا مستشفى. لا شيء اطلاقاً. كانوا عندما يريدون المزاح يقولون "المتوالي". هذه التركيبة في اساسها والاستقلال المزور لم احبها، فصرخت الى ان وصلت الى العمل في محل حلويات الرز



الممثل احمد الزين.

بحليب في البسطة الذي اوصلني بدوره الى جمعية "عباد الرحمن"، فاتقنت القراءة والكتابة واتجهت الى التمثيل.

■ اتجهت نحو الاحتراف مع بدايات تلفزيون لبنان اوائل الستينات. من بين كل ما قدمته انذاك اي دور جعلك نجماً؟

□ ما قبل النجومية قدمت خمسة مسلسلات كنت فيها بطلاً ثانياً. لعبت مع كل نجوم لبنان، وكانت ادوار خليطاً من الكوميديا والدراما، الى ان جاءني دور صعب الى جانب الممثل محمود سعيد في مسلسل "التائه"، المقتبس عن قصة "مرتفعات ويذرينغ". وراء هذا الاختيار اعجاب محمود سعيد بدور قدمته معه في مسلسل "فارس ونجود"، فاقترح اسمي لالعب دور ابنه في مسلسل "التائه". وهو دور صعب جداً. في هذا العمل كان محمود سعيد يدريني على التمثيل سرا ويقول لي التمثيل يعني ان لا

”

لو عاد بي الزمن لجسدت شخصية الامام المغيب موسى الصدر

شوشو في اخر ايامه كان نبعا من الاحزان

برنامج "ابن البلد" صوت لم يستطع الاجتياح الاسرائيلي اسكاته

“

تمثل، بل ان تشعر بما تقوله. ما اريده منك هو ان لا ترتجف عينك، لان الفن عيون واحساس. هذه الكلمات سيطرت على عقلي فركزت عيني في عيني محمود سعيد في دوره كوالد لي، لا اقول له ابي بل سيدي لانه هجرني، فعاش في هذا المشهد اقصى درجات الانفعال.

■ في هذه المرحلة اتى دور المسرح بجديّة في مسرحية "المهراج" للكاتب محمد الماغوط والمخرج يعقوب الشدراوي، فواصلك هذا العمل الى شوشو. هلا حدثنا عنه وعن اهمية ما رافقه؟

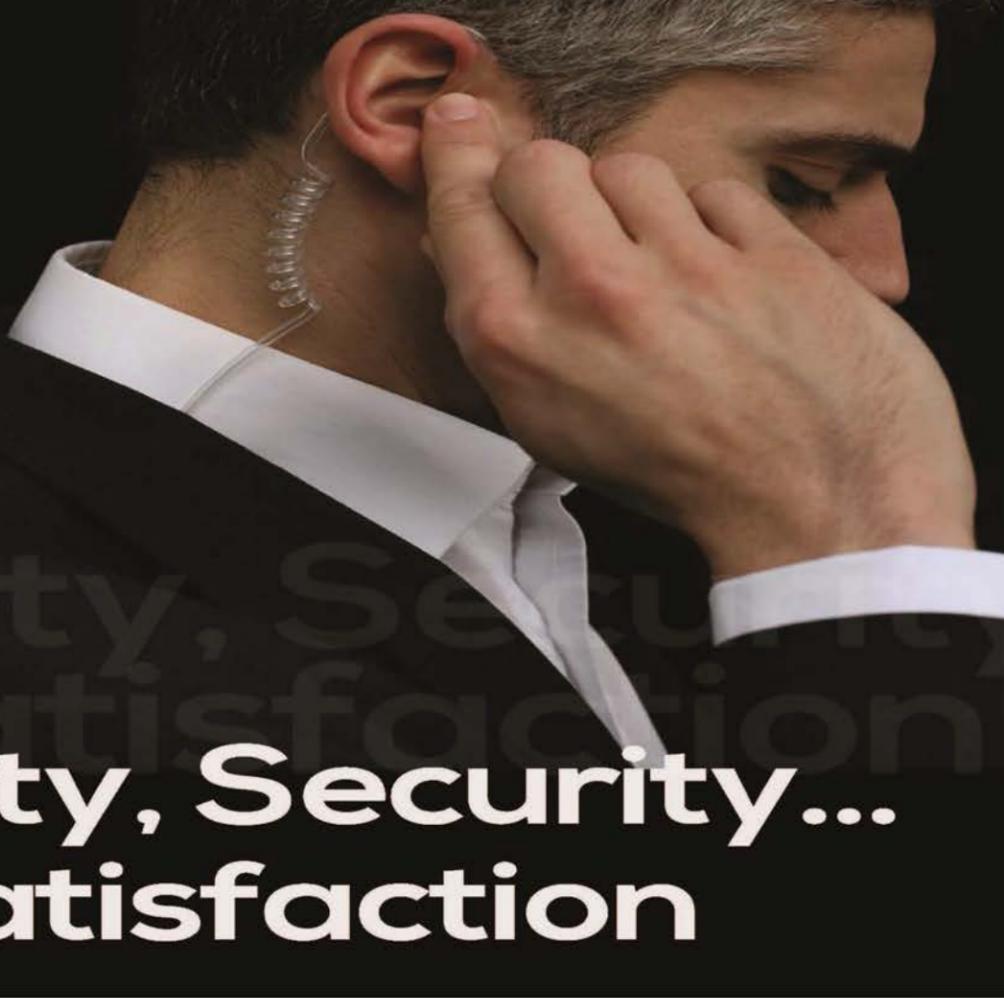
□ رافقه الكثير لانه كعمل مسرحي، نصا واخراجاً، كان لافتاً وجذب حضوراً مهماً، اذكر منهم المخرج سمير نصري الذي كان مساعداً للمخرج يوسف شاهين وناقداً في صحيفة "النهار". بعد حضوره مسرحية "المهراج" كتب معلقاً عليها "ولادة نجم... انتظروا احمد الزين". تزامناً مع هذا التعليق تلقيت دعوة من سمير نصري الى فنجان قهوة في ملهى "الاروندا" المقابل لمسرح شوشو. فور لقائنا بادرنى بالقول، كل ما فيك، مشيتك، شعرك، شكلك، عذابك في الحياة، رغم كل هذه التناقضات ساجعل منك نجماً، ولدي عمل لك مع الممثلة نضال الاشقر في "نساء عاشقات". فكانت البطولة الاولى في حياتي. على اثر نجاحي فيها تلقيت عرضاً لبطولة مسلسل "السنوات الضائعة" الذي لا يزال يعرض على شاشة تلفزيون لبنان، علماً انني قدمته قبل 43 عاماً.

■ اهمية ما قدم في الستينات والسبعينات على شاشة تلفزيون لبنان بماذا تختصره؟

□ كان في تلك المرحلة ابداع ومخرجون كبار غادروا البعض منهم، والبعض الاخر منزو في بيته. تلك المرحلة كانت العصر الذهبي للدراما اللبنانية.

■ مع هذه الاعمال بدأ مشاركت مع شوشو. كيف كانت تلك البداية واين؟

□ في اثناء تقديمي مسرحية "المهراج"، كان شوشو من بين الحضور، فاعجب بدوري



# Safety, Security... Satisfaction



The exclusive and official sole distributor for



Beirut, Lebanon - Cornich Al Mazraa, Sinno Bldg, 3rd Floor Tel +961 910 7020 00 | info@mds-me.com | www.mds-me.com



لم ادخل مدرسة وعملت بائع صحف ويانصيب وصبي فزان.

◀ وطلب رؤيتي. عندما التقيت به طرح علي العمل معه، فوعدت العقد فورا في الكواليس لمدة ثلاث سنوات.

■ رافقت شوشو حتى رحيله. كيف عاش ايامه الاخيرة؟

□ كان حزينا، بل نبعا من الاحزان. هذا هو حسن علاء الدين. اما كظاهرة فلم ولن تتكرر، تماما كاشهر الكوميديين في العالم كشارلي شابلن وغيره.

■ ماذا اكتسبت من شوشو فنيا وشخصيا؟  
□ اكتسبت شيئا واحدا هو ان لا اعلق بالمرابين والفوائد والدين.

■ مع بداية الحرب عام 1975 كانت لك شهرة مختلفة من خلال برنامج "ابن البلد" عبر اذاعة "صوت لبنان العربي". من اين استوحيت فكرة هذا البرنامج واسمه؟

□ كانت صحيفة "لسان الحال" تنشر من بين صفحاتها زاوية نقد قاس جدا تحمل توقيع "ابن البلد"، فاعجبت بالمضمون وعنوانه. عندما تلقيت عرضا في بداية الحرب من المدير العام لاذاعة "صوت لبنان العربي" وليد عبدو لتقديم برنامج يحاكي الناس، اقترحت على مديرة الاذاعة رحاب ميقاتي اسم "ابن البلد" للبرنامج، فضحكت، ولم اعلم سبب ذلك الا بعد حين، وتحديدا عندما دعيتني الى لقاء خالها شفيق الحوت الذي كان ممثلا منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. في لقائي معه في بيته عرفت انه كاتب زاوية "ابن البلد". هذا البرنامج كان الصوت الذي لم يستطع الاجتياح الاسرائيلي اسكاته، وفي حال توقف لفترة قصيرة كنت اطل عليهم من اذاعات اخرى.

■ عودتك الى المسرح بعد رحيل شوشو كانت عام 1983 في مسرحية "الطرطور" للمخرج يعقوب الشدراوي. ما اهمية العمل مع هذا المخرج وماذا اضاف اليك؟

□ ما الذي لم يصفه؟ كان مدرسة مبدعة رائعة لن تتكرر ابدا. رغم مكانته بقيت قدمه على الارض. انه شيعي ساحر عبقرى، لكن زمنه قد ولى.

■ لعبت بطولات عدة في تلك المرحلة وما بعدها، خصوصا في الدراما السورية. لكن مسلسل "الغالبون" كان علامة فارقة. ماذا عنى لك هذا العمل وماذا تقول عنه؟

□ انا لم امثل فيه، وكبطل كنت العب شخصيتي. انا اب المقاومين وهم اولادي الروحيين الذين سيكملون المسيرة. ابوحسين في مسلسل "الغالبون" كان شخصية ساحرة بالنسبة الي، اخرجت فيها كل ما اختزنه، خصوصا، في اثناء تحقيق الاسرائيليين معي. هذا الخط وهذه الثوابت هي التي ستبقى ولا تموت بموتي.

■ اي شخصية تدفعك الى اخراج افضل ما عندك؟

□ لو عاد بي الزمن الى الوراء لكنت جسدت من شكل حلما لي، اعني شخصية الامام المغيب موسى الصدر. هذا الرجل الذي صلى في الكنائس والمساجد واختار مركزه في منطقة الحازمية، اشتقنا اليه والى تعاليمه وانفتاحه واحترامه الاخر.

■ شاركت في الحرب في اعمال سينمائية منها فيلم "بيروت يا بيروت" لمارون بغدادي. ماذا قالت هذه الاعمال في الحرب وعنهما؟

□ هو كعمل رائع جدا، وقد قال عن حقائق وصلنا اليها، اي ان الحرب كذبة فيها التجار والامراء والاثرياء. من قالوا عنهم شهداء هم، في الواقع، ضحايا.

■ ما رأيك في دراما اليوم؟  
□ هناك زحمة سير فيها، ولا ادري لماذا ترتدي ممثلاتنا اجمل ما عندهن من لباس السهرة في البيت. لا اعلم لماذا اصبحت الكاميرا مركزة على غرفة النوم اكثر من مواقع اخرى، ولا ادري سبب انفلاش الحرية الشخصية الى هذا الحد. هذا هو مضمون الدراما اللبنانية اليوم، واتحدى ان كان هناك مسلسل يحكي عن وجعنا، وعن الجوع والقهر وكل الفلتان المنتشر حولنا.

■ لماذا لا تعود الى الشاشة؟  
- هناك اعمال درامية تعرض علي، لكنها لا تشبهني فاعتذر عنها. ما يعرض علي من ادوار لا يليق بتاريخي.

■ هل الكوميديا السوداء التي جسدتها في ادوارك هي انت؟  
□ نعم. فانا اعيش الحياة بوجهها هذا. بكلام اوضح، نحن نصنع الحياة في زمن الموت.

## الحدث الثقافي

### نقطة على السطر

#### الكتاب اللبناني في خطر؟

رغم الحركة التي يشهدها معرض بيروت العربي الدولي للكتاب كل عام، وهذه الدورة الحادية والستون لا تشذ عن القاعدة، فإن الاسئلة المطروحة حول المخاطر التي تواجهها صناعة الكتاب في لبنان، تتفاقم هي الاخرى عاما بعد آخر.

يشكو اصحاب دور النشر من الازمة، وهي متعددة الوجوه. الاحداث المأسوية التي شهدها وما زال العالم العربي اقلق الحدود، وضيق الاسواق امام الكتاب. اذ ينبغي ان لا ننسى ان بيروت تطبع للعرب. الازمات الاقتصادية ايضا زادت من المصاعب. تراجع الحركة الثقافية في دول كثيرة قللت من زخم الانتاج التقليدي، فيما الانتاج الشبائي يجد له مسارب ومتنفسات اخرى على الشبكة العنكبوتية تحديدا. اخيرا التحديات التكنولوجية تشكل التهديد الاكبر في رأي عدد من اهل النشر واختصاصيه. المقصود بالتكنولوجيا الانترنت اولاً، حيث يمكنك ان "تنزل" عددا هائلا من الكتب المطبوعة اساساً، والمنسوخة رقمياً، بحيث تكون متاحة على الشبكة العنكبوتية بصيغة PDF، ولا يعود امام القارئ سوى سحب نسخة على جهازه الخاص، مجاناً معظم الوقت، وفي مقابل مبلغ زهيد في بعض الحالات.

هذا كله، ولم نصل الى الكتاب الالكتروني، وهو "شيء" غير ملموس. نشتره من مكتبة افتراضية، ولا يمكن ان تقبض عليه اصابعنا، وتطوي حرف صفحة معينة كي نعود اليها، ولا ان نشم رائحة الورق، ونمسد الصفحات بملمسها الناعم او الخشن، ونتفاعل حتى مع لون الورق، اسمر او ابيض او كرافت، الخ.

الكتاب الالكتروني كائن افتراضي، بلا ورق ولا حبر، مصمم اساساً ليقرأ على لوحات ذكية. من سنوات عدة اصبح في الامكان التعامل مع هذه "السلعة الجديدة" كما كنا نتعامل مع الكتاب الذي نشأنا عليه وعشنا معه، ووضعنا في جيوبنا وحقائبنا وتحت اركاننا، وتركنا يحتل رفوفنا وطاولاتنا ويغزو بيوتنا وحياتنا. في الامكان من خلال الشاشة الذكية القيام بعملية التصفح والبحث، وحتى التعليق حين يروقنا ذلك، على هذه النسخة الالكترونية كما كنا نفعل في الماضي ("العصر الحجري")، بقلم الرصاص او الحبر، على هوامش كتبنا الورقية القديمة! بل ان هذا الكتاب يقدم تسهيلات لا يعرفها جده الورقي الذي يعود الى زمن غوتنبرغ: كالبحث، ونسخ المقاطع التي نحتاج الى وضعها في مقالنا او بحثنا، والعودة الى مصادر مرتبطة بالنص اما خارج الكتاب، عبر الانترنت الذي تتصل به لوحات القراءة الذكية.

لكن هل يعني كل ما سبق موت الكتاب الورقي؟

كل الدراسات والاستقصاءات والابحاث التي اجريت في السنوات الاخيرة تقدم رداً بالنفي. كلا، الكتاب الورقي لم يموت، وما زال امامه مستقبل مزدهر! الذي سيتغير هو سلوكنا في القراءة وانتقالنا المتزايد من الصفحة الورقية الى الشاشة وبالعكس. سنبقى نحمل الكتاب معنا في ترحالنا، نرميه قرب السرير، نتصفح في القطار والطائرة، على الشاطئ او في المكتبة، او آخر الليل حين ينام الجميع، على الشرفة او في الصومعة او حتى على... الجبهة! كما كان يفعل ادونيس الذي يروي انه قرأ الشعر الفرنسي شاباً خلال خدمته العسكرية. الفيديو لم يقتل السينما. ولا الايباد قتل الموسيقى. كل ما نحتاج اليه في لبنان هو سياسة نشر وترويج ودعم جديدة، تلبى متطلبات العصر.

التحدي هو ان يعود الناس الى القراءة، ولو على اوراق البردي.

المهم، في النهاية، هو القراءة.

سمير مراد

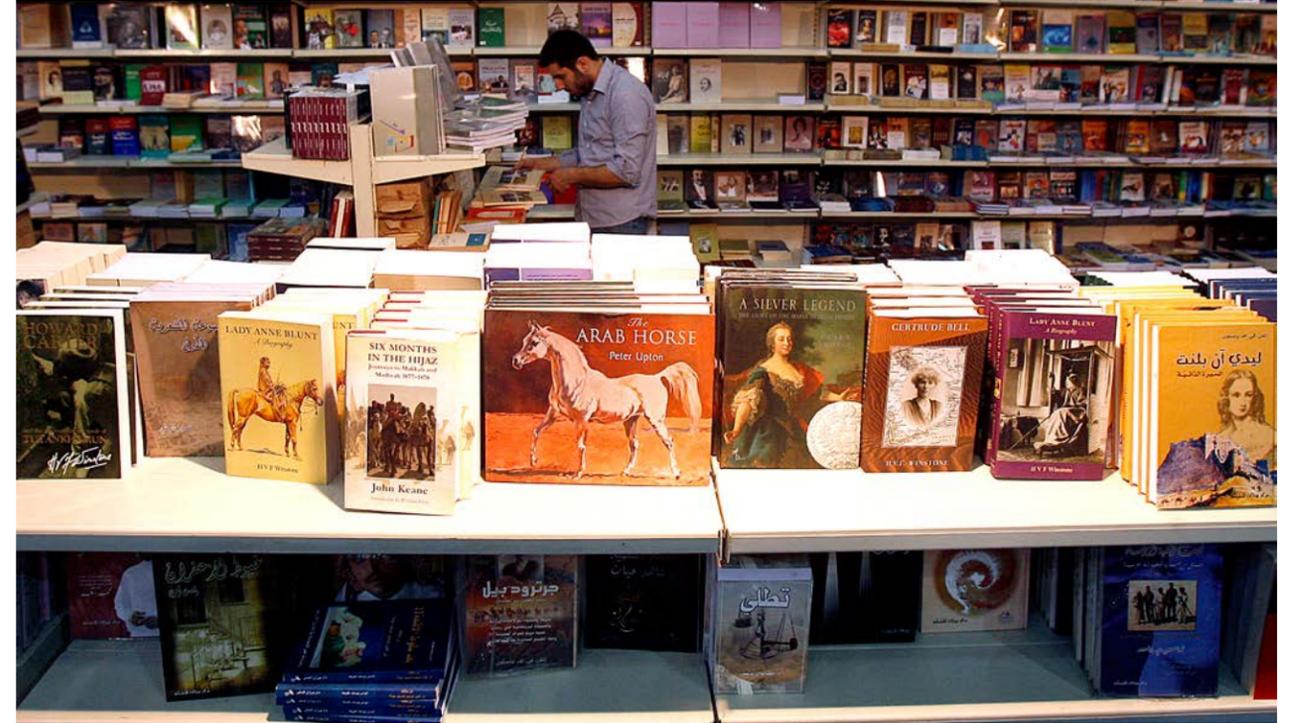
ان الحرية هي السلاح الامضى الذي تملكه بيروت وتتفوق به على الكل. رغم كل المعاناة، ما زالت الكتب الممنوعة او الجريئة او النقدية التي تقارب المحظورات، تجد طريقها الى النشر والتسويق في بيروت على عكس المدن العربية الاخرى. لعل هذه الحرية، التي هي افراز طبيعي في حياة هذه المدينة، هي التي يجب المحافظة عليها في وجه التحديات الكثيرة.

ليس الكتاب الالكتروني هو الخطر الذي يهدد سوق الكتاب. كما سئري، فان هناك دوراً تكاملياً بين الاثنين وفق ما اوضح ناشر "الاداب" سماح ادريس. الخطر الحقيقي هو ما يهدد الحرية وانزلقنا الى المنظومة الاستهلاكية التي تلغي العقل والفكر النقدي. ولا شيء يشكل علاجاً مضاداً لافات هذا العصر اكثر من القراءة.

"معرض بيروت العربي الدولي للكتاب" الذي يقام حالياً في دورته الـ 61 في مجمع "بيال"، يأتي محملاً الكثير من الاصدارات الجديدة، مشكلاً فرصة للقارئ اللبناني وحتى العربي للتعرف الى الاصدارات اللبنانية والعربية المعروفة، فضلاً عن انه يعد فرصة لدور النشر لتقديم منتوجها الخاص الذي تعتبره واجهتها الشخصية خلال العام بأكمله. معرض الكتاب لا يمثل فقط فرصة تلاقق بين القارئ والناشر. انه ذلك التواصل الذي يحدث كل عام بين الكاتب ومنتجه وقارئة الذي ينتظر تلك الفرصة، الى جانب البرنامج الموازي المليء بالانشطة والتوقيعات والندوات الفكرية والامسيات الشعرية.

لذا، كان من الطبيعي ان تجول "الامن العام" على ابرز دور النشر المحلية للتعرف الى منتجاتها هذه السنة.

تعود "دار الساقى" هذا العام بجعبة ممتلئة. يبدو ان الدار تعول على زمن الرواية، اذ تحدثنا المسؤولة في الدار منال شومان انهم يصدرن مجموعة كبيرة من الروايات، بدءاً من "حيوات ناقصة" للسنياريس والكاتب السوري رامي الطويل، ورواية الوزير والنائب السابق واستاذ القانون عبدالله فرحات "وحيد"، الى جانب كتاب "قاموس لبنان" للروائي والمشرى على الملحق الادبي في جريدة "اوريان لو جور" اسكندر نجار. هنا، يستعيد نجار روح لبنان "بعيدا من السياسة والنزاعات الداخلية من اجل ابراز تاريخ هذا البلد منذ الفينيقيين الى يومنا، مع الاشارة الى



من معرض الكتاب.

## معرض بيروت العربي للكتاب الـ 61: الحرية حصننا الأخير

الشعوب للتححرر والمساواة والرخاء والتقدم الفكري والثقافي.

بيروت التي تكرست من الستينات حاملة مشعل الحرية، تعاني اليوم على صعيد الكتاب وسوق النشر. هذا ما يؤكد اصحاب الدور الذين التقينا بهم. هم يحكون عن معارض عربية فخمة تقام في الخليج، مع تخفيضات وعروض تشجع الدور على المشاركة، حتى ان اصحاب الدور اللبنانية يحققون مبيعات اكبر في تلك الاسواق. مع ذلك يصرون على المشاركة في "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب". يقولون ان لبيروت هالة خاصة فرضتها ظروف تاريخية ومناخ حضاري مبني على التعددية والانفتاح. يشددون على انه رغم المنافسة الشديدة من المعارض العربية الاخرى، تبقى بيروت سيدة المعارض.

ليس هذا كلاماً نوستالغياً او عاطفياً، فهم يرون

ككل عام في مثل هذا الوقت، تشهد العاصمة اللبنانية حدثاً ثقافياً ضخماً هو "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب" الذي يجمع في مساحة واحدة عشرات دور النشر اللبنانية والعربية، وعشرات الاف الزوار والاعلاميين والمثقفين والكتاب، واهل النشر وصناعة الكتاب. يتوزعون على الاجنحة وجلسات توقيع الكتب والمحاضرات والندوات. الدورة الحادية والستون التي يحتضنها مجمع "بيال"، لم تشذ عن القاعدة. النهضة مستمرة رغم انحسار القراءة في العالم العربي وتحديات النشر الالكتروني. بيروت تصمد وتربح. الناشرون متفوقون على انها ستظل عاصمة الكتاب بلا منازع، طالما هي عاصمة الحرية العربية

ذلك من مخاطر على الكتاب الورقي. على مدى عقود، كانت بيروت القلب النابض في جسد العالم العربي. منارة الحرية يمم شطرها الكتاب والفنانون العرب هرباً من الاضطهاد الذي لاحقهم في اوطانهم. مدينة تلاطمت على شاطئها وعود النهضة المجهضة وتطلعات

"القاهرة تكتب، بيروت تطبع، والعراق يقرأ". هذه العبارة التي قالها عميد الادب العربي طه حسين، هل لا تزال صالحة اليوم؟

واقع الحال لا يبشر بالخير في ظل الارقام المؤسفة عن انحسار القراءة في العالم العربي، واجتياح الانترنت حيوات الناس، مع ما يحمله

الكويتيان المعروفان سعود السنعوسي مع روايته "حمام الدار" وبثينة العيسى مع روايتها "كل الاشياء"، فضلا عن "غوانتنامو- قصتي" لسامي الحاج. العمل رواية لتجربته في ذلك السجن رهيب. هناك ايضا "جنون التصوف" وهي رواية جميلة لكامل ابو علي من لبنان، وروايتي "اغباني" لياسمين الحناوي، و"حارس التوت" لمنى التميمي. سياسيا هناك كتاب "السفير" لزملي خليل زاده السفير الاميركي والمبعوث فوق العادة. اصف الى ذلك جزءين من كتاب كريم مروة "شخصيات وتواريخ في السياسة والفكر والادب والفن"، فضلا عن "وداعا للحلم الاميركي" للاميركي المعروف نعوم تشومسكي. الى هذه العناوين التي ذكرت، هناك عدد كبير من العناوين التي سوف تتم اضافتها وتلك التي تمت اعادة طباعتها او تخصص بادب الاطفال والناشئة".

ولان دار "هاشيت انطوان" (وبحسب دمغتها "نوفل") تحاول دائما ان تكون سباقة في تقديم الكتاب الشباب، فانها تعود هذا العام مع سلسلة من الروائيين والكتاب الشباب الى الواجهة. بحسب رنا حايك المسؤولة في الدار: "نتعاون هذا العام مع كتاب شباب بدأت تجربتهم معنا، فيما بعضهم الاخر معروف". يحضر لدى الدار الكاتب اليميني محمد الغربي عمران ("مملكة الجوازي") الذي يتناول مملكة حكمتها الجوازي لحقبة تاريخية طويلة. وتقارب رواية "الباندا" للسوري راهيم حساوي تجربة اب منتحر وتأثير تلك التجربة على ابنه. اما كتاب "المحجبة" لجهاد بزي، فيروي قصة حياة فتاة محجبة وتجربتها الخاصة. تستعيد الدار تأثيرات الحرب من خلال "خيمة مروى" لجان هاشم. العمل رواية تصويرية خاصة وداخلية عن مروى التي يصبح زوجها ضمن عداد "المفقودين" في الحرب، وطرق نضالها من اجل استعادته. من الاعمال المميزة في الدار كتاب "رسالة لبنان ومعناه" للصحافي والكاتب والجراح المعروف فيليب سالم الذي يتضمن آراء الكاتب ومقالاته".

هذه في اختصار زوادة بعض دور النشر لمعرض الكتاب، معربة عن تفاؤلها الكبير بمردود المعرض، خصوصا وان لبنان احتل المرتبة الاولى في مؤشر القراءة العربي بحسب منظمة ال-UNDP العام الماضي.

س. م



تحضر مي زيادة في كتاب يستعيد المراحل الصعبة من سيرتها.

## عشرات العناوين في الروايات وسير ذاتية خاصة برجال السياسة

### الكتاب الشباب مصدر اهتمام عدد مهم من دور النشر

كوبيا: ثلاثئة ليلة وليلة". لعلها المرة الاولى التي يتطرق فيها كاتب عربي الى محطة مأساوية في حياة هذه الروائية والشاعرة الكبيرة، اي المرحلة التي امضتها في "العصفورية" بعدما اتهمها اقاربها بالجنون للاستيلاء على ميراثها. "وسيكون هناك كتاب شعر مفاجأة للشاعر المعروف شوقي بزيع ضمن توقيعات هذا العام" تختم رنا ادريس.

لا يمكن ان تغيب "الدار العربية للعلوم - ناشرون" عن معرض الكتاب. فالدار التي تقدم حصيلة كبرى من الكتب المترجمة والعربية تعتبر رائدة في هذا المجال. يحدثنا المسؤول في الدار غسان شبارو: "هذا العام لدينا كتب مميزة. يوقع الوزير السابق غازي العريضي كتابه "عملة الفوضى"، كذلك هناك الكاتبان

امكان الجميع قراءتها، اذ تتميز بتعقيدها ونقدها للفكر الشعبي الذي يربط الفقير بالطيبة والصفات الحسنة". ويشير ادريس الى انه تعاون في هذا الكتاب مع الرسام المصري وليد طاهر. اما بالنسبة الى الكتب الجديدة، فتحدثنا المسؤولة في "دار الاداب" رنا ادريس ان هذا العام حافل للغاية، اذ "لدينا في المعرض كتاب الروائية التركية ليف شافاق الجديد "بنات حواء الثلاث" وقد ترجمه الى اللغة العربية محمد درويش. ويأتي هذا الاصدار السابع للكاتب التركية من الدار نفسها".

توضح هذا الاصرار على شافاق بان "هذا الكتاب كان قد احدث ضجة كبرى لدى صدوره، اذ يحكي قصة ثلاث نساء ذوات صفات مختلفة للغاية".

يبدو ان الدار تولي اهمية كبيرة لاعمالها المترجمة هذه السنة، فهناك ايضا عملاقان للكاتب التشيلية الاميركية ايزابيل الليندي ("العاشق الياباني"، و"ما وراء الشتاء") تولى تعريبهما المترجم المعروف صالح علماني (عن الاسبانية). في الاطار عينه، هناك ترجمة للكاتبين المتبقين من رباعية "صديقتي المذهلة" للايطالية المعروفة الينا فيرانتى التي احتلت عناوين الصحف الغربية في السنتين الاخيرتين.

عريبا، تصدر الدار عملا مهما عن مي زيادة عربيا، التي يتناولها الكاتب الجزائري المعروف واسيني الاعرج في عمله "ليالي ايزيس



زوار المعرض: كثيرون من الناس ما زالوا يفضلون الورق.



اصدارات للاطفال.

لاننا للمرة الاولى عدنا من الالكتروني الى الورقي لا العكس". في الاطار عينه، يعود ادريس الى خوض تجربة الكتابة للاطفال (وهو الكتاب الخامس عشر له في المجال) من خلال عمل تصدره الدار هذا العام تحت عنوان "الشباك". يوضح ادريس: "يحكي الكتاب عن تجربة الخوف من شباك موجود في الحمام. العمر الذي تتوجه اليه القصة هو للاولاد الذين تراوح اعمارهم بين 9 و13 عاما. لكن في

اعدادا ورقية طوال 60 عاما، ثم انتقلنا من العدد الورقي الى العدد الالكتروني. بعد مرور سنة على الاصدارات الالكترونية، اكتشفنا اننا نشعر بالحنين الى الاصدارات الورقية، وان هناك الكثير من الناس يفضلون الورق. قررنا عندها ان نأخذ مقتطفات اساسية من العام الالكتروني الكامل ونصدره في كتاب. النسخة الماضية التي احتوت على 30% من الاعداد الالكترونية، تصدرت نسبة المبيعات في معرض بيروت العام الماضي. التجربة فريدة

الشخصيات التي زارته واحبته امثال الفونس دو لامارتين وارنست رينان".

تواصل "الساقى" التركيز على الرواية عبر مد شبكة تعاون مع "الصندوق العربي للثقافة والفنون (افاق)". تعلق شومان: "هم لديهم محترف لصناعة الرواية يديره الروائي اللبناني المعروف جبور الدويهي، وهذه هي السنة الثالثة التي نتعامل فيها معهم. هذا العام سنصدر اربع روايات لكل من ايناس العباسي، رلى الحسين، محمود حسني، هدى عمران. للاطفال حصة كبيرة في الدار، خصوصا مع كتاب لوركا سببتي "لي بدل البيت بيتان" الذي حصل على جائزة "اتصالات لكتاب الطفل".

طبعاً، ككل عام، هناك نجوم واحصنة رابحة تراهن عليها الدار نظرا الى اسمها العريق في عالم الادب او السياسة. في هذا النادي، يرد الروائي اللبناني المعروف حسن داود الذي تتوافر روايته الجديدة "في اثر غيمة" في جناح الدار في المعرض. هذه الرواية وردت على اللائحة الطويلة في جائزة "الشيخ زايد" للكتاب، الى جانب صدور ترجمة كتاب المفكر الجزائري الراحل محمد اركون "قراءات في القرآن" (ترجمة هاشم صالح). علما ان هذا الكتاب الذي صدر اولا في عام 1982، يعد اللبنة الاولى لفكر هذا العلامة واختصاصي تاريخ الفكر الاسلامي والفلسفة.

في سياق الفكر والفلسفة، تصدر الدار "الجهاد والموت" للاختصاصي الفرنسي اوليفيه روا الذي يغوص في مسألة الارهاب والهجمات الانتحارية. الموضوع نفسه يقاربه كتاب "تجفيف منابع الارهاب" للمفكر محمد شحرور في نسخة مجددة منقحة. طبعاً، تدرك الدار ان السير الذاتية محل اهتمام من القراء، لذا تطرح في المعرض سيرتي الرئيسين الاميركي دونالد ترامب والفرنسي ايمانويل ماكرون.

هذه الحماسة الذي تقابلنا بها منال شومان لدى التحدث عن مفاجآت الدار في المعرض، تحضر اضعافا عند المسؤولين عن "دار الاداب". "كالعادة وفي كل معرض، نجهز كتباً خاصة، الى جانب طباعة العدد السنوي من مجلة الاداب". يسر لنا الناشر سماح ادريس. يضيف: "كما تعلمون نصدر عددا سنويا ورقيا وضخما من مجلة "الاداب" هو حصيلة ما نشر في المجلة على مدى العام. هذه التجربة فريدة من نوعها، فكما تعلم كنا نصدر

## مسرح

سمير مراد

## "حرب طروادة" على خشبة الطيونة

## روجيه عساف: المسرح لا ينفصل عن السياسة

الحدث الثقافي في بيروت هذا الموسم مسرحية روجيه عساف الجديدة "حرب طروادة" التي عرضت اخيرا في "مسرح دوار الشمس" في الطيونة، مع مجموعة من الممثلين والممثلات الشباب: ماريليز عاد، نزهة حرب، سهى نادر، ضنا مخايل، بشاره عطا الله، فاطمة الاحمد، سني عبد الباقي، هادي ديبس، جوزف زيتوني، باسل ماضي، عبد الرحيم العوجي، احمد غزال. المسرحية حدث لانها تسجل عودة ابرز معلمي المسرح اللبناني الحديث الى الخشبة، كاتباً ومخرجا فقط هذه المرة، بعدما لمع في دور "الملك لير" الشكسبيرى العام الماضي من اخراج سحر عساف

الاهم ان روجيه عساف يعود الى مناهل المسرح هذه المرة، بعيدا من جماليات مسرح الحكواتي التي تطبع معظم انتاجه في العقود الاخيرة. هذه المرة عاد الى التراجيديا الاغريقية، مزاجا بين ثلاثة نصوص عمرها 3 الاف عام، لسوفوكليس ويوريديس هي: "ايجينيا في اوليس"، و"الطرواديات" و"اغاممنون" التي تدور احداثها على خلفية الحرب الاغريقية - الطروادية منذ بداياتها حتى نهاياتها. اعاد روجيه عساف كتابة هذا النص، تاركا



المخرج والممثل روجيه عساف.

للابطال التراجيديين ان يتحدثوا بالعامية اللبنانية، كأنه يتحدث عما يشهده العالم العربي اليوم من ويلات وحروب ونزاعات وكوارث. هنا اهمية العمل طبعا: نتفرج على هذه الشخصيات الاسطورية ونسمعها ونشهد على صراعاتها، كأننا نتفرج على الراهن الحارق في لبنان والمنطقة. الحاضر بلغة الماضي اذا شئنا، او التاريخ مسقطا على الواقع. اما الاخراج وادارة الممثل، فيعتمدان هنا بعض التضخيم الذي يترك مسافة نقدية مع المأساة، وتذكرنا اننا في المسرح. تلك لعبة روجيه عساف الاثيرة.

من اي نبدأ الحديث عن روجيه عساف (1941)؟ هذه التجربة التي تربو على نصف قرن، اتخذت على عاتقها طرح القضايا والهموم والانشغالات الاجتماعية والوطنية والسياسية ضمن اطار مسرحي شعبي واقعي. يعتبر عساف من رواد المسرح الطليعي العربي. منذ الستينات ساهم في تأسيس "محترف بيروت" مع نضال الاشقر وغيرها. ثم اسس عام 1979 "مسرح الحكواتي"، الذي انطلق في الاوساط الشعبية، مساهما في تقديم مسرح ميسر يقوم ايضا على ترسيخ الذاكرة الجمعية اللبنانية والثقافة الشعبية. من لا يذكر عرض "ايام الخيام" (1982) و"الجرس" (1991)، و"مذكرات ايوب" (1993) و"جنينة الصنائع" (1999) وغيرها من الاعمال المسرحية التي صنعها هذا الرائد في المحترف اللبناني؟ هو الذي افنى عمره في المسرح، وقدم اكثر من 40 عملا ولا يزال مستمرا، فيما اسس عام 2005 "مسرح دوار الشمس" عند دوار الطيونة، منحاذا كما كان دوما الى البيئة الشعبية، ومشكلا منبرا لاحتضان الشباب ومواهبهم والاحتكاك بهمومهم وهواجسهم. في السنوات الاخيرة، اكب عساف ايضا على كتابة تاريخ المسرح العالمي عبر العصور، من وجهة نظره كباحث ومنظر ورجل مسرح. محطات عدة انجزت من هذا المشروع



مشهد من "حرب طروادة": الراهن بلغة التاريخ.

الضخم والطموح والبطول النفس تحت عنوان "المسرح في التاريخ". صدرت منه اجزاء بالعربية عن "دار الاداب"، وبالفرنسية صدر جزء اول من هذه الموسوعة العام الماضي (منشورات L'Orient des Livres).

في موازاة هذا العمل الجبار، يواصل عساف العمل مع الممثلين. هذا اكثر ما يهيمه في المختبر المسرحي: ان يلتقي ممثلون وممثلات شباب من مختلف الاوساط الاجتماعية والمناطق والطوائف، ويعملوا معا على البحث والتفكير في الشؤون الحاضرة، من خلال الفن والابداع. "حرب طروادة"، اخر ثمرات هذا العمل الجماعي، المواطني والانساني.

"الامن العام" التقت المخرج والممثل اللبناني في كواليس "دوار الشمس" للحديث عن مسيرته وصولا الى التجربة الاخيرة:

■ احببت المسرح في عمر صغير وبدأت تقديم عروض في المدرسة. اليس كذلك؟  
□ اجل. كنت احب التمثيل لا الاخراج. انا ممثل ولست مخرجا. اقف على المسرح كممثل. كبرت كممثل. بدأت كممثل، واصبحت مخرجا كممثل.

■ هل ترى نفسك كمخرج او كممثل؟  
□ الاساس هو التمثيل. كنت امثل واحب

لم يكن شوشو يشعر بالسعادة الا على خشبة، وقد اخرجت اخر مسرحياته

اي تعليم جامعي، ولم يكن يوجد خريجو دول اخرى. كانوا يقلدون المسرح المصري ويقيمون حفلة في السنة. لم تكن هناك مسرحيات لبنانية، فهي بدأت مع "مهرجانات بعلبك". نشأ المسرح في بيروت في ظروف محلية واقليمية واخر الخمسينات واوائل الستينات. بيروت كانت تشبه القرية لم تكن كما هي الان عاصمة عربية. تأثير ما حدث في فلسطين (نكبة 1948) ثم الثورة في مصر وثورات في سوريا واخرى في العراق، ادت الى توافد عدد كبير من المثقفين والرأسماليين. فجأة، ظهر في لبنان تغيير جذري واصبحت بيروت عاصمة عربية تجمع الحركات السياسية والحركات الفنية الثقافية، اضافة الى توافر المال. اجتمع هؤلاء، ما اوجد نهضة فنية. في هذه الاجواء، اصبح هناك اهتمام بالمسرح. كالعادة من اراد ان يصبح هناك فن للمسرح والرسم؟ الطبقة البرجوازية. في هذا الاطار، بات هناك اهتمام بالمسرح، وكل من لديهم اهتمام بالمسرح او دروسه في الخارج، انضموا الى هذه الاجواء. انا كنت ممثلا فقط.

■ ذهبت الى ستراسبورغ لاحقا للتعلم. هل درست الاخراج ام التمثيل؟  
□ درست التمثيل. كان يطلبني المسرحيون لادوار. هكذا بدأت اظهر. مثلت مع دار فرنسية لم اعد اذكر اسمها بالضبط، ومع الاخوين رجباني.

■ اول مسرحية لك كانت جواله مع هنري خياط عام 1953. صحيح؟  
□ صحيح، كان ذلك اول عمل مدفوع، تقاضيت عليه 25 ليرة لبنانية. طبعا كانت هناك اعمال قبله، لكن بالمجان، فنحن كنا هواة. كانت تلك الاعمال تقام في المدرسة بشكل رئيس مع اقامة بعض الحفلات خارجها. كنت مطلوبا كممثل، والناس احبوا ادائي وعملي. في احد الايام، حضر مخرج فرنسي كان يأتي دوما الى بعلبك. تعرفت اليه وطلب مني ان اقدم له مشهدا وقدمت. كان اسمه روبرت ديميو. ثم قال لي: سأخذك معي. كانت لديه فرقة ومركز وطني في ستراسبورغ في فرنسا. وقتها، ذهبت بمنحة، وبقيت هناك سنتين. كان يفترض ان

1976 حتى عام 2003. بعد تعييني في المعهد كرئيس قسم المواد المسرحية، رحلت انظم المنهج والامتحانات. هناك قسم من التلاميذ والاساتذة طلبوا مني انتاج مسرحية. قلت هذا ليس مسرحي. ان اردتم العمل معي، عليكم تغيير كل افكاركم. ان اردتم الانتاج جيدا، عليكم العودة الى المدرسة والاهل والاستماع الى قصصهم وتحويلها الى مسرح. هكذا انطلق مشروع "الحكواتي". بقينا سنتين حتى انتجنا المسرحية. انتجت ثلاثة اعمال غير "الجرس" مع رفيق علي احمد. قدم رفيق علي احمد العديد من العروض ضمن تجربة "الحكواتي". مسرحية "الجرس" انتجت على طريقة الحكواتي.



اسلوب تمثيل يتزك مسافة مع التراجيديا.

■ ماذا عن المسرحية الجديدة؟ هل هي ثلاث مسرحيات؟

□ هي مسرحية واحدة حيث اخذت مقاطع من ثلاث مسرحيات يونانية قديمة. حكاية تأليف المسرحية هي انهم طلبوا مني ان اقدم "ماستر كلاس"، او لنقل نوعا من المحترف. اخترت موضوعا وقلت سنقدم التراجيديا اليونانية. هم ليسوا بالضرورة طلابا. كانوا يعملون مع المخرجة سحر عساف. بعد جلسات التمارين والتدريب، طلبوا انتاج مسرحية. قلت لهم انه ليست لدي الامكانيات، لكن عدنا وقررنا ان نقيمها من دون دعم، ثم نسدد التكاليف من مردودها والانتاج فيها غير مكلف.

■ حدثنا عن التجربة مع هؤلاء الشباب؟  
□ تعلموا طريقة جديدة لا يعرفونها، هي ان المهم هو الانسان وليس الممثل. انت هنا لست ممثلا، بل انت انسان. ثانيا لا يمكنك ان تكون انسانا بمفردك. يجب ان تكون ضمن مجموعة. ما اعجبني انهم مختلطون طائفا ومنفتحون وغير طائفين. ليس لديهم الوعي السياسي الكبير او الثقافة الواسعة، لكنهم عاشوا هذه التجربة وافادوا منها. كانت التجربة قد بدأت منذ اول ايلول.

■ اقتزحت عليهم ان نتج من هذه التجربة العديد من المسرحيات، وهناك مسرحية اخرى على الطريق.

المعتادة. مسرح "شوشو" مختلف اصلا. هو يعتمد على شوشو ويصبح كل طاقم العمل ككومبارس. انا كسرت هذا الشيء. كل شخص في المسرحية صار ذا اهمية ودور. صارت هناك فرقة في هذه التجربة خرجت العديد من النجوم امثال احمد الزين وزياد مكوك. انا اتعمد اعطاء كل شخص دوره واهميته، وان يأخذ شيئا مني، واخذ منه وخلق علاقات بينهم. شوشو لم يتعود بسرعة، وبعدها احبني كثيرا واحببته، وكانت العلاقة جيدة جدا. وقد اخرجت اخر مسرحياته. كان يخرج من المسرح ويكي. كان لا يشعر بالسعادة الا على المسرح.

■ ماذا عن تجربة "مسرح الحكواتي"؟  
□ افتتح معهد الفنون الجميلة في وسط البلد عام 1966، ثم اغلق في الحرب الاهلية وانتقل الى منطقة الشرفية. عدت لادرس من عام

الثورة ليس فقط في لبنان، بل الثورة على كل الانظمة العربية. كنت في سن الـ 28. وكنت مخرجا جيدا، لم اكن كلاسيكيا ابدا. حتى اليوم لست كلاسيكيا. انا اخترت اسلوبي في الاخراج. بالطبع استفدت من اشخاص اخرين ومن التعليم. المفاجأة كانت ان الدولة منعت عرض المسرحية. في اليوم الثالث، دخلت الشرطة ومنعت العرض بأمر من وزارة الداخلية، لانها كانت قبل اتفاق القاهرة. تساءلت: ماذا نفعل؟ فنحن نتج مسرحا ليس الا. اوقفوا المسرحية بالقوة، واخذونا الى التحقيق. لم كل ذلك؟ هذا الحدث كان دليلا على قدرتنا على التأثير. لذا تحمست وازدادت وطأة الفكرة في رأسي. اكملت مع المحترف، لكن ليس كثيرا، لان المسرح بقي مسرحا يقدم عملا للنخبة ونحن ندعي اننا نتحدث باسم الشعب. لم يكن باسم الشعب ولم نعرف الشعب اصلا. ندعي اننا نعرفه. حينها، لم اكن اعرف من المسرح سوى الاشياء التي شاهدتها وعملتها، وكنت متأثرا بشكل كبير باليسار الثوري كالفلسطينيين.

■ كانت مسرحية "اخ يا بلدنا" في السبعينات مختلفة من حيث النظام الذي كنت تعتمده سابقا. صحيح؟  
□ نعم ادخلت عليها العديد من الاشياء غير



من العرض الاخير.

علي العودة للعمل في وطني. ليس لاسباب سياسية بل ثقافية اجتماعية. مع ان حلم طفولتي كان ان اعيش في فرنسا. كانت تلك البداية، بدايات الوعي، لكن ليس السياسي بل الثقافي والاخلاقي. ثم جاء عام 1967 وكانت النكسة. لماذا انا الذي درست في فرنسا واعيش في بيروت واعمل في المسرح، تأملت؟ لماذا؟ هناك شيء في داخلي يجب ان اكتشفه. هذا ما حدث ودفعني الى الاهتمام بالامور السياسية واتعرف الى الناس الذين هم من خارج بيتي. اكتشفت ان المسرح الذي كنا ننتجه كان مسرحا تافها. لذا مع مسرحيات "محترف بيروت"، حاولت حل هذه المشكلة، اي ان يكون المسرح له علاقة بالسياسة.

■ ماذا كانت اول مسرحية انتجتها بعد تلك المرحلة؟

□ "المفتش"، وكانت مقتبسة. لكن بعدها لم نعد نقتبس. صرنا نخترع المسرحيات بانفسنا. كان ذلك بشكل رئيسي جوابنا على عدم وجود نص مناسب. عملنا بعدها على مسرحية "مجدلون" مع نضال الاشقر ونقولا دانيال والراحل جان شمعون وغيرهم. انظر اليوم الى "مجدلون" (1969) كمسرحية مراهقين. كانت محاولة لتطبيق افكارنا الثورية المتأثرة بتشي غيفارا وغيره، ودعوة الى

لم يكن عندنا مسرح في لبنان قبل "مهرجانات بعلمك"

المسرحية لكاتب لبناني اسمه غابريال بستاني بعنوان "سماك القرش". غابريال بستاني كان من مؤسسي المسرح. اول مسرحية مثلتها كانت له، واكملت معه لكن ليس كممثل بل كمخرج. المسرحيات هذه كانت باللغة الفرنسية، فانا عملت باللغة الفرنسية.

■ التحول في رؤيتك الى المسرح جاءت خلال النكسة، لماذا ارتبط هذا التحول بهذه اللحظة السياسية؟

□ نعم. فكرة ان المسرح له علاقة بالظروف السياسية الثقافية، فكرة مهمة. في المسرح لم اتقدم، تقدمت في السياسة. السياسة هي التي جعلتني ما انا عليه الان، وهي التي حولتني. المسرح لم يقدمني كثيرا. كان لذلك سابقة ايضا. عندما ذهبت الى ستراسبورغ، كنت انوي ان ابقى واعمل هناك، ثم اكتشفت انه لا يمكنني الانسجام مع هذا المجتمع، وان

تكون المدة اطول، لكنني عدت بسبب مرض والدي. استفدت من التجربة بشكل كبير. اكتشفت ان المسرح ليس فقط هواية، فهناك علوم وتقنيات ونظام بني عليها. ميزتها انها ليست رؤية واحدة، بل هي جمع لرؤى عدة مثل ستانسلافسكي وبريشث وغيرهما، اي مدارس مختلفة واشخاص مختلفون ووجهات نظر مختلفة. نقطة اخرى ايضا هي انه لا يوجد مسرح من دون ثقافة. لم اكن اعرف شكسبير. كان المسرح بالنسبة الي تأدية دور يعطيني اياه المخرج. لكنني تعلمت ان المسرح هو ثقافة ونظام وتقنيات وفن. تعلمت التمثيل وتعلمت ان المسرح شيء غير بسيط. هو ليس مجرد حفظ للنص وتأديته. ثم عدت الى لبنان. عملت حينها مع الرحابنة وجمال خوري وشكيب خوري وغيرهم. في الوقت نفسه، شعرت ان ليست تلك الطريقة الفضلى لصنع المسرح.

■ حتى بعد عملك مع الرحابنة؟  
□ اجل. كان مطلوبا مني ان امثل فقط، من دون تفكير ولا ابداع او اجتهاد. كنت لاحظ العديد من الاخطاء عند المخرجين في التقنيات وطريقة ادارة التمثيل وحركة الممثلين. لذا قلت لنفسي بانني سحاول. كانت اول مسرحية لي انذاك هي "هنري الرابع" للكاتب الايطالي لويجي بيرانديللو، وقد اخترتها بعدما قرأتها واعجبني، وكانت تحوي دورا صعب التمثيل. كنت الممثل والمخرج في العمل، واكتشفت ان في امكاني ان اكون مخرجا. كان ذلك في عام 1964. لم يكن الامر صعبا لانني انتجتها مع اصدقاء. كان معي جلال خوري واشخاص اخرون غير مشهورين كانوا شبابا. اعطونا المعهد الفرنسي مسرحا، علما انه الان المركز الثقافي الفرنسي، مكان السفارة الفرنسية.

■ حصل ذلك قبل اعوام فقط من تغييرك شكل المسرح في لبنان مع تأسيس "محترف بيروت"؟

□ صحيح. يومها، افتتحوا "مسرح بيروت". لم يكن لي علاقة بتأسيسه. فقط دعيت كي امثل. في السنة الاولى مثلت والثانية اخرجت. كانت

## كتاب الشهر

مجلّد يسترجع روائعه ويعيده إلى الضوء

### مارون عبّود: «أديب الشعب» و«شيخ القصة اللبنانية»

كان ادبه مسكونا بهواجسه الانسانية والوطنية والقومية. هكذا يمكن اختصار الاديب والناقد اللبناني مارون عبود. صاحب الحس الساخر والظرافة الشعبية المميزة، يعود الى الضوء من خلال كتاب جمع اجمل اعماله في مجال الشعر والادب والقصة والمقالة. فادي وديع عبود الذي اعد كتاب «روائع مارون عبود» («كتابنا للنشر» - الملتن)، يذكرنا باحد الرواد الذي نهل من حكايا المجتمع الريفي اللبناني وخرج باعمال خالدة فعلا

صحيح ان مارون عبود (1886 - 1962) لقب «شيخ النقاد العرب» من بين الالقاب الكثيرة التي التصقت به، الا ان فادي وديع عبود الذي اعد كتاب «روائع مارون عبود» فضل انتقاء اجمل ما كتبه القاص الراحل في مجال الاقوال، والشعر، والقصة والمقالات. هكذا، اختار مثلا قصة «موعظة القيامة» من كتابه الشهير «وجوه وحكايات» (1945)، و«ركبوه العجل» من كتابه «احاديث القرية» (1957) و«السيطان والبيضة» من كتابه «من الجراب» (1953)... مهمة خطيرة وحساسة اخذها على عاتقه تمثلت في اختزال 60 مؤلفا انجزها الراحل طوال مسيرته، وجمعها في كتاب يقدم للقارئ تجربة غنية ومتشعبة ومركبة شكلها صاحب «وجوه وحكايات».

الاخطر في هذه المهمة ان فادي وديع عبود، اعلم ذائقته الادبية والفنية اولا في اختيار هذه النصوص والقصص. لكن يمكن القول انه نجح في انتقاء «احلى ما كتبه

شيخ الابداء العرب في مرحلة زاهية من مراحل نهضتنا الادبية والفكرية»، وفق ما اورد وليد عبود - حفيد مارون عبود - في مقدمة الكتاب. عدا ابراز خصوصية هذه التجربة فنيا واسلوبيا من خلال الاعمال المنتقاة في الكتاب، فان فادي وديع عبود اخذ في الاعتبار ايضا الهواجس والانشغالات الاجتماعية والسياسية والهواجس الاصلاحية التي كانت تقود مارون عبود في نتاجه الفكري والادبي، ابرزها نبذ

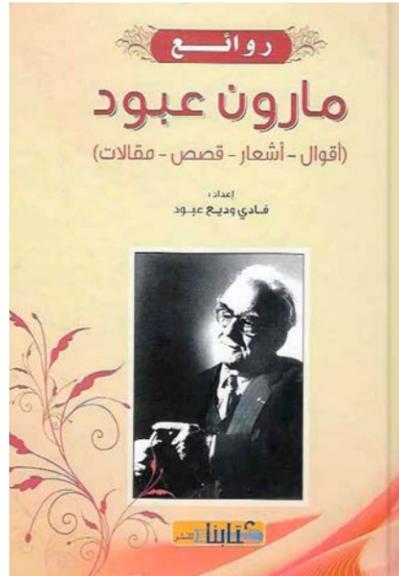
والساخر واللاذع الذي طبع كتاباته. ينتمي مارون عبود الى جيل من الكتاب ممن عاصروا الاحتلال والحربين الاولين والمجاعة ثم التحرير وولادة لبنان كما نعرفه اليوم. هو الذي ولد في عين كفاع (قضاء جبيل) في كنف عائلة محافظة ومتدينة من الطبقة الوسطى. في «مدرسة تحت السنديانة»، بدأ يتعلم فك الحرف. يحكى ان شخصيته المحبة للهو، اجبرت جده خوري الضبعة على تعليمه القراءة والكتابة والحساب بنفسه، الى جانب اللغة العربية والسريانية والتعاليم الدينية المسيحية. بعدها تنقل مارون عبود بين المدارس الداخلية في محيط القرية، الى ان شكل دخوله مدرسة مار يوحنا مارون في كفرحي في البترون عام 1900، مفترقا حاسما في مسيرته. صحيح ان عائلته ادخلته تلك المدرسة تحضيرا للحياة الكهنوتية، الا انه سيرفض هذا الخيار، وسيمضي اربع سنوات في تلك المدرسة ستبزع خلالها موهبته الابداعية. في تلك المدرسة تمكن من اللغة العربية تمكنا تاما، وسيبدأ نشر بعض قصائده في جريدة «الروضة». في السنة الدراسية الاخيرة فيها ستبرز نزعتة التهكمية واللاذعة، وشخصيته المتمردة، وسيحرض الطلاب على قوانين المدرسة الصارمة والمتحجرة.

اذا، في تلك المدرسة، بدأ يتبلور وعي مارون عبود واسلوبه الانتقادي في مقاربة مواضيعه، وسيشكل التحاقه بمدرسة الحكمة عام 1904 مناخا ملائما لتفتح مواهبه الشعرية والادبية. في تلك المدرسة حيث امضى سنتين، سيحتك بطلاب مولعين بالادب والشعر مثله امثال رشيد واحمد تقي الدين، وسعيد عقل الشهيد، بينما ستتولى تعليمه نخبة من الوجوه في مجالها امثال الخوري يوسف ابي صعب والمعلم سعيد الشرتوني، والامير يوسف شهاب.

في عام 1906 ستنتقل مسيرته المهنية في عالمي التدريس والصحافة ككاتب وناقد ادبي ورئيس تحرير عدد من الصحف من بينها «الروضة» و«النصر» و«الحكمة» حتى صار احد ابرز نقاد تلك الحقبة.

قلم نقدي صريح ومباشر يخشى جانبه، يخلع كتابا عن عروشهم وينصب اخرين مكانهم خصوصا في مجال الشعر والادب العربيين. حتى ان نقده كان يعرضه للتهديد والسباب والشتم. اذ وصف مرة بانه «الذنب الاعقف وصاحب الاذن الطويلة»، لكنه كان يتلقى هذه الاوصاف بنفسه الساخر، ويقول انها «الاسماء الحسنى»! هكذا، استحق لقب «شيخ النقاد» رغم ان الكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة سبق عبود في هذا الاطار، حين اصدر كتابه «الغربال» في القاهرة عام 1920. الا ان نعيمة سرعان ما هجر النقد من اجل الابداع الادبي، تاركا الساحة خالية لمارون عبود.

في موازاة هذا النشاط النقدي، سيكب عبود على اصدار الاعمال في القصة والادب والفكر والرواية، ناشرا فصولا خالدة في القصة. لعله رائدا في تصوير الريف والقرية اللبنانية بتقاليدها وعاداتها وتفصيلها وحياة القرويين ضمن قالب عربي فصيح تفنن فيه ايما تفنن، هو المتبحر في الادب واللغة العربيين، صاحب الثقافة الموسوعية والشاملة. تميز اسلوبه القصصي بانه واقعي ذو خصوصية فريدة استندت الى الفصحى السهلة الممتنعة والعامية، مع اشتقاق مفردات خاصة. كل ذلك ضمن مناخ من الفكاهة والدعابة والسخرية، ودقة الملاحظة والانتباه الى التفاصيل، وبراعة التشبيه والوصف، والاتكاء على الامثلة الشعبية والتراث التاريخي والفكري العربي والمحلي. اما في الشعر، فقد كان اسلوبه كلاسيكيا اعتمد فيه اوزان الخليل بن احمد الفراهيدي والقافية الواحدة. يعتبر النقاد كتابه «وجوه وحكايات» احدي بواكير الادب اللبناني الخالص حيث مزج بين الطابع المحلي الخاص وفصاحة اللغة العربية. علما ان كتاب فادي وديع حداد يضم اكثر من قصة من هذه المجموعة.



غلاف الكتاب.

### شكّل نتاجه دعوة الى التحرر والتقدم والاصلاح ومواكبة الحضارة

لكن بغض النظر عن كل هذه العناصر الفنية، فهذا المعلم والصحافي والقاص و«اديب الشعب» لم يؤمن يوما بادب خال من رسالة انسانية ودعوة اخلاقية سامية. هذا الانسان الذي عايش مآسي الحرب العالمية الاولى والمجاعة التي ضربت لبنان وشهد ولادة لبنان الكبير والحرب العالمية الثانية ثم الاستقلال، عكس في ادبه هواجسه الانسانية والوطنية والقومية، وشكل نتاجه دعوة الى التحرر والتقدم والاصلاح ومواكبة الحضارة والتطور. مثلا، في كتابه «من الجراب»، وضع اسس بناء دولة جديدة عشية نيل لبنان استقلاله. اذ تطرق الى الانتخابات النيابية ودور ممثلي الشعب في توفير نوعية حياة افضل للمواطنين، مشددا على حق المرأة في الترشح، وعلى اهمية كليات الطب

وزيادة مخصصات التعليم. اما مجموعته القصصية «حبر على ورق» (1957) التي انتقى منها فادي وديع عبود قصتي «اقطاعية برلمانية» و«رسالة الى السماء»، فتطرق فيهما الى رجال السياسة الوصوليين الذين يكذبون من اجل الحصول على القدر الاكبر من الاصوات، كما قارب المأساة الفلسطينية من زاوية انسانية واخلاقية ودينية. في «احاديث القرية» و«وجوه وحكايات» و«اقزام وجبابرة»، برز ارتباطه الوثيق بالقرية اللبنانية وتصويرها بجوانبها المختلفة مظهرا المجتمع الريفي بساطته وواقعيته وبظرافة شعبية نادرة فعلا، خصوصا عندما ينتقي شخصيات ريفية ساذجة في قرية ما - غالبا ما تكون من محيط مسقطه - و«المقابل» التي تتعرض لها في المجتمع الريفي.

طوال مسيرته، نال مارون عبود العديد من الاوسمة والجوائز، من بينها جائزة رئيس الجمهورية اللبنانية عام 1960، هو الذي وضع لينة المرحلة الروائية الاولى في الادب اللبناني، واستحق ان يدخل نادي الرواد مع خليل تقي الدين وميخائيل نعيمة وغيرهما. يأتي كتاب فادي وديع عبود ليشكل عصاره وجرعة مكثفة لنتاج مارون عبود الادبي والقصصي والفكري، خصوصا للجيل الجديد الذي ربما لا يعرف شيئا عن ذلك الجزء من تاريخنا وذاكرتنا الادبية والابداعية. لعله نوع من المقبلات كي يشعر هذا الجيل بالفضول للتعمق في اعماله اكثر، خصوصا لناحية اعماله النقدية الكثيرة التي تستعيد اعلاما في الشعر والادب مثل كتابه «رواد النهضة الحديثة». في هذا العمل المرجعي، يستعيد مارون عبود المناخ ومرحلة الانحطاط التي عاشها العرب في القرن السابع عشر مع فرض اللغة التركية في الدوائر والمراسلات التركية. لكن زمرة من الكتاب والادباء والشعراء سيأخذون على عاتقهم مهمة احياء لغة المتنبي مثل احمد فارس الشدياق (1804-1887). يومها، اورد في مقدمة الكتاب معرّفا بهؤلاء القامات بانهم «جاهدوا جهادا حسنا في بناء النهضة التي نفاخر بها».

# لولاكم ما كان في عنا وطن

طرابلس

بيروت

بعلبك

صيدا

صور

## الأمر لك



le charcutier aoun  
لو شركوتيه عون

### واجهت المكتبات

■ لا شيء قد يعبر عن وجدان امة وطبائعها وتاريخها السياسي والاجتماعي والاقتصادي اكثر من الامثلة الشعبية. انطلاقا من هذا الاقتناع، اكب الكاتب حسن الحر على توثيق «الامثلة الشعبية الجنوبية (بلدة جباع)» الصادر حديثا عن «دار نلسن».

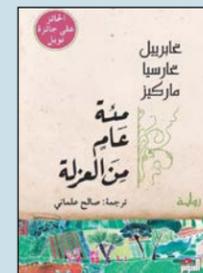
مهمة شاقة في جمع هذه الامثلة من اهل البلدة الجنوبية، والبحث عن مراجع في هذا الموضوع، خصوصا مع ندرة الاعمال التي توثق ذاكرتنا الشعبية والثقافية والفنية والاجتماعية.



■ قصص مكتوبة بأسلوب مرح وقوي ستلهمنا كيفية التعلم من اخطائنا. هكذا يمكن وصف كتاب «تجراً تنجح» الذي انتقل الى لغة الضاد اخيرا («دار الساقى»). صاحبها هذا الكتاب هما جيف تشيغوين احد المخضرمين في المجال الموسيقي في المملكة المتحدة وكارميلا دي كليمنت منتجة سابقة في B.B.C تعمل في مجال الموسيقى. نقرأ في هذا الكتاب دروسا من واقع الحياة، اكتسبها مشاهير ممن هم اليوم من بين الاكثر موهبة ونجاحا في العالم، من ستيف جوبز الى بيونسي وسايمون كاول وستيفن كينغ واينشتاين وغيرهم.



■ بعد كتابه «زمن زياد» الذي تربع على عرش مبيعات «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» العام الماضي وصدر ثلاث طبعات منه، ها هو طلال شتوي يصدر باكورته الروائية بالشراكة مع الكاتبة فاطمة برجى. «لا احد يصل الى هنا» («دار الفارابي»). رواية تتميز بتداخل اسلوبها ونسجها وتلاحم كاتبها، الى درجة ان القارئ لن يتكهن من كتب ماذا، مع ان التجارب المماثلة هي مخاطرة بكل ما للكلمة من معنى. سنتعرف في هذا العمل الى سمية البقاعي التي قررت ان تنهي حياتها، فكتبت على حائطها الالكتروني: «هذا اخر نداء استغاثة! واختفت». رواية تمزج بين العوالم الافتراضية التي تغطي على زمننا، والعوالم الواقعية مشيدة عمارة سردية ليست سوى امرأة لزمنا وعصرنا ووحدتنا.



■ بعد روايته البوليسية «الحقيقة المفقودة» التي تجري احداثها بين الرياض ونيويورك وعدد من المدن المغربية، ها هو الروائي السوداني اباد الجلاد يصدر عمله الجديد «نذير» («نوفل - هاشيت انطوان»). ضمن الخيط الالقيني نفسه وعشية البحث عن الحقيقة، تسير هذه الرواية ايضا من خلال شخصية نذير. نحن امام بطل يائس «فاوس على طمأنينته وبيته، على زوجته وفلذة كبده، وهو يلهث خلف وعد كاذب سرعان ما افترسه». عمل يغوص في سرايب النفس البشرية تتخلله جرائم قتل وسرقة.



■ في عوالم الحب المنهك، تدور احداث رواية «مقهى البسطاء» («الدار العربية للعلوم ناشرون») لمريم الموسوي. قصة العادات والتقاليد التي تتعلق بحياة المرأة في هذا الشرق، لكنها ايضا رحلة في اعماق ودواخل الرجل



## تغذية

ناتالي غرّة

أبرز مكوناتها الألياف والفيتامينات والمواد المضادة للأكسدة  
البروكولي تحمي القلب وتحدّ من السرطان

تشكل الاغذية الصحية عناصر اساسية في النظام الغذائي المفيد للجسم، وقامت معظم دول العالم بتطوير انتاجها الزراعي وصناعاتها الغذائية المتممة، لتتوافق مع الشروط الرئيسية التي تجعل الانسان يعيش في بيئة صحية مناسبة

اعطى العلماء في شكل مستخلص بذور البروكولي الى 97 شخصا يعانون من هذا المرض على مدى 12 اسبوعا، وكانت النتيجة ان الافراد الذين يعانون من السمعة المفرطة، شهدوا انخفاضا في مستويات السكر في الدم بنسبة 10%. كما شهدوا تحسنا في التواصل اللفظي والتفاعلات الاجتماعية.

تعتبر البروكولي (broccoli) من النباتات الغذائية التي يحتاج اليها الجسم، وتشكل الالياف والمعادن والفيتامينات والمواد المضادة للأكسدة ابرز مكوناتها.

وهي تحتوي على عناصر غذائية وصحية عدة، تساعد على عملية الهضم ونظام حركة القلب والوعية الدموية والجهاز المناعي، ولها خصائص مضادة للالتهابات وحتى للحماية من مرض السرطان. الى ذلك، فان نسبة معدل الصوديوم والسعرات الحرارية في البروكولي منخفضة، (31 سعرة حرارية لكل 100 غرام)، كما انها خالية كليا من الدهون كأي نوع من انواع الخضروات الاخرى. كذلك تحتوي على نسبة عالية من الالياف، ومن الفيتامين C والبوتاسيوم B6 والفيتامين A. اما بالنسبة الى كونها من الخضروات، فهي تحتوي على كمية لا بأس بها من البروتين والمواد المضادة للأكسدة، وهي المواد الكيميائية التي ينتجها الجسم او تلك الموجودة في الفاكهة والخضروات والحبوب، وبالتالي تساعد على ايجاد الجذور الحرة التي تسبب تلف الخلايا في الجسم وتعمل على تحييدها.



كذلك فان البروكولي مصدر جيد للوتين (هورمون طبيعي موجود في الجسم). فهو يحمي الاعضاء من الاكسدة ويحتوي على مواد غذائية اضافية، بما في ذلك بعض المغنيزيوم والفوسفور والزنك والحديد وان بنسبة قليلة.

## الفوائد الصحية للبروكولي

## • السكري والسمنة

بالنسبة الى الاشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة مع مرض السكري من النوع الثاني، قد تكون البروكولي الغذاء الضروري الذي يجب ان يضاف الى النظام الصحي. وجد العلماء في تقرير نشرته مجلة «العلوم الطبية» في 14 حزيران 2017، ان مركبا يسمى «سولفورفان» متوافر في البروكولي وغيرها من الخضروات مثل الملفوف، يمكن ان يوقف تفعيل 50 من الجينات المرتبطة بالاعراض في ما يتعلق ببدء السكري من النوع الثاني.

## • خفض الكوليسترول

يمكن ان تساعد البروكولي على خفض نسبة الكوليسترول في الدم، لان الالياف القابلة للذوبان في الخضروات ترتبط مع الكوليسترول. هذا الارتباط يجعل من السهل التخلص منه، وبالتالي يقلل من معدله في الدم.

## • ازالة السموم

ثمّة مواد في البروكولي تساعد على عملية ازالة السموم في الجسم، بدءا من التنشيط وتحبيد الملوثات والقضاء عليها. اظهرت دراسة نشرت في مجلة الاكادمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الامريكية ان براعم البروكولي قد تكون مفيدة خصوصا في هذا الصدد.

## • حماية القلب

بالاضافة الى خفض معدل الكوليسترول، يمكن ان تساعد البروكولي في صحة القلب من خلال المساعدة على الحفاظ على الاوعية الدموية. فال«سولفورفان» الموجود فيها هو ايضا مضاد للالتهابات، ويمكن ان يكون قادرا على منع الاضرار التي لحقت بالاوعية

الدموية الناجمة عن المشكلات المزمنة للسكر في الدم.

## • الوقاية من السرطان

من المعروف ان الفوائد الصحية الاكثر انتشارا لنبتة البروكولي هي قدرتها على المساعدة على الوقاية من السرطان، لاسيما سرطان المعدة والامعاء.

## • صحة العين

اذا كان الجزر مفيدا للنظر، فان البروكولي تحتوي على اللوتين وهي مادة مضادة للاكسدة، ومفيدة للنظر وصحة العين.

## • عملية الهضم

للبروكولي ايضا فوائد في عملية الهضم لاحتوائها على مستوى كبير من الالياف الغذائية (ما يقارب الغرام من الالياف لكل 10 سعرات حرارية). علما ان الالياف تساعد على الحفاظ على مستويات البكتيريا الصحية في الامعاء. ثمّة مادة في البروكولي تحد من نشاط بكتيريا «هيليكوباكتر بيلوري» (Helicobacter Pylori) الموجودة في المعدة، وتمنع تاليا تضخمها.

## • فوائد مضادة للالتهابات

نبتة البروكولي مضادة للالتهابات، ويمكن ان تبطئ الاضرار التي تلحق بالمفاصل المرتبطة بهشاشة العظام. كما تنشط مادة ايزوثيوسانات (isothiocyanates)، الموجودة فيها والمكونة من الاوكسيجين والكبريت والغلوكوز، انزيمات تثبط نمو الخلايا السرطانية وتقوّم الخلايا المؤهلة للاصابة بالسرطان، اما الاحماض الدهنية



## مواد في البروكولي تساعد على ازالة السموم من الجسم



واوميجا 3 فتساعد على تنظيم الالتهاب. علاوة على ذلك، اشارت دراسة اجريت عام 2010 الى ان الفلافونويد يقلل من تأثير المواد المسببة للحساسية، وخاصة في الامعاء، وتاليا يمكن ان يقلل من الالتهاب المزمن.

## • المخاطر الصحية

بشكل عام تناول البروكولي آمن، واي آثار جانبية لذلك ليست خطيرة. فالآثار السلبية الاكثر شيوعا تظهر في تهيج الغازات او الامعاء، وهي ناجمة عن كميات كبيرة من الالياف الموجودة في تلك النبتة. ووفقا للمركز الطبي التابع لجامعة اوهايو الامريكية، على الاشخاص الذين يتناولون ادوية ترقق الدم والسيلان، ان يتنبهوا الى كمية تناولهم للبروكولي نظرا الى محتواها في الفيتامين K ما قد يتداخل مع فعالية الدواء.

كذلك الاشخاص الذين يعانون من قصور الغدة الدرقية يجب ان يقللوا ايضا من تناولها.

ما هو الاكثر فائدة غذائيا: البروكولي النيء على البخار او المغلي؟

الطريقة التي يتم فيها طهو البروكولي يمكن ان تؤثر على كمية المواد الغذائية التي تحصل عليها. لذا فان الاشخاص الذين يتطلعون الى فوائد البروكولي المضادة للسرطان يجب ان يتأكدوا من عدم طهوها بشكل عام لوقت طويل.

وقد توصلت دراسة اجرتها جامعة وارويك البريطانية المتميزة في مجال البحث العلمي والتدريس والاعمال والصناعة عام 2007، الى ان غليان البروكولي يمكن ان يحو اثاره الصحية. ودرس الباحثون آثار الغليان، التبخير، الطهو بالميكروويف والمقلي على اصناف البروكولي الطازج، فادى الغليان الى اكبر خسارة من المواد الغذائية لمكافحة السرطان. والتبخير لمدة تصل الى 20 دقيقة، والطهو في المايكروويف لمدة ثلاث دقائق، والقلي لمدة تصل الى خمس دقائق، لم تنتج منها خسارة كبيرة من المواد الوقائية للسرطان. اما البروكولي النيء فيحافظ على جميع العناصر الغذائية، ولكنه ايضا اكثر عرضة لتهيج الامعاء والتسبب بالغازات.

## غسان سركيس: هدفنا إحراز اللقب وجود 3 لاعبين أجنبي أمقد السلة هويتها

لم يكن مصير المدير الفني المدرب الوطني غسان سركيس مع فريق الشانفيل ديك المحدي واضحاً مع نهاية الموسم الماضي، أثر خروج الفريق من الدور الاول لبطولة لبنان في كرة السلة لنادي الدرجة الاولى للرجال، ونجاته من السقوط الى دوري الدرجة الثانية بعد خوضه مباراتين فاصلتين، واستمرار غياباه عن منصات التتويج منذ عام 2012 تاريخ احرازه لقب الدوري



المدير الفني لفريق الشانفيل المدرب الوطني غسان سركيس.

هذا الموسم المشهد اختلف مع وصول رجل الاعمال اكرم صفا، خريج مدرسة المريميين ديك المحدي وبطل سابق في فريق نادي الشانفيل للالعاب القوى، الى سدة الرئاسة، وانضمام الثلاثي فادي الخطيب واحمد ابراهيم وايلي رستم الى التشكيلة، فبات المدرب سركيس مطالب بتحقيق نتيجة ترضي طموحات الادارة والجمهور على حد سواء، والتي لا تقل عن استعادة اللقب الذي غاب عن خزائن النادي خمس سنوات.

"الامن العام" التقت المدير الفني للفريق المتني المدرب الوطني سركيس وسألته عن تحديات الموسم وحظوظ فريقه لاحراز اللقب.

■ كيف تقوّم مستوى دوري الموسم الماضي؟

□ لم يكن عاطلاً، بل قريباً من الجيد. هناك تطور في الاداء وفي المستوى العام للبطولة، لكن تحسن مستوى الفرق مرتبط في شكل مباشر بتكيبية اللاعبين الاجانب الثلاثة ومدى جهوزيتهم وانسجامهم مع التشكيلة.

■ راض عن اداء فريقك في الموسم الماضي؟

□ الى حد ما رغم الفترة الصعبة التي مررنا فيها والتي ادت الى بناء فريق في اللحظة الاخيرة من دون برنامج تدريبي واضح، اضافة الى التعاقد مع لاعبين غير مقتنع بهم كلياً. لكن لم يكن لدي اي خيار آخر.

■ اين كان الخلل في تشكيلة الموسم الماضي؟

□ التأخير في وضع الموازنة ما دفعنا الى تركيب تشكيلة والتي هي احسن، وبما توافر من امكانيات في حينه.

■ كيف ترى المنافسة هذا الموسم؟

□ حادة جداً، خصوصاً بين الفرق التي لديها استقرار اداري ومالي. الصراع على المراكز الاربعة في الدور نصف النهائي سيقتمر على خمسة فرق هي الشانفيل، الرياضي، هومنتم، بيبيلوس والحكمة، علماً ان المتحد اذا استطاع تعويض ديواريك سبنسر وراميل كوري من خلال التركيبة الجديدة سيتمكن بدوره من المنافسة، من دون اغفال حصول مفاجآت من فرق اخرى.

■ راض عن اداء فريقك في المراحل الاولى من الدوري؟

□ عندما شكلنا الفريق علت اصوات، بعضها انتقد عن حق وبعضها الاخر من دون وجه حق بل عن كراهية وحقد. كثر استهزاؤوا واعتبروا ان الثلاثي فادي الخطيب واحمد ابراهيم وايلي رستم لن ينجح. لكن الانسجام ظهر منذ مشاركتنا في دورة هنري شلهوب. الاداء الهجومي الجماعي للفريق ممتاز، لكننا عانينا من تدني مستوى التهديد ومن بعض الثغر الدفاعية.

■ اين نقاط الضعف في فريق الشانفيل؟

□ نقاط الضعف موجودة في كل الفرق وفي كل الاعباب الجماعية. تغيير الاميري باتريك رامبرت الذي لم يكن صانع العاب حقيقياً حسن تحريك الكرة وتوزيعها وبات الخطيب يمرر بدوره الكرة اكثر ولا يستهلكها فترة طويلة. لدينا بعض الثغر من الناحية الدفاعية اكثر من الناحية الهجومية ومع مرور المراحل سيتحسن الاداء الدفاعي تدريجاً.

■ الى اي مدى يشكل وجود الثلاثي الخطيب وابراهيم ورستم عامل قوة للفريق؟

□ يمكن ان يتحول الى عامل سلبي اذا لم يتم اعطاء الدور المناسب لكل واحد منهم. لقد اقتنعهم بضرورة تغيير دورهم والاكتفاء بعدد معين من الدقائق في المباراة. اعتقد ان وجودهم سيشكل عاملاً اضافياً للفريق مع اللاعبين الاجانب ومع اللاعبين الشباب الذين يتعلمون منهم بسرعة.

■ هل تواجه صعوبة في ايجاد تجانس وتفاهم بينهم؟

□ كنت اتوقع ان تكون الصعوبة اكبر، وان يكون التحدي اصعب. لكن ان تنجح في جمع هذا الثلاثي في فريق واحد حلم تحقق. فوجود الرئيس اكرم صفا الناجح والطموح اعطانا زخماً، وتعاطيه الاحترافي انعكس ايجاباً على الفريق، كما ان وجود رئيس لجنة كرة السلة ابراهيم منسى الذي يعشق نادي الشانفيل ويبدل الغالي والنقيس من اجله ويسهر على راحة الفريق، سهل مهمتي اكثر مما كنت اتوقع.

■ كيف تقوّم اداءهم؟

□ الخطيب يعرفني جيداً ومعتاد على اسلوبي، وقد انسجم بسرعة وهو يعطي المثل الصالح عن التعاون واللعب الجماعي، ويتصدر البطولة بالتمريرات الحاسمة ولا احد يستطيع ان يقدم اي عذر على عدم اللعب مثل فادي واكثر. في موضوع ابراهيم الذي انقطع فترة غير قصيرة عن المباريات، انا صبور فهو يلعب دوراً دفاعياً مميزاً وقد نجح في الادوار الاستراتيجية والمحورية التي اسندت اليه، وبعد اربع او خمس مباريات سيعود الى مستواه المعهود. اما رستم فادائه الدفاعي وانسجامه مع اللعب السريع ممتازان. اهنيء الثلاثي لانهم يقدمون الاداء الذي يتطابق وينسجم مع استراتيجيا فريقنا.

■ رئيس النادي اكرم صفا قال انه لن يرضى باقل من اللقب. هل هذا الكلام يشكل ضغطاً على سركيس؟

□ كل شيء في الحياة ضغط وتحديداً في الشأن الرياضي وكرة السلة على وجه الخصوص. الجميع يريد اللقب وكل الفرق تطمح الى احرازه. من

## إنجاز في حاجة إلى عمل كثير!

انجز المنتخب الوطني في كرة القدم مهمته على اكمل وجه، وتأهل للمرة الاولى في تاريخه عبر التصفيات الى نهائيات كأس اسيا المقررة في الامارات العربية المتحدة عام 2019. ما تحقق لا يمكن اعتباره امراً عادياً رغم ان كثيرين يعتبرون ان رفع عدد المنتخبات من 16 الى 24 سهل نسبياً مهمة لبنان.

فمنتخب الارز الذي خاض التصفيات بجدية واصرار نجح، ليس فقط في محو صورته البشعة المملخة بعار التلاعب والمراهنات التي خرج فيها من تصفيات كأس عام 2014، بل في استعادة مكانته بين المنتخبات الاسيوية من خلال تصدره المجموعة الثانية التي تضم ماليزيا وكوريا الشمالية وهونغ كونغ، وتقدمه في التصنيف الدولي للـ"فيفا" وما له من تأثيره مباشر على موقع لبنان في قرعة نهائيات اسيا، اضافة الى اختتام عام 2017 من دون اي خسارة.

هذه العوامل الايجابية لم تأت من العدم، بل جاءت نتاج جهد مضني قام به الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المدرب ميورداع رادولوفيتش ومواكبة حثيثة من الاتحاد ورئيسه المهندس هاشم حيدر. هذه الاجواء الايجابية زرعت الثقة ليس فقط في نفوس اللاعبين والجهازين الفني والاداري، بل لدى الجمهور ايضا الذي بات على اقتناع بأن المنتخب الذي قدم كرة قدم مقبولة وجرأة هجومية غير مسبوقة قادر على تقديم المزيد.

ليكن التأهل الى نهائيات "الامارات 2019" الذي قد لا يتكرر بسهولة، فرصة تاريخية لاجراء قراءة هادئة وعميقة في واقع الكرة اللبنانية، تمهيداً لاحداث ثورة تقلب الامور رأساً على عقب انطلاقاً من تحديث وتطوير وتحديث القوانين والغاء نظام التوقيع الابدي الظالم في حق اللاعبين، مروراً بالزام النوادي عقوداً تراعي مصالحها ومصالح اللاعب على حد سواء، والانكباب على المدارس الكروية للفئات العمرية وتنظيمها ومراقبتها ووضع حد للعشوائية التي تتحكم بها، وصولاً الى تطوير الجهاز التحكيمي وتفعيله لجذب جامعيين ومثقفين، واعادة النظر في عدد الاندية في مختلف الدرجات وتحديد في دوري الدرجة الاولى للرجال ومضاعفة عدد المباريات وتكثيف المسابقات.

بعد طي صفحة التأهل التاريخي الى نهائيات اسيا من دون ضجيج اعلامي او صخب جماهيري، ستتجه الانظار الى اتحاد اللعبة المسؤول المباشر عن اللعبة وعن المنتخبات الوطنية لمعرفة برنامج اعداد المنتخب للنهائيات التي يشارك فيها للمرة الثانية، بعدما شارك فيها للمرة الاولى عام 2000 كبلد مضيف وخرج منها من الدور الاول خالي الوفاض. اذ من الضروري والواجب تحضير برنامج اعدادي مكثف لان المواجهات في الامارات ستكون ضد افضل المنتخبات الاسيوية، وهذا الامر يتطلب تضامراً الجهود بين الاتحاد والاندية والدولة ممثلة بوزارة الشباب والرياضة لان المنتخب سيحمل في الامارات ليس فقط امانى جمهور كرة القدم، بل احلام شعب باكملة تواقاً الى رؤية منتخبه يقارع المنتخبات القوية في اسيا ويحقق انتصارات ويبلغ منصات التتويج.

محق رادولوفيتش عندما تباهى بالانجاز وقال ان "لبنان يفخر بهذا الجيل من اللاعبين"، لكنه لم ينف صعوبة المرحلة المقبلة عندما حذر من التراخي والتلهي واهدأر الوقت قائلاً "ما ينتظرنا عمل كثير".

فهل من يسمع ويستجيب؟

# إذا السماء تلبّدت، إستقبلها ببسمة

ميدغولف هي دائماً في خدمتك لتلبّي كافة إحتياجاتك في ما يتعلّق برنامج التأمين الخاص بك. مجموعة متنوّعة وغنيّة من الخدمات توضع في متناولك في هذا المجال. إنّ مسؤولي خدمة العملاء لدينا ذوي الخبرات العالية، متوفّرون دائماً لخدمتك وتزويدك بكافة المعلومات التي قد تحتاجها.

01 - 985000

LEBANON - KSA - BAHRAIN - UAE - JORDAN - EGYPT

WWW.MEDGULF.COM

## رياضة

◀ حقه ان يقول انه لن يرضى باقل من اللقب. لكن الطريق صعبة والمباريات لن تكون سهلة والفرق ستعاني. الفريق غير المرشح ولا يعاني من ضغوطات سيشكل ضغطاً على الفريق المرشح وسوف نرى الكثير من المفاجآت في الدوري.

■ هل فريق الشانفيل بطل؟ ولماذا؟

□ لديه كل المكونات ليكون بطلا مثل الكثير من الفرق المنافسة. لن ندخر جهداً لاحتراز اللقب الذي يبقى هدفنا الاساسي. عندما يكون لدينا لاعبون مميزون مثل الثلاثي الخطيب وابراهيم ورستم والثلاثي الاجنبي واللعبون الاحتياط لا نستطيع ان نقول سوى اننا نريد اللقب.

■ هل تعتبر ان تجربة 3 لاعبين اجانب فشلت؟

□ البطولة تفقد هويتها. اللاعب الاجنبي العامل المؤثر الاكبر سلباً او ايجاباً. وجود 3 لاعبين اجانب على ارض الملعب افقد السلة اللبنانية هويتها وافقد اللاعب اللبناني دوره الى حد 80%. وهذا ما ادى الى النتيجة غير الجيدة للمنتخب الوطني في نهائيات بطولة اسيا الذي افتقد اللاعب المقرر لان غالبية اللاعبين اللبنانيين معتادون على ان يكون الدور الاساسي في الفريق للاعب الاجنبي. نسبة اللاعبين المحليين الذين لعبوا ادواراً مميزة ورئيسية في فرقهم لا تتعدى 10%.

■ راض عن براندين يونغ وروبرت ابشاو وجاستن هوكينز؟ هل من احتمال لاجراء تغيير في المراحل المقبلة؟

□ لكل لاعب من هؤلاء دور مميز ومحدد في الفريق. يونغ يعرف كيف يخلق الفرص لزملائه، وعندما احتجنا اليه كهداف لم يخذلنا، وابشاو لاعب ذكي قادر على التمير والتسجيل وقادر على القيام بدور دفاعي ودور هجومي مميزين. وهوكينز يقوم بدوره بصمت ومن دون صخب ولا استعراض لكن بفعالية مطلقة. ليس لدينا لاعب اجنبي اثنان، بل هناك انسجام واضح بينهم وبين اللاعبين المحليين واندماج في استراتيجيا الفريق. سنبقى على هذه الاسماء حتى نهاية الموسم وليس لدينا اي رغبة في اجراء تغيير الا اذا حصل اي امر طارئ لا يسمح الله.

■ كيف كانت المواجهة مع ابنك كارل لاعب الشانفيل السابق خلال مواجهة فريق بيبيلوس في المرحلة الثانية ذهاباً من الدوري؟

□ كارل يرغب منذ زمن في ان يلعب مع فريق غير الشانفيل ومع مدرب غير والده. اهنتُ مدرب فريق بيبيلوس منصور بايراموفيتش على جرأته بالتعاقد مع لاعب والده مدرب في فريق منافس. كارل مقاتل وجريء ويتخذ القرار الشجاع في الوقت المناسب. وقد لعب نبيل حواط والمدرب بايراموفيتش وايلي اسطفان دوراً كبيراً لاقتناعه باللعب في دوري الدرجة الاولى بعد كان رافضاً الفكرة في شكل نهائي.

■ كيف تقوّم النظام الجديد للدوري وتوزيع الفرق على مجموعتين، علماً ان البعض انتقده واعتبره سيئاً ويضر باللاعب؟

□ كنت افضل دوري ذهاب واياب ثم "فاينال 8" على مرحلتين قبل المراحل النهائية. لكن يبقى خيار توزيع الفريق على مجموعتين (من 1 الى 5 ومن 6 الى 10) احسن من الموسم الماضي. كنت افضل ان يلعب الاول مع السادس، والثاني مع السابع، والثالث مع الثامن، والرابع مع التاسع، والخامس مع العاشر، على مرحلتين ذهاباً واياباً على ان تتأهل الفرق صاحبة المركز من 1 الى 4 الى المربع الذهبي.

■ كيف تقوّم اداء الاتحاد؟

□ الاداء تعتبر لا بل قمة في التعرير. لا الومهم فطريقة انتخاب الاتحاد عقيمة. هناك مراكز قوة تتعاطى في ما بينها على خلفيات غير رياضية، لا تمت الى مصلحة كرة السلة بأي صلة ولا يوجد استراتيجيا واضحة. حتى ان الاتحاد اعجز من ان يحاسب لجنة منتخباته. انا لست على عداا شخصي مع رئيس لجنة المنتخبات الوطنية ياسر الحاج. اتصلت به ولم يجب. لست ضده كشخص بل ضد وجوده على رأس لجنة المنتخبات لانه ليس ملماً بالامور الفنية وقد نهبت الى هذا الامر ولم يسمعتني احد.

■ هل انت نادم على دعمك له قبل الانتخابات؟

□ لست نادماً، لكن رئيس الاتحاد بيار كاخيا لم

يفكر من الناحية الاستراتيجية، واعتبر ان استضافة نهائيات بطولة آسيا في اب الماضي في نسختها الحالية كان خطأ فادحاً. لقد صرفنا المال في المكان غير المناسب.

■ كيف ترى حظوظ المنتخب في تصفيات كأس العالم؟

□ يجب ان لا نخسر في تصفيات المجموعات. في حال ارتفع عدد المنتخبات التي ستأهل من القارة الاسيوية الى نهائيات كأس العالم الى 7 فستكون حظوظنا مرتفعة جداً.

■ من هو الفريق الذي تحب ان تدرجه غير الشانفيل؟

□ الحكمة وبيبلوس. الحكمة رغم معاداة جمهوره لي يبقى الاول في لبنان من دون منازع، ويواكب فريقه في كل الظروف وفي المباريات الودية. وبيبلوس لاني كنت قريباً جداً من الانضمام اليه، واشعر ان عطاءات عائلة الحواط في النادي وفي جيب كبير جداً واحب التعامل مع اشخاص من هذه الطينة. لكن طالما الشانفيل يريد غسان سركيس فانا لن اترك.

■ من هو الفريق الذي يشكل خطراً حقيقياً على الشانفيل؟

□ كل الفرق التي هدفها احتراز اللقب تشكل خطراً. الرياضي بطل وحامل اللقب وتشكيلته متجانسة ومتفاهمة لأن لاعبيه يلعبون سوياً منذ سنوات ومعتادون على المواجهات الصعبة التي توصل الى اللقب، وهومنتمن بيروت الذي يضم 3 لاعبين اجانب.

■ هل صحيح ان مصيرك في الفريق مهدد في حال لم تحرز اللقب؟

□ ربما مهدد كما مصير كل مدربي العالم، خصوصاً اذا قرروا تجاهل العمل الذي قمنا به على مدار 12 سنة. انا المدرب الوحيد الذي اخرج اللقب من بيروت الى الشانفيل موسم 2012، المدرب الوحيد الذي احرز لقب الدوري مع ثلاثة فرق مختلفة، ولقب مسابقة كأس مع ثلاثة فرق مختلفة.

ن. ج

## رياضة

نصر جبر

التايكواندو عمرها اكثر من 2000 سنة  
فن متفوق للدفاع عن النفس يعزز الثقة

التايكواندو واحدة من الفنون القتالية الكورية التقليدية. ظهرت في كوريا وعرفت منذ أكثر من 2000 سنة عندما اوجدها وطورها الانسان كوسيلة للدفاع عن النفس، بسبب كثرة الحروب الاهلية وصعوبة الحياة وسط الحيوانات الضارية، ما اضطر الكوري الى التفكير في وسيلة للدفاع عن نفسه ضد الغزاة والحيوانات التي تعلم منها بعض طرق الدفاع والانقضاض السريع

رغم ان رياضة التايكواندو تعتمد على الركلات بصورة كبيرة، الا انها في الوقت نفسه لا تهمل استخدام اللكمات. مع مرور السنين، استطاعت ان تصبح رياضة اولمبية رسمية في الالعاب الاولمبية سنة 2000 التي استضافتها مدينة سيدني الاوسترالية، بعدما كانت رياضة استعراضية في الالعاب الاولمبية السابقة في مدينة سيول الكورية وبرشلونة الاسبانية واولمبياد اميركية. تعود نشأة التايكواندو الى السلالة الحاكمة في بلدة كوجوريو، حيث بات فن اللعبة للدفاع عن النفس يأخذ طابعا تقليديا يمارس بنشاط

الممالك الاخرى بعد انتصارها في الحرب ضد مملكة "بايكي" عام 668 ومملكة "كوجوريو" عام 670. وقد لعبت جماعة "هوا رانغ" (الشباب الزاهر) دورا مهما في توحيد هذه الممالك المتفرقة حيث كانوا مجموعة منتخبة من الرجال النبلاء الذين كرسوا جهودهم لتنمية العقل والجسم وفي خدمة مملكة سيلا.

مارس "هوا رانغ" اشكالا متعددة من الفنون العسكرية منها فن "تاي كيون" و"سو باك دو"، وكان رمز الشرف القديم لـ"هوا رانغ" الخلفية الفلسفية لرياضة التايكواندو الحديثة. تأثر التايكواندو الحديث بعدد من الفنون العسكرية الاخرى، من اهمها فن الكاراتيه الياباني نتيجة سيطرة اليابان على كوريا منذ عام 1910 حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث تدرّب الكثير من الجنود الكوريين في اليابان. خلال احتلالها اليابان لكوريا حاولت اليابان محو التراث الكوري بأكمله، بما في ذلك الفنون العسكرية الكورية فكان التأثير الذي اعطته للعبة هو الحركات المستقيمة السريعة التي تميز الفنون القتالية اليابانية المتعددة. كاد التايكواندو ان يندثر لكنه استمر بفضل جهود بعض المخلصين مثال سونغ دو كاي وهان لي دونغ اللذين رفضا اندثار تراث بلدهم القديم.

عام 1955 حصلت لعبة التايكواندو على موافقة الرئيس الكوري الجنوبي بعد اجتماع القيادات والمؤرخين والسياسيين البارزين الذين اطلعوا على المنهج الدراسي الشامل لفن اللعبة، حيث اصبحت التايكواندو رياضة شعبية، واستطاع خبراءها نشرها والوصول بها الى الكثير من دول العالم.

تنقسم تدريبات التايكواندو الى شقين، الاول "القتال الحر"، والثاني الـ"يومزا" وهي مجموعة من الحركات المتتالية في عدد من الاتجاهات،



من بطولة العالم للتايكواندو.

يتم فيها تخيل قتال وهمي ضد عدد من الخصوم، خلال زمن وايقاع معين من حيث السرعة او البطء. وتشمل الحركات ضربات او صدادات او خطوات او حركات اخرى بهدف تنمية قدرات اللاعب وزيادة كفايته وقياس مدى تقدمه. جميع أنشطة التايكواندو تستند الى الروح الدفاعية منذ تطورها كاسلوب دفاعي ضد هجمات الخصوم. وهو ليس فقط فنا متفوقا من فنون الدفاع عن النفس، لكنه يضيف الثقة بالنفس الى ممارسيه ويجعلهم اعزاء في موافقهم.

محليا، تأسس اتحاد التايكواندو عام 1991 بقرار من المديرية العامة لوزارة الشباب والرياضة التي كانت تابعة آنذاك لوزارة التربية والتعليم العالي، قبل انشاء وزارة الشباب والرياضة، وبعدما كانت اللعبة ضمن اتحاد واحد للالعاب القتالية الجيدو والكاراتيه والتايكواندو. يتولى ادارتها حاليا اتحاد من تسعة اعضاء، انتخبت لجنته الادارية في تشرين الاول 2016 وتضم طبيب الاسنان الدكتور حبيب ظريفة رئيسا (بطل سابق وقائد المنتخب الوطني ومدير المنتخبات لسنوات طويلة)، مارك حرب امينا عاما (ماستر ولاعب دولي سابق سبق تعيينه ضمن الجهاز التدريبي للمنتخب)، حسين عبد الرضى نائبا للرئيس (يعمل في مجال التربية والتعليم في وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي)، عمر المصري امينا للصندوق (عضو في المكتب التنفيذي للاتحاد العربي)، المهندس ايلي نعمه محاسبا (ماستر ولاعب دولي سابق وخبير في مجال التدريب والادارة الرياضية)، وجوزف الخوري وغسان ابو عراج وحسين زعيتر وجان بيار بوشيل اعضاء مستشارين. في الاتحاد نوعان من الاندية. المرخصة وعددها 43 ويحق لها حضور جلسات الهيئة العامة للاتحاد والاقتراع وترشيح اعضائها لانتخابات الهيئة الادارية والحصول على بطاقة اتحادية والمشاركة في البطولات الرسمية وترشيح لاعبيها للمشاركة في عداد المنتخب الوطني، واخرى مصرحة لدى الاتحاد لكنها غير

## تايكواندو

- هي فن القتال باستخدام الاقدام مع القبضة المغلقة، وتعني:
- تاي: شكل القبضة المغلقة، وهو الشكل الوحيد للقبضة في اللعبة.
- كوان: مهارة استعمال الاقدام في الركل والصد.
- دو: اسلوب.

## تواريخ

- 1972: تأسس المركز العالمي للتايكواندو.
- 1973: تأسس الاتحاد الدولي للتايكواندو.
- 1974: دخول التايكواندو الى دورة الالعاب الآسيوية.
- 1975: قبول التايكواندو كرياضة رسمية من اتحاد الرياضيين الهواة.
- 1976: اعتماد التايكواندو في المجلس الدولي للرياضات العسكرية.
- 1980: تحول الاتحاد الدولي للتايكواندو الى مجلس اولمبي.
- 1981: صدور قرار يعتبر التايكواندو حدثا رسميا تابعا للالعاب الدولية.
- 1986: انضمام التايكواندو الى الالعاب الاميركية.
- 2000: اعتماد التايكواندو لعبة رسمية في دورة الالعاب الاولمبية في سيدني.

## احزمة التايكواندو

يدل لون الحزام على مهارة اللاعب، ويحدد مدى تقدمه في اللعبة. الاحزمة 10 درجات تبدأ من الحزام الابيض في الدرجة العاشرة، وتنتهي بالحزام احمر/اسود في الدرجة الاولى، ثم الحزام الاسود الذي ينقسم بدوره الى 9 درجات تعرف كل درجة باسم (دان). في التايكواندو خمسة احزمة رئيسية هي الاسود والاحمر والازرق والاصفر والابيض.

## الملعب

يكون مستويا مسطحا، خاليا من كل انواع العوائق. مغطى بالخشب او اي مادة ناعمة الملمس. مساحته (12 مترا X 12 مترا)، تنقسم الى منطقة اللعب (8 امتار X 8 امتار)، وتحدد بخط ابيض عرضه 7,5 سنتيمترات. ثم منطقة الامان عرضها متران من كل الجوانب.



رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة.

## رياضة

## رياضة

5 ميداليات للأمن العام  
في بطولة الموائي تاي

البطلة دينا ابودياب على منصة التتويج.

احرز فريق الامن العام في الموائي تاي 5 ميداليات في بطولة لبنان التي اجريت في بلدة لاسا الجبيلية، وشملت 13 وزنا للرجال و5 اوزان للسيدات، وحل الفريق ثالثا في الترتيب العام خلف يغمور طرابلس الثاني وشوغن بيروت الاول.

وجاءت نتائج فريق الامن العام كالتالي:

- ميدالية ذهبية: المفتش اول دينا ابودياب لوزن دون 55 كيلوغراما، المفتش اول محمد حمود لوزن دون 90 كيلوغراما، المفتش ثالث الياس حدشيتي لوزن دون 101 كيلوغرام، المأمور محمد ملحم لوزن مفتوح.
- ميدالية برونزية: المفتش ثالث صهيب الحسين لوزن دون 65 كيلوغراما.



مجموعة من المدربين المحليين في احدى الدورات التدريبية.

## دورة تدريبية للمفتشات الإناث



فريق المفتشات الاناث مع المدربين.

نظمت شعبة الرياضة والرمي في المديرية العامة للامن العام دورة تدريبية مكثفة للمفتشات الاناث على القتال الحر والدفاع عن النفس وسوق الموقوفين واستعمال الاصفاذ الحديدية، في اشراف رئيس الشعبة النقيب ديمتري صقر ومعاونة المدربين المساعدين المفتش اول روبر بوسليمان والمفتش اول دينا ابودياب والمفتش ثاني شادي نصرالله والمفتش اول ايليانا طعمه. واختتمت الدورة برماية متحركة بالمسدس والبنديقية.

المستقبلية، لجنة تكنولوجيا المعلومات. فنيا، يعمل الاتحاد مع وزارتي الشباب والرياضة والتربية والتعليم العالي لخلق منهج خاص للرياضيين في المدارس والجامعات يستفيد منه جميع الرياضيين. كما يسعى الى تحقيق انجازات اولمبية ودولية على مستوى "طوكيو 2020" و"باريس 2024" و"لوس انجلس 2028"، انجازات اسبوية وعالمية واولمبية كانت باكورتها احراز ليتيسا عون ميدالية برونزية في بطولة العالم للناشئين والناشئات في كندا، وكريم الحسيني ورافاييل قدسي ميداليتين برونزيتين في بطولة العالم للصغار في شرم الشيخ.

- يسعى الاتحاد اداريا الى:
- خلق شبكة الكترونية (Networking) بين اهل اللعبة من خلال بطاقة فيزا (Visa Card) الخاصة باللعبة.
- الاتحاد الالكتروني (Electronic Federation) لتسهيل العمل على اهل اللعبة اينما كانوا في لبنان.
- الحصول على شهادة (ISO 9001) لضمان استمرار العمل الاتحادي والاداري.
- انشاء صندوق تعاضد خاص بالاتحاد.

كبار المدربين والابطال الذين يحققون انجازات دولية، ودورات تخريج وصقل وامتحانات ترقية حكام ومدربين، اضافة الى بطولة لبنان للحزام الاسود لمختلف الفئات من 12 سنة وصولا الى 17 سنة وما فوق، وبطولة لبنان للحزام الاحمر والحزام الازرق والحزام الاصفر والبومسيه، اي النماذج القتالية لكل الفئات العمرية المعتمدة في الاتحاد الدولي.

- اللجنة الفنية العليا التي تتفرع منها لجنة تدريب المنتخبات، لجنة المدربين، لجنة الحكام (القتال الحر)، لجنة البومسيه، لجنة الامتحانات والترقيات.
- اللجنة الادارية والتنظيمية التي تتفرع منها ايضا اللجنة التقنية، لجنة الاعلام والصحافة، اللجنة الاستشارية والقانونية، لجنة التسويق، لجنة الجودة، لجنة المحاسبة والتدقيق، لجنة ادارة المواد، لجنة الموارد البشرية، لجنة التنظيم، لجنة التمويل، اللجنة الطبية، اللجنة التأديبية، لجنة العلاقات العامة، لجنة العلاقات الدولية، لجنة التخطيط والمراحل

◀ مرخصة لدى وزارة الشباب الرياضة، يمكنها مزاوله التايكواندو عبر مدرب معتمد من الاتحاد. تستطيع تسجيل لاعبيها على سجلات الاتحاد والاستحصال على بطاقات اتحادية من دون المشاركة في البطولات الرسمية وحضور جلسات الهيئة العامة للاتحاد.

يبلغ عدد اللاعبين المسجلين في الاتحاد زهاء 13 الف لاعب، لكن العدد الفعلي اكثر من ذلك، ما دفع الاتحاد الى العمل على تشجيع النوادي غير المرخصة للانضمام الى الاتحاد، عبر تقديم طلبات ترخيص لدى وزارة الشباب والرياضة او عبر التصريح مباشرة لدى الاتحاد افساحا في المجال امام مزاولي اللعبة الانضمام الى عائلة التايكواندو الاتحادية. اما عدد المدربين فيفوق 170 مدربا يخضعون سنويا لدورات في التربية البدنية والتغذية والسعافات الولى وغيرها. ركز الاتحاد منذ انتخابه على تطوير وتكثيف الأنشطة والبطولات، فكلف لجانا متخصصة لادارة هذه الأنشطة، كما اهتم ايضا بنشاطات تكريمية وتثقيفية. تزامنا مع الاجتماعات الدورية التي تعقدتها اللجنة الادارية واللجان المختصة، ينظم الاتحاد ندوات ومؤتمرات تثقيفية للاعبين واهاليهم، وحفلات لتكريم

## رياضة

دينا أبودياب  
مقاتلة بقلب  
فولاذي

برزت المفتش اول في الامن العام دينا ابودياب (مواليد 1994) في فريق الالعاب القتالية للمديرية العامة للامن العام منذ انضمامها الى شعبة الرياضة والرمي عام 2015. شغفها بالرياضة دفعها الى الالتحاق بجهاز الامن العام في 17 تشرين الاول 2014. لم تمنعها خدمتها في مركز بيت الدين من المشاركة مع زملائها في تمارين فريق الالعاب القتالية في بيروت 3 ايام في الاسبوع.

كفائتها والتزامها وانضباطها دفعت رئيس شعبة الرياضة والرمي النقيب ديمتري صقر الى المطالبة بها ضمن الفريق، فلم تتأخر في اثبات قدراتها من خلال النتائج التي حققتها منذ مشاركتها الاولى. فحازت عام 2015 لقب بطولة لبنان العسكرية الثانية في المهاي تاي، وبطولة لبنان في الكونغ فو الساندا، وبطولة لبنان في المهاي تاي للدرجة الثالثة، وذهبية بطولة اسيا المفتوحة بالكيك بوكسينغ وفضية المهاي تاي.

وواصلت ابودياب انجازاتها عام 2016 باحرازها 5 ميداليات (4 ذهبيات وبرونزية) بحلولها في المركز الاول في بطولة العالم العسكرية الثالثة، وفي بطولة لبنان للدرجة الثانية في المهاي تاي، وفي بطولة لبنان بالكونغ فو الساندا، وبطولة لبنان العامة في الكيك بوكسينغ K1، وميدالية برونزية في بطولة لبنان بالمهاي تاي درجة اولى اثر حلولها في المركز الثالث.

في العام الجاري لمع اسمها في البطولة العربية التي شاركت فيها 13 دولة، اثر احرازها الميدالية الذهبية وحلولها في المركز الاول في منافسات المهاي تاي بعد تغلبها في المواجهة النهائية على منافستها العراقية. كما ان حضورها في بطولة العالم في الكيك بوكسينغ في مدينة كاري



المفتش اول دينا ابودياب.



فريق الامن العام في الالعاب القتالية.

الايروندية لم يكن عابرا، فحلت في المركز الثاني في منافسات الكيك لايت، وفي المركز الثالث في منافسات الكيك بوكسينغ (K1) اثر خسارتها امام لاعبة المانية.

تعترف ابودياب، التي كانت تمارس الرياضة بمعدل يومين في الاسبوع في احد الاندية الخاصة في الزاهرية خلال مراحل الدراسة مع انقطاع لفترات متفاوتة خلال الامتحانات، ان الرياضة شكلت حافزا لها للالتحاق بجهاز الامن العام: "تفوقتي في الرياضة فتح لي باب الالتحاق بجهاز الامن العام، ولاحقا بشعبة الرياضة والرمي".

اضافت: "النقيب صقر لعب دورا كبيرا في تشجيعي، كما ان ثقته بقدراتي وامكانياتي ساهمت في توفير فرص عدة لتحقيق نتائج جيدة". تتدرب ابودياب يوميا في مدرسة القلبين الاقدسين في الجميزة، كما تتابع تدريبات خاصة في الملاكمة مع فريق الجيش اللبناني في "مجمع اميل لحود الرياضي العسكري" في مار روكز الدكوانة. لم

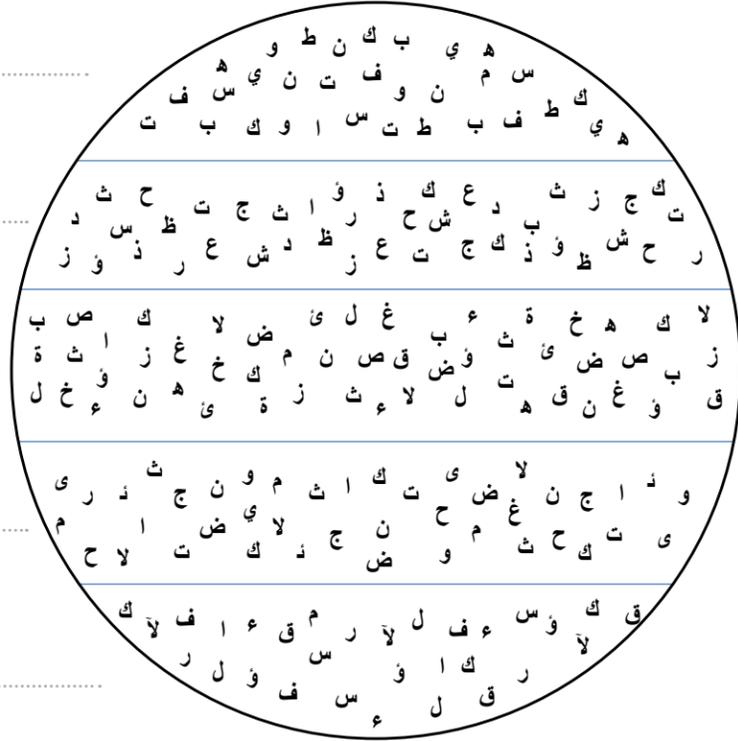
## سيطرة مطلقة

يفرض فريق الامن العام للالعاب القتالية (الكيك بوكسينغ - المهاي تاي وK1، والكونغ فو - الساندا، والملاكمة) الذي يضم 15 لاعبا ولاعبة سيطرة شبه مطلقة على البطولات والمسابقات المحلية. فهو يحتفظ بلقب بطولة لبنان في الكيك بوكسينغ والكونغ فو منذ اكثر من 3 سنوات، ويحتكر لقب بطولة الملاكمة للسيدات منذ سنوات طويلة من دون منازع. كما لا يتوانى اللاعبون عن المشاركة في المسابقات والبطولات الدولية التي تضم لاعبين دوليين محترفين، وقد كانت التجارب السابقة التي خاضها ابطال الامن العام ناجحة ومميزة من خلال النتائج الجيدة التي حققوها على الصعيدين المحلي والخارجي على حد سواء. ويعوّل القيمين على الفريق على استمرار الاندفاع لتحقيق المزيد من الانتصارات واحراز اكبر عدد من الالقاب.



فريق الامن العام يتدرب.

## مثل في الدائرة



**شروط اللعبة**  
هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

## الكلمة الضائعة

ب	ن	ت	ا	ل	ح	ا	ر	س	و	ا	ل	د	د	
ي	ن	ا	و	ث	ة	ص	ق	س	ل	ل	ف	ن	ع	
ا	ت	ح	ت	ا	ل	ق	ص	ف	و	و	ا	ي	و	
ن	ل	ب	ح	ك	ر	ا	ع	م	ل	ا	ل	ا	د	
ف	ي	ر	ة	د	ج	ن	ل	ا	ة	د	ف	خ	ق	
ت	ك	م	س	ة	ط	س	و	ب	ب	ي	ا	ر	ر	
ا	ا	ر	ا	ا	خ	ل	ا	ص	ح	ن	و	ن	ط	
ن	ر	ا	ب	ت	ل	ص	ق	ر	ر	ب	ن	ض	ي	م
ب	ا	ر	ه	ن	ي	ة	ر	ل	م	ك	ا	ر	ع	
ر	م	ق	ي	ي	ف	ا	ة	ب	ي	ن	غ	و		
ك	ي	ل	ل	ز	ذ	ن	ر	ي	ع	م	س	ا	ل	
س	ل	ا	ب	ك	ا	ا	ل	ب	ن	ا	ن	ي	ة	
ز	و	ز	و	ر	ي	ر	د	ق	ل	ا	م	ك	ح	
و	ر	ا	غ	ط	ز	ه	و	ر	ح	م	ر	ا	ء	

**شروط اللعبة**  
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكوّنة من 7 حروف:  
فيلم سينمائي لبناني شهير  
الرسالة - الوادي - النجدة - القرار  
- اسمعي - بنت الحارس - بوسطة - بينغو - تحت القصف - حكم القدر - حبة لولو - خلاص - دخان بلا نار - دنيا  
- زهور حمراء - زوزو - زين - سكر  
بنات - صقر - ضيم - طيارة من ورق  
- طن - عراك - غارو - فيتامين - فلافل  
- فذ - قصة ثواني - كاراميل - لبنانية - معارك حب - هيلب - وعد

## الكلمات المتقاطعة

اعداد نعوم مسعود  
naoumassoud@live.com

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
															1
															2
															3
															4
															5
															6
															7
															8
															9
															10
															11
															12
															13
															14
															15

### عمودياً

1- اسم اطلق على العملية العسكرية التي شنّها ضد القوات العراقية التحالف الدولي لتحرير الكويت - رديء الثياب  
2- صوت القلم - مدينة إيرانية - مدينة في صعيد مصر -3 عذوبة الصوت - معركة شهيرة وقعت بين الجيشين الفرنسي والسوري بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى - هرب من المعتقل  
4- جعل الاملاك الخاصة ملكا للدولة - شهر ايار بالاجنبية -5 عائلة ممثلة انكليزية راحلة - صوت الجمار - عائلة اعلامية كويتية -6 تضع خفية - احدي الولايات المتحدة الاميركية - اسم موصل  
7- من ابطال حرب طروادة - يتمنون على مهارات جديدة -8 ملك اسبرطي قتل على ايدي الفرس - حاكم المانيا خلال الحرب العالمية الثانية -9

### أفقياً

1- حركة سياسية اجتماعية ثقافية فلسفية واسعة تطورت خلال القرن الثامن عشر في اوربا من فلاسفتها ومفكرها فولتير وروسو - من اسماء الفضة -2 اعظم رياضيين العصور القديمة مكتشف مبدأ الاجسام المغمورة في سائل ما - اميرة كيبف حكمت الامارات الروسية -3 انقطاع عن الطعام والشراب في اوقات محددة - اناء من معدن كالدو - راهب بيزنطي قال بوحدة الطبيعة فحرمه المجمع الخلقيدوني  
4- قانون او امر من السلطان العثماني - مدينة صناعية بريطانية - خلاف كرم  
5- من ملوك الانكليز قتله وليام الفاتح - للاستدراك -6 صوّت الرصاص - ذنب الحصان - جنحة يرتكها من يبتز مال الغير بالخدیعة -7 عاتب - اول مجرم في

## SU DO KU

5	6	2		9	8		4	
	7							8
4			1	6				
		4	2			3	9	
	8	3		4				
9	5							2
			4					5
					7		2	
	2		9		3			4

مستوى وسط

	1	4			2			8
				8				9
					6			
7		3		6		4		
		5	3		9			
				4				
		7						5
		8	5			3		4
6			8					2

مستوى صعب

7				2	8			1
	9	2		7		4		
		5	4				7	6
8		1	9		2	7		
		7				3	5	
5				3	6			9
2	1			8		6		5
3		6			9	8	1	
				6	5			

مستوى سهل

## شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## حل SU DO KU

2	3	1	7	4	8	9	5	6
5	7	4	3	6	9	8	1	2
9	6	8	5	2	1	7	4	3
6	8	3	2	5	7	1	9	4
1	9	5	4	8	3	6	2	7
7	4	2	1	9	6	3	8	5
8	5	7	9	3	2	4	6	1
3	2	6	8	1	4	5	7	9
4	1	9	6	7	5	2	3	8

مستوى سهل

3	9	5	4	8	2	6	1	7
8	1	7	6	9	3	4	5	2
4	6	2	7	1	5	3	8	9
7	2	6	1	3	9	5	4	8
5	3	4	8	7	6	9	2	1
1	8	9	5	2	4	7	3	6
9	4	1	2	5	7	8	6	3
6	7	8	3	4	1	2	9	5
2	5	3	9	6	8	1	7	4

مستوى وسط

9	3	8	7	1	2	4	6	5
5	1	7	6	3	4	8	9	2
2	4	6	5	9	8	3	1	7
4	8	5	2	7	1	9	3	6
6	7	3	9	4	5	1	2	8
1	9	2	3	8	6	7	5	4
3	5	9	8	6	7	2	4	1
8	6	4	1	2	9	5	7	3
7	2	1	4	5	3	6	8	9

مستوى صعب

## حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- سمر ابوخليل - غزال 2- عرق - زيدان - يني 3- او - ارسين لوبين 4- دارفور - سكرابن 5- قن - مورا - يدل 6- ابن رشد - تلح - ادبل 7- رن - قم - فيل - يوم 8- واحة - حماسة - هنزي 9- طلح - نيالا - ايزيس 10- احاديث - وديع 11- لكم - ال - متهدم 12- عم - يباب - احك 13- الوز - يني - سنجر 14- يوسف فخر الدين - را 15- بوخارست - سانشير

1- سعاد فاروق العشي 2- مروان بن الحكم - وب 3- رق - حسام - اسو 4- افارقة - الفخ 5- بيو - شم - نيس - وفا 6- سرمد - حيث - يزخر 7- خزي - لما - اب - رس 8- لينارت - الولايات 9- يدل - الفساد - بلل 10- لاوس - حية - يم - يدس 11- نبكي - اعتر - يا 12- يردأ - هي - سنن 13- زين الدين زيدان 14- ان يوري - محجري 15- ليونيل ميسي - كراز

## طول العدد 50

## حل حروف مبشرة

1- سونورا 2- محتجة 3- مسينا  
4- احتياطي 5- دلمون 6- مخضرم  
7- الامين 8- صرصر 9- باحور  
10- قارورة 11- كرويف 12- كنية  
13- قرمز 14- تلاشي 15- ماكاران  
16- مروءة

## حل الكلمة الضائعة

الشبكة

## حل اسماء من التاريخ

جون فنسنت اتاناسوف

## حل ملك في الدائرة

صيف وشتي عا سقف واحد

## متفرقات

## حدث في مثل هذا الشهر

كانون الاول 1240: المغول يتمكنون من السيطرة على مدينة كييف الروسية.

كانون الاول 1621: عالم الفلك الايطالي غاليليو غاليلي يخترع التلسكوب الخاص به.

كانون الاول 1912: اكتشاف تمثال الملكة الفرعونية نفرتيتي زوجة الفرعون اخناتون في منطقة تل العمارة في جنوب مصر.

كانون الاول 1949: تأسيس وكالة الامم المتحدة للاثانة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

## معلومات عامة

يتساءل البعض حول خطورة تناول السمك مع اللبن كونها بحسب اعتقادهم يؤديان الى التسمم. في الحقيقة لا سبب علميا يمنع تناول السمك والحليب معا، وتناولهما لا يسبب تسمما غذائيا الا اذا كانا فاسدين. لكن قد تحدث اضطرابات في المعدة مثل عسر الهضم والمغص وامتلاء البطن بالغازات نتيجة تفاعل البروتينات مع حموضة المعدة للأشخاص الذين يعانون من حساسية مفرطة.

## طرائف

دخل الشاعر ابن الخياط على الخليفة العباسي المهدي وامتدحه، فأمر له بخمسين الف درهم. سأله الشاعر ان يأذن له بتقبيل يده، فأذن الخليفة له، وقبّلها. ما كاد الشاعر يصل الى الباب حتى فرّق المال كله. ولما عاتبه بعضهم على تصرفه قال: ادر ان الجود من كفه يعدي حينئذ أمر له المهدي باضعاف ما وزع.

## اقوال مأثورة

"لا نتعلم الا من الكتب التي لا نستطيع تقييمها. اما الكتاب الذي نستطيع تقييمه فعلى كاتبه ان يتعلم منا".

(غوته)

## حروف مبشرة

وفاد	س غ م و	ول ر ف ب	ك م ل س ا
29 =			
نزاة م و ر	ها ا ي ت	ق ا د ر س	ي ز و ف ف
35 =			
د غ ا م ن	ز د ي ي ي	س ا ف ل ر ا	ط ي س ر ق
31 =			
م و س ن ا ل ا	ا ع م ل ر ب ا	ا ج خ ل	ا م ا د ن
41 =			
38	32	21	45

## شروط اللعبة

هذه اللعبة مكونة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- خيمة يجتمع فيها الناس في مناسبة عامة زفاف أو مأتم 2- وعد أو تصريح وزير خارجية انكلترا يعلن فيه تأييد حكومته انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عام 1917  
3- علم أو نظرية نفسية تستخدم لوصف شخصية الانسان من خلال ملامح الوجه  
4- مجموعة عرقية دينية في العراق وسوريا يعيش اغلبهم قرب الموصل ومنطقة جبل سنجار  
5- مدينة مصرية تشتهر بمعامل قصب السكر  
6- تعود الفرد على تعاطي المخدرات الى درجة يصعب الاقلاع عن هذه العادة الضارة  
7 مدينة يابانية تعتبر المركز الاول في البلاد لصهر الصلب

## أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5+11+6+9+7+8 = عمود فرعونى

كاتبه و مترجمة وروائية لبنانية (1897-1986).

4+3+2+1+14+10 = رفيق المسك

ترجمت العمل الشهير الانياذة للشاعر فرجيل الى

5+9+15+12+11+13 = العناية والاهتمام

العربية. أصدرت في السبعينات كتابا بعنوان "جولة في

2+16 = عملة آسيوية

الذكريات بين لبنان وفلسطين".

رئيس التحرير المسؤول  
العميد منير عقيقي

## استقلال مستحق

سمات كثيرة طبعت عيد الاستقلال لهذا العام، ما جعل هذه المحطة استثنائية بكل ما للكلمة من معنى. اولى هذه السمات وبرزها ان اللبنانيين على تنوع انتماءاتهم الحزبية والعقائدية مهدوا بعفوية لهذه المناسبة بالتفاف منقطع النظير، ويكاد يكون غير مسبوق حول دولتهم واركانها، بالاضافة الى الجيش والمؤسسات الامنية في الحرب على الارهاب. فكانت عملية فجر الجرود مثابة فجر استقلال جديد وحقيقي وصادق، اسست له تضحيات كثيرة بدأت منذ استهداف القضاة الاربعة في مدينة صيدا، ثم استشهاد المقدم ميلاد نداد مع عدد من العسكريين وواخر العام 1999 ليكون لبنان اول المستهدفين من هذا الارهاب.

الالتفاف الحاسم والواضح الذي اعلنه اللبنانيون، جماعات واحزابا وافرادا، حول مؤسستهم العسكرية والاجهزة الامنية كان عن حق استثنائيا، وعكس بداية صادقة على طريق بناء الدولة القوية والقادرة على صون سيادتها والحفاظ على كيانها، لا بل الرافضة اي مساومة او تسوية على هذه السيادة.

قبل ذلك، كان الوقوف الى جانب الشرعية ووراءها غالبا ما يأتي مشروطا ومزاجيا، او يتم التعامل معه كأنه امر انتقائي. لكن هذه المرة تبدلت الامور جذريا، وانقلبت رأسا على عقب، فكانت المطالبات الكثيرة والكثيفة بالحسم العسكري، وكان المشهد الرائع الذي تجلى في مبادرة مؤسسات وشركات واشخاص بتقديم هبات مختلفة لم يكن الجيش في حاجة اليها، انما عبرت عن رغبة عارمة في التمسك بالقوى الشرعية وعدم العودة الى الوراء وخوض الرهانات الخاسرة بالانحياز الى خارج ما، او الانقسام على شعار ما جراه غوايته الفكرية او جاذبيته العاطفية، كما حصل في الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات من القرن الماضي، والتي كانت جميعها محطات لحروب طويلة متقطعة شظت الجسد اللبناني كله بلا اي استثناء.

اما ثاني السمات، وقد تكون بالغة الدلالة في معناها السياسي، ولا تقل اهمية في حال من الاحوال عما بذل من تضحيات بالارواح والدماء، هي تلك المتصلة بورشة التطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي انطلقت بعد انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية،

حيث تم اقرار الموازنة بعد انقطاع استغرق احد عشر عاما، فاقرار قانون انتخاب قد لا يكون الامثل لكنه حتما هو اصبوب من كل ما سبقه ليعكس صحة التمثيل، فلا تستأثر الكتل الضخمة بالحكم لتقصي من هو اصغر حجما، وهو الامر الذي يبعث حيوية ديموقراطية ضرورية لتطوير نظامنا الجمهوري البرلماني والديموقراطي. قبل هذا وبعده، كان اقرار سلسلة الرتب والرواتب لتعالج قبلة اقتصادية كانت تهدد الاستقرار الاجتماعي على الدوام، وبعدها صارت السمة الاساس لليوميات اللبنانية هي التظاهرات المطالبة للعمال والموظفين.

الى هذا وذاك، بدا على شكل واضح اجماع اللبنانيين على تمسكهم بتنوعهم وتعددتهم الثقافي والروحي، في الموازة مع تمسكهم بوحدتهم الوطنية وسلامة بلدهم واستقراره الذي لطالما جعلوه في ما مضى، وفي محطات شتى، منصات وصندوقة بريد لتبادل الرسائل بين الاحلاف الدولية. وهذا لا يعني ان لبنان صار دولة ناجزة، لكن ما تقدم شكل قاعدة صلبة للمضي قدما نحو تفعيل البناء الدستوري والقضائي كفيصل في الممارسة الديموقراطية ولادارة التنوع، وكنقيض للماضي المقيت المشبع بالانقسام على كل شيء. فالطريق نحو الافضل والاكثر جدوى ليست صعبة، ويجب ان لا تكون طويلة في ظل توافر الارادات والامكانات.

الاستقلال لا يقتصر فقط على استعراض عسكري، بل على انجازات سياسية واقتصادية وتنموية وامنية، وكل ما من شأنه اضعاف الطابع السيادي عليه، ومن ثم يتكامل شكلا ومضمونا بالاحتفال المركزي والتضامن الشعبي وبوجود كل اركان الدولة. عندها فقط تكتمل الفرحة بطعم العيد الحقيقي، ويكمله غار النصر الذي روته دماء شهدائنا، وتحميه ابادي المؤسسات الدستورية والعسكرية والامنية لان اللبنانيين يستحقون. الاستقلال فعل ممارسة سياسية ووطنية، وليس طقسا احتفاليا.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.  
START TODAY



مصرف لبنان  
BANQUE DU LIBAN

# ISO 9001:2008



## BIOTECK - GSF LABS



The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of its management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

### **Bioteck - General Security Forces Laboratories**

Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon  
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)  
Email: [sante@general-security.gov.lb](mailto:sante@general-security.gov.lb)